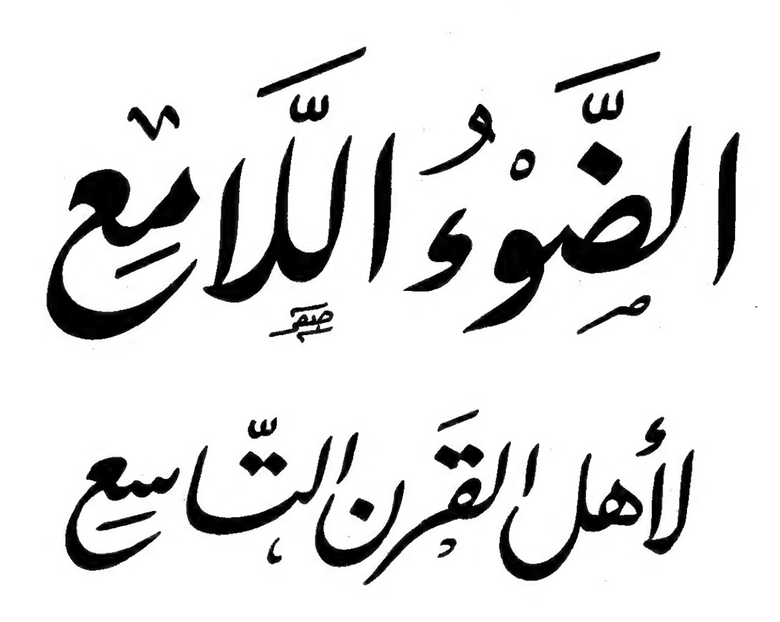


تأليف المؤرخ الناقد

شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي

الجزء الثاني

دار الجيل
بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) احمد بن عثمان بن محمد بن خليل بن احمد بن يوسف الشهاب بن الفخر الدمشقي الشافعي الآتي أبوه ويعرف كل منهما بابن الصلف - بفتح المهملة وكسر اللام ثم فاء . ولد في شعبان سنة عشر وثمانمائة وأحضره أبوه في الثانية مع الكمال ابن البارزي على عائشة ابنة ابن عبد الهادي الصحيح وثلاثيات الدارمي وعليها وعلى الجمال بن الشرايحي مجلساً من أمالي أبي موسى المديني أخره وحزبه ، وباشر الرياسة بجامع بني أمية بعد والده وكذا استقر في غيرها من الجهات ، أجاز في بعض الاستدعاءات بل حدث، أخذ عنه بعض الطلبة، وقال لي انه عرض له فالج مع العقل والمشي، وأنه حي في سنة تسع وثمانين.

(٢) احمد بن عثمان بن محمد الشهاب الريشي القاهري الشافعي ويعرف بالكوم الريشي؛ وهي من ضواحي القاهرة خربت .ولد تقريباً سنة ثمان وسبعين وسبعمائة بالقاهرة وحفظ بها القرآن وصلى به والعمدة وقال انه عرضها على ابن الملقن والبرهانين ابن جماعة والابناسي والصدر الابشيطي وكتبا ،واشتغل يسيراً بالفقه ثم انتقل إلى كوم الريش فسكنها وخطب بجامعها عن التقي الزبيري و المجد اسمعيل الحنفي مدة فاشتهر بالانتساب لها، ثم انتقل إلى القاهرة وخطب بجامع عمرو وغيره وأدب الأطفال وأقبل على الطلب فأخذ الفقه عن البرهان البيجوري والشمس الشطنوفي والعلاء البخاري وآخرين، ولازم الشمس العراقي في الفقه والفرائض قال وأجاز لي، وبحث في الحساب على الجمال المارداني وأخذ النحو عن الشطنوفي والعز بن جماعة وغيرهما كالشمس السيوطي والمعقولات عن العز البساطي والعلاء البخاري وغيرهم وعلم الحديث عن الولي العراقي ؛ بل كان يقرأ عليه في شرحه لجمع الجوامع وعلى العز ابن ماجه وشرحه لابن الصلاح وشرح العمدة لابن دقيق العيد بحيث قيل انه لو عكس كان أولى ومما بحثه على العز التمهيد والكوكب وشرح الألفية لابن المصنف وشرح الطوالع للاصبهاني والكثير، وتلا ببعض الروايات على الفخر إمام الازهر والشرف يعقوب الجوشني والشطنوفي وغيرهم وبالسبع جمعاً على الزراتيتي وسمع الحديث على ابن أبي المجد والتنوخي والعراقي والهيثمي وابن الكويك والشهاب البطائحي وقارئ الهداية وآخرين ولم ينفك عن ملازمة الدروس سيما القاياتي والونائي بل لازم الأمالي عند شيخنا وغيرها خصوصاً في شهر رمضان ومع ذلك كله فلم يمهر ولا كاد؛ نعم كان يستحضر أشياء

مفيدة لكثرة توإليها على سمعه ويكثر من ايرادها بحيث صار الطلبة تضيفها اليه هذا مع اذن العزلة وكذا أذن له الزراتيتي في اقراء السبع وغيرها وآخرون كالشطنوفي ووصفه بالشيخ الامام الفاضل الكامل العالم القدوة العمدة بل أذن له الولي العراقي حين قراءته عليه لألفية أبيه بحثاً ووصفه بالشيخ الفاضل البارع الكامل المفنن ذي المناقب الحميدة والمزايا العديدة نفعه الله ونفع به ورزقه فهم المشتبه وقراءته بأنها قراءة بحث ونظر واتقان معتبر في اقرائها وافادتها، وانتهى ذلك في شوال سنة عشرين، وحج في سنة تسع عشرة وقال كما قرأته بخطه انه تلا من البركة إلى الينبوع احدى عشرة ختمة ومنه لمكة خمساً وفي الطواف واحدة، ومن مكة إلى منى ثم عرفة ثلاثة ومن منى الى طيبة سبعة وعند رأس النبي ﷺ ثلاثة ومن المدينة الى الينبوع خمسة وكذا منه الى الازلم ثم منه الى العقبة ثم منها الى البركة خمسة فجملتها أربعون وبدأ في ختمة بالبركة وأهدى ثوابها للحضرة النبوية زيادة في شرفه والى سائر الانبياء والمرسلين والصحابة اجمعين، وحدث باليسير سمعت عليه أشياء وكتبت من نوادره وماجرياته جملة وفيها الكثير من المضحكات سيما أبيات ذيل بها على ابيات السهيلي * يامن يرى * وأنشد عن شيخه الشمس السيوطي قوله:

جاوزت ستين سنه كأنها كانت سنه وعيشتي قد أصبحت من بعد صفو آسنه
ان كان لي عمر فقد قطعت منه أحسنه ياليت شعري كله سيئة أو حسنه

وقد ترجمه شيخنا فقال فيما قرأته بخطه: كان أبوه طحانا بكوم الريش ونشأ فحفظ القرآن وحصل القراآت وحفظ كتبا وناب في الخطابة عن المجد اسمعيل الحنفي بكوم الريش وأقرأ أولاد التاج بن الظريف ثم أولاد ناصر الدين بن التنسي ثم أقبل على الاشتغال فلازم الشطنوفي والشمس العراقي والعز بن جماعة، واشتهر بالطلب ونزل في الجهات وكان حسن المفاكهة صبوراً على مزح من يعاشره من الرؤساء ويجيد اللعب بالشطرنج ويستحضر كثيراً من المسائل واذا حفظ شيئاً أتقنه ولكنه لم يكن في حسن التصوير بالماهر مواظبا مجالسي في الاملاء إلى اواخر ذي الحجة فلم ينقطع عنها غير مجلسين، وكان يذكر أنه واظب القراءة في مشهد الليث نحو خمسين سنة انتهى . مات في يوم الاربعاء حادي عشري المحرم سنة اثنتين وخمسين وصلى عليه في يومه بجامع الازهر تقدم الناس الولوي السفطي القاضي ودفن بالقرب من ضريح الليث بالقرافة رحمه الله وايانا .

(٣) أحمد بن عثمان بن نظام الجرخي البخاري الحنفي ويقال له ملازاده. قرأ عليه يوسف بن أحمد الآتي المصابيح في سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة وعظمه جداً وكتب له اجازة حافلة .

(٤) أحمد بن عثمان بن يوسف الخرباوى البعلى . ولد سنة احدى وسبعين وسبعمائة واشتغل على ابن اليونانية والعماد يعقوب وسمع عليهما وولى قضاء بعلبك ثم قدم دمشق ، وكان فاضلا فى الفقه وغيره وعنده سكون وانجماع وعفة . مات مطعونا فى جمادى الأولى سنة ست وعشرين، ترجمه شيخنا فى أنبائه.

(٥) أحمد بن عثمان بن العفيف علم الدين العلوى الحصنى الاسعردى الشافعى الصوفى ويعرف بالعلمى رأيت خليل بن ابراهيم بن عبد الرحمن الدمياطى كتب منه عقيدة له نظمها أولها: الله ربى واحد فى ذاته أحد قديم دائم بصفاته

حى عليم قائم بحياته وهو القدير وماله من رافد

وأجازه بها وباقرائها وبماله من تصنيف نظماً ونثراً وذلك فى جمادى الاولى سنة احدى وستين

(٦) أحمد بن عثمان شهاب الدين بن الفقيه فخر الدين القمنى الاصل القاهرى الشافعى. نشأ بالقاهرة واشتغل وفضل فى فنون وربما أقرأ وحج وجاور مع أبويه ومات فى حياتهما شابا قبيل سنة ثلاثين بعد أن تزوج أمى بكراً ولم يلبث أن مات فاتصلت بالوالد .(٧) أحمد بن عربشاه. فى ابن محمد بن عبد الله بن ابراهيم .

(٨) أحمد بن عرفات . تكسب بالشهادة وبرع فيها مع نقص ديانته وفحش طباعه، وحج غير مرة وجاور سنة ست وثمانين .

(٩) أحمد بن أبى العز بن أحمد بن أبى العز بن صلح بن وهيب فخر الدين الاذرعى الأصل الدمشقى الحنفى ابن الكشك ويعرف بابن الثور - بفتح المثلثة - سمع من أول البخارى إلى الوتر على الحجار ومن اسحاق الامدى وعبد القادر بن الملوك وغيرهما. مات فى صفر سنة احدى عن ثمانين سنة الا أياما . ذكره شيخنا فى معجمه وقال انه أجاز له فى سنة سبع وتسعين ، زاد فى الانباء وكان أحد العدول بدمشق، والمقريزى فى عقوده باختصار .

(١٠) احمد بن عطا الله بن أحمد السمرقندى . ممن سمع منى بمكة .

(١١) احمد بن عطية بن عبد الحى القيوم بن أبى بكر بن أبى ظهيرة المكى الحنبلى ابن أخى المحب قاضى جدة عرض على قبل بلوغه أو معه فى ربيع سنة ثلاث وتسعين محافيظه اربعى النووى ومختصر الخرقى والألفية فى أفراد أحمد عن الثلاثة للعز محمد بن على بن عبد الرحمن ومختصر البرهان بن مفلح فى أصول الفقه وألفية ابن مالك والجرومية وتلخيص المفتاح بل وقرأ على من حفظه جميع الأربعين وسمع فى البخارى، وهو ذكى قوى الجنان والحافظة حل فى كتابه الفقهي على العلاء ابن البهاء البغدادى حين مجاورته ويحضر عند قاضى مكة والكريمى الحنبليين وترجى له البراعة ان لزم الاشتغال وقد أجزت له .

(١٢) احمد بن عقبة اليمانى الحضرمى ثم المكى نزيل القاهرة أحد من يعتقده الكثير من الناس دام بالقاهرة مدة حتى مات فى شوال سنة خمس وتسعين بتربة من الصحراء .

(١٣) احمد بن على بن ابراهيم بن اسماعيل بن محمد الشهاب أبو محمد المناوى الاصل القاهرى الشافعى أخو ابراهيم الماضى ومحمد الآتى . ولد تقريباً سنة تسعين بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والتبريزى فى الفقه وعرضه على الشمس العراقى وغيره وقرأ فى الفقه على الجمال القرافى والمحب المناوى ، وحج فى سنة خمس وثلاثين وبعدها وزار القدس والخليل وتكسب بالشهادة الى أن مات وكان رفيقه فيها أولا الشمس محمد بن قاسم السيوطى فسمع عليه جزءاً من تساعيات العز بن جماعة تخريجه لنفسه بسماع الأسيوطى منه وحدث به قرأته عليه وكان صوفياً بخانقة سعيد السعداء وطالباً بالسابقية وغيرها ساكناً مديماً للجلوس بحانوت السروجيين بالقرب من سوق أمير الجيوش وربما جلس بغيره ولم يكن بالماهر فى صناعته . مات فى ليلة الاثنين سابع ذى الحجة سنة سبع وستين رحمه الله .

(١٤) احمد بن على بن ابراهيم بن عدنان بن جعفر بن محمد بن عدنان الشهاب أبو العباس بن العلاء الحسينى المنقرى الدمشقى الشافعى أخو العماد أبى بكر . ولد فى سابع شوال سنة أربع وسبعين وسبعمائة وقيل سنة إحدى بدمشق ونشأ بها فحفظ التنبيه واشتغل فى الفقه وشىء من العلوم وسمع الحديث ولكن لم يصرف همته لذلك ، وولى نظر العذراوية ثم نظر الجامع الأموى فى سنة اثنتين وثمانمائة وبعد الفتنة باشر كأبيه وجده نقابة الاشراف بدمشق لما ولى أبوه كتابة السر ، وناب فى القضاء عن ابن عباس والأخنائى والزهرى ، وولى نظر الجيش لنوروز مدة لطيفة ثم عزل وصودر وأخرجت جهاته ثم استرجعها وولى كتابة السر بدمشق فى الأيام المؤيدية سنة عشرين بعد أن ناب عن أبيه فيها فباشر خمس سنين وشهرين ثم استنابه النجم بن حجى فى القضاء لما حج أولا وثانياً فلما استقر النجم فى كتابة سر مصر استقل هذا بقضاء الشام فى الأيام الأشرفية وذلك فى جمادى الأولى سنة سبع وعشرين فلما عزل ابن حجى وعاد لمصر حصل بينهما شر كبير أدى لبذل الأموال الجزيلة من كل منهما وعاد النجم للقضاء ورجع السيد لدمشق منفصلا الى أن استقر فى نظر جيشها بعد البدر حسين فدام نحو عشرة اشهر ثم استقر فى كتابة سر مصر بعد جلال بن مزهر فى منتصف ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين ، وكانت طرحته خضراء برقمات ذهب فباشرها مباشرة حسنة ولم يلبث ان مات مطعونا فى ليلة الخميس ثامن عشرى جمادى الآخرة من التى بعدها ودفن فى تربة الاشرف عند السيد حسن بن عجلان بعد الصلاة عليه بباب الوزير فى محفل

شهده السلطان، ولما جاء الخبر لدمشق بوفاته وأخذ أهله فى البكاء عليه سقط سقف العزيزية التى كانت تحت نظره. ذكره شيخنا فى أنبائه ومعجمه وابن خطيب الناصرية فى ذيله لكونه سافر مع نائب دمشق أيام المؤيد الى حلب، وكان من رؤساء بلده ذا حشمة وعقل وتخير وتمول له ثروة جزيلة ومآثر بها حسنة وأملاك كثيرة مع مكارم وافضال عارياً من الفضائل بحيث يتأسف لذلك ويقول ليتني كنت من أهل العلم ولم يحج ولا عمل من الصالحات التى يذكر بها شيئاً، وقال شيخنا فى معجمه أجاز لأولادى ولم أقف له على سماع طائل الا إن كان أخذ شيئاً عن بعض شيوخنا اتفاقاً، وقال العينى إنه كان مطبوعا بشوشا لكنه متهم بأشياء وقال غيره كانت بيده تداريس وأنظار وهى بباب الجامع القاعة العظيمة المعروفة بقاعة القاضى الفاضل وكذا أثنى عليه المقريزى فى عقوده قال عند الله نحتسبه ونسأله ان يلحقه بسلفه الكريم.

(١٥) احمد بن على بن ابراهيم بن محمد شهاب الدين الحسينى سكنا الشافعى الشاهد والد بركات ويعرف بابن أبى الروس. ممن حفظ القرآن وأخذ عن الزين البوتيجى ونقل لى عنه بشارة تتعلق بى وكذا أخذ عن الشريف النسابة والحناوى وعبد السلام البغدادى وتكسب بالشهادة ولم يتميز فى العلم مع دين وستر وقد انهرم والظاهر كما قال لى ولده ان مولده تقريباً سنة خمس عشرة وهو سنة تسع وتسعين فى الاحياء.

(١٦) احمد بن على بن ابراهيم بن مكنون الشهاب الهيتى ثم القاهرى الأزهرى الشافعى. ولد بهيت وهى من أعمال المنوفية وقدم القاهرة لحفظ القرآن وكتبا كالمنهاج الفرعى وجمع الجوامع وألفية ابن مالك وبلغنى أنه كان يعد نفسه اذا ختم المنهاج أنه يطعمها من عرعر طباخ على باب الجامع، ولازم الاشتغال عند أئمة العصر كالقاياتى والونائى والجمال بن المجبر وابن المجدى وشيخنا وكتب عنه من أماليه وسمع عليه وعلى الزين الزركشى وناصر الدين الفاقوسى وعائشة الكنانية وآخرين، وبرع فى الفقه وكثر استحضاره له بل وللكثير من شرح مسلم للنووى لادمان نظره فيه وقرأ عليه الطلبة ودرس بجامع الفكاهين ولازمه الفخر عثمان الديمى وهو الذى كان يعينه على المطالعة فى اكمال ابن ماكولا وشرح مسلم وكان لا يمل من المطالعة والاشتغال مع الخير والدين والتواضع والجد المحض والتقلل الزائد والاقتدار على مزيد السهر ولولا بطء الفهم لكان نادرة فى وقته وقد سمعت بقراءته فى الروضة على شيخنا الونائى وكثرت مجالستى معه وسمعت من فوائده وأبحاثه وكان جرش الصوت فى مباحثته ومخاطباته لا يعرف الفضول ولا الخوض فيما لا يعنيه طرالا حسناً وضيئاً فى لسانه لثغة، وعين فى أواخر عمره لبعض التداريس فلم يتم أمره فيه، ولم يلبث ان مات بالطاعون فى يوم الأحد

رابع عشر المحرم سنة ثلاث وخمسين وصلى عليه من يومه بالأزهر ودفن بجوار شيخه القاياتي وقد زاد على الأربعين بيسير رحمه الله وإيانا .

(١٧) احمد بن على بن ابرهيم الحلبي ابن أخي الصوة يأتي في أواخر الاحمدين فيمن لم يسم أبوه.

(١٨) احمد بن على بن ابراهيم الشهاب المدني ويعرف بالخياط ممن سمع مني بالمدينة النبوية .

(١٩) احمد بن على بن ابراهيم الشهاب القاهري الحنفي خادم الأمين الاقصرائي ويعرف بالقريصاتي حرفة أبيه بل واستمر هو يزاولها وقتاً ويقال له اللالي أيضا. ولد في سنة أربع وعشرين وثمانمائة وترقى بخدمة الشيخ وملازمته في الحج والمجاورة بالحرمين وغيرها وحضر دروسه وما انفك عنه حتى مات بعد إذنه له في التدريس والافتاء فيما قيل وتموله بالانتماء له جداً واستقراره بجاهه في جهاته وظائف كثيرة، وباشر الخدمة بالأشرفية نيابة وكان يروم استقلاله بها بعد موت صاحبها فسبق مما كان الأمر فيه على خلاف القياس ، وقد أخبرني أنه رافق أبا السعود بن شيخة في الأخذ عن الشمس القيومي والعجمي وفي السماع على الزين الزركشي ومن ذكر في ترجمته بل قرأ على أبي الجود في الفرائض وعلى الشرف العلمي المالكي أيضاً في النحو وكذا قرأ فيه الحاجبية على المحب الاقصرائي، وجاور بعد شيخه مع أخت المحب التي كانت زوجا للدويدار سنة سبع وثمانين وكان هو المتولي للأمور الظاهرة وزوجته للأمور الباطنة فلا يتعداها شيء الى أن ماتت وسلم لهما ما كنزاه ظاهراً وخفية كل ذلك مع قلة كلفته وتبسطه، وكذا لازم خدمة البرهاني الكركي الامام حتى صار في أيام اختفائه هو المتولي لقبض جهاته وانتزعها منه الملك .

(٢٠) أحمد بن على بن أحمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل المحب بن العلاء القلقشندي الأصل القاهري الشافعي أخو ابراهيم الماضي لأبيه وذاك الاصغر. صاهر الشمس بن قمر على ابنته وسمع الحديث وأجيز ولكن لم يتأهل لجفاء أبيه له.

(٢١) أحمد بن على بن أحمد بن أبي بكر الشهاب الشاذلي المصري الشافعي أخو محمد الآتي ويعرف بابن أبي الحسن وهي كنية أبيه. سمع من شيخنا في سنة خمس وثمانمائة ترجمة البخاري من جمعه .

(٢٢) أحمد بن على بن أحمد بن عباس الشهاب البنبي ثم القاهري الجيزي الشافعي نزيل الخروبية بالجيزة ومؤدب الاطفال بها . ولد سنة سبعين وسبعمائة تقريباً بقرية بنب وقرأ بها بعض القرآن ثم نقله أبوه الى القاهرة وأكمله بها وتلا لأبي عمرو على الشرف يعقوب الجوشني وحفظ التنبيه والمنهاج الفرعي وألفية ابن مالك وأخذ الفقه عن الأبناسي والبلقيني وقريبه أبي الفتح والبدر الطنبذي وغيرهم والنحو عن المحب بن هشام ولازم الشيخ قنبر في العلوم التي كانت تقرأ

عليه الأصول والمنطق والنحو وغيرها وانتفع به كثيراً وبحث على الشهاب بن الهائم فى الحساب والفرائض فأكثر، وحج فى سنة اثنتين وتسعين وجاور وسمع جل البخارى على ابن صديق وجل الشفا على ابى الحسن على بن القاضى شهاب الدين أحمد النويرى المالكى وبالقاهرة جميع علوم الحديث لابن الصلاح على الحلاوى وتحول الى الجيزة حين جعل المؤيد الخروبية مدرسة فقطنها وتصدى لتعليم الاطفال فأنجب عنده جماعة، وكان صالحا كثير التلاوة غنياً بالقرآن عن الناس ، لقيه السنباطى والبقاعى وآخرون ومات فى ذى الحجة سنة ثمان وأربعين بالجيزة رحمه الله وايانا.

(٢٣) أحمد بن على بن أحمد بن عبد الرحيم بن أبى بكر بن محمد بن المحن بن يوسف الحسنى الصوفى القادرى المرغيانى نسبة لقرية من قريات حلب الحنبلى شيخ الفقراء بتلك الناحية ويعرف بابن المحن ممن أثبته البقاعى وانه ولد فى سنة ستين وسبعمائة.

(٢٤) أحمد بن على بن أحمد بن عبد العزيز بن القسم الشهاب بن النور العقيلى الهاشمى النويرى المكى المالكى . ولد فى صفر سنة ثمانين وسبعمائة بمكة وحفظ القرآن والرسالة لابن أبى زيد وسمع من العفيف النشاورى وابن صديق وأجاز له ابن حاتم والمليجى وأبو الهول الجزرى والعراقى والهيثمى وجماعة وحضر دروس الشريف عبد الرحمن بن أبى الخير الفاسى وولى امامة مقام المالكية شريكا لأخيه وناب فى القضاء ثم وليه استقلالا عوضاً عن التقى الفاسى ولكنه لم يتمكن من المباشرة ولم يزل يحصل له من التجارة الدنيا الطائلة وهو ينفدها أولا فأولا. مات فى ربيع الآخر سنة سبع وعشرين ودفن بالمعلاة، وقد طول التقى الفاسى ترجمته فى تاريخ مكة .

(٢٥) احمد بن على بن احمد بن عبد الله الشهاب بن الجمال أبى اليمن الفزارى القلقشندى ثم القاهرى الشافعى والد النجم محمد الآتى. ولد سنة ست وخمسين وسبعمائة واشتغل بالفقه وغيره وسمع على ابن الشيخة ومن فى وقته . وكان أحد الفضلاء ممن برع فى الفقه والأدب وكتب فى الانشاء وناب فى الحكم وشرح قطعاً من جامع المختصرات بل شرع فى نظمه وعمل صبح الاعشى فى قوانين الانشا فى أربع مجلدات جمع فيه فأوعى وكان يستحضر أكثر ذلك مع جامع المختصرات والحاوى وكتاباً فى أنساب العرب، وهو ممن قرض سيرة المؤيد لابن ناهض مع تواضع ومروءة وخير ، مات فى يوم السبت عاشر جمادى الآخرة سنة احدى وعشرين وله خمس وستون سنة. ذكره شيخنا فى معجمه وأنبائه والمقريزى والعينى وآخرون وسمى العينى والمقريزى والده عبد الله وهو وهم وقال آخر انه برع فى العربية وعرف الفرائض وشارك فى الفقه وسمع الحديث ونظم ونثر وأرخ وفاته فى ليلة السبت عاشر جمادى الثانية .

(٢٦) أحمد بن على بن أحمد بن على بن عبد المغيث بن فضل الشهاب أبو العباس الانصارى النشرتى الاصل ـ نسبة لنشرت بالغربية بالقرب من سخا وسنهور ـ القاهرى الشافعى الآتى والده وولده محمد ويعرف بالنشرتى. ولد فى مستهل ربيع الاول سنة تسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن على أبيه وصلى به فى رمضان سنة اثنتين وثمانمائة والعمدة والتنبيه والشاطبية وغيرها، وعرض على الزين العراقى وولده والهيثمى والكمال الدميرى والزين الفارسكورى والبرشنسى [1] وأبى الحسن بن الملقن فى آخرين منهم ممن لم أر فى كتابتهم التصريح بالاجازة البلقينى وغيره وابنه الجلال والصدر المناوى، وتلا بالسبع على الشهاب بن هاشم والزراتيتى واشتغل بالفقه على السيد النسابة وهو من أوائل من قرأ عليه وغيره وتكسب باقراء المماليك بالطباق السلطانية وبتلاوة الاجواق ورافق ابن الركاب فى ذلك وقتاً وصار بأخرة يكرهها لما فيها من التمطيط وشبهه ولذا تركها وحج فى سنة ثمان وأربعين وجاور وتلا بعض القرآن هناك بالسبع على ابن عيّاش ومحمد الكيلانى وحضر الايضاح للنووى عند الجلال البكرى وكان صالحاً خيراً كثير التلاوة والتسبيح والتهجد وإدمان الصوم واستمر على الطريق الحسنة حتى مات فى أواخر ذى الحجة سنة ستين رحمه الله وايانا.

(٢٧) أحمد بن على بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر أبو الفضل بن النور المنوفى اخو محمد الآتى . ولد سنة تسع وأربعين وثمانمائة تقريباً ونشأ فقرأ القرآن أو أكثره وجلس مع أبيه شاهداً وسمع منى بل أجازله شيخنا وغيره باستدعائى. مات فى يوم الأربعاء ثانى جمادى الثانية سنة تسعين ودفن فى يومه وكان موته هو وأخوه وأبوهما متقاربا عفا الله عنه .

(٢٨) أحمد بن على بن أحمد بن محمد بن سليمان بن حمزة شهاب الدين بن فخر الدين بن نجم الدين بن عز الدين بن التقى الصالحى الحنبلى الخطيب بالجامع المظفرى. أرخه شيخنا فى أنبائه سنة أربع عشرة ولم يترجمه .

(٢٩) أحمد بن على بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن وجيه الشهاب أبو حامد ابن النور أبى الحسن بن الشهاب بن القطب أبى البركات الشيشينى الأصل القاهرى الميدانى الحنبلى . ولد بعد عصر يوم الخميس خامس عشر شوال سنة أربع وأربعين وثمانمائة بميدان القمح خارج باب القنطرة ونشأ به فى كنف أبويه

---

(١) بفتح الموحدة وسكون الراء وفتح المعجمة وسكون النون بعدها مهملة من المنوفية.

لحفظ القرآن والمحرر والطوفى وألفية النحو وتلخيص المفتاح وغالب المحرر لابن عبد الهادى وعرض على جماعة فكان منهم من الشافعية العلم البلقيني والمناوى والبوتيجى والمحلى والعبادى والشنشى ويحيى الدماطى والزين خلد المنوفى والكمال ابن امام الكاملية والتقى الحصنى والفخر المقسى والزين زكريا ومن الحنفية ابن الديرى والاقصرائى وابن أخته المحب والشمنى ومن المالكية السنباطى ومن الحنابلة العز الكنانى والنور بن الرزاز وأجازه كلهم وكان أول عرضه فى سنة ثمان وخمسين ، ولما ترعرع أقبل على الاشتغال فأخذ الفقه عن والده واليسير عن العز والعلاء المرداوى والتقى الجراعى حين قدومهما القاهرة والاصلين والمعانى والبيان والمنطق عن التقى الحصنى بحيث كان جل انتفاعه به والعربية عن الشمنى وأصول الدين أيضاً عن الكافياجى فى آخرين وكذا لازم الشروانى ، وسمع الحديث من جماعة ممن كان يسمع الولد عليهم بل سمع على ختم الدلائل للبيهقى مع تصنيفى فى ترجمة مؤلفها وكتب من تصانيفى أشياء وقابل بعضها معى وكان يراجعنى فى كثير من ألفاظ المتون ونحوها بل أخبر أنه سمع فى صغره مع والده على شيخنا فى الاملاء وغيره وكذا بمكة حين كان مجاوراً معه فى سنة احدى وخمسين على أبى الفتح المراغى والشهاب الزفتاوى؛ وحج مع الرجبية فى سنة احدى وسبعين وجود فى القرآن على الفقيه عمر النجار وبرع فى الفضائل وناب فى القضاء عن العز ثم عن البدر لكن يسيراً واستقر بعد العز فى تدريس الاشرفية برسباى بكلفة لمساعدة وكذا أعاد فى ... الصالح ودرس وأفتى وتعانى القراءة على العامة فى التفسير والحديث وراج بينهم بذلك وهو قوى الحافظة وفى فهمه قصور عنها مع ديانة وخير ماأعلم له صبوة ولكنه لاتدبير له بحيث أنه هو المحرك بفتياه لابن الشحنة فى كائنة شقرا مما كان السبب فى عزله وأسوأ من ذلك أنه عمل مؤلفاً حين تحدث الملك بجباية شهرين من الأماكن فى سنة أربع وتسعين ليستعين بذلك فى الاتفاق على المجردين لدفع العدو ومؤيداً له فقبحه العامة فى ذلك وأطلقوا ألسنتهم فيه نظماً ونثراً وكادوا قتله واحراق بيته حتى انه اختفى ولم يجد له مغيثاً ولاملجأ ونقص بذلك نقصاً فاحشاً وسار أمر تقبيحه فيه الى الآفاق ولم يلبث أن مات شخص مغربى بعدن كان له معه زيادة على ألفى دينار بعضها أو كلها لتركة بنى الشيخ الجوهرى فانه أحد الاوصياء وكاد يموت من كلا الامرين ولكن ورد عليه العلم بأنه قبل موته اقر ثم ضبط وحفظ

مما اطمأن به فى الجملة وسافر لمكة فى البحر بعياله أثناء سنة سبع وثمانين فأقام بها وعقد الميعاد فلم يكن له تلك القابلية بمصر واستمر حتى حج ثم رجع فيها مع الركب على أنه قد دخل فى عدة وصايا وكاد أمره فى أيام الامشاطى أن يتم فى القضاء حين صرف البدر وكذا قيل أنه تحدث له فى قضاء مكة بعد السيد المحيوى الفاسى ولم يتهيأ له ذلك.

(٣٠) أحمد بن على بن أحمد بن يوسف بن أبى الحسن الشهاب المنزلى ثم القاهرى الازهرى الشافعى أخو الشمس محمد السكرى لابيه خاصة ويعرف بابن القطان. ولد فى ذى الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة بالمنزلة، ومات أبوه وهو صغير فحفظ القرآن وبعض المنهاج الفرعى ثم تحول مع أخيه إلى القاهرة فقطنها وجاور بالازهر فجود القرآن عند الفقيه عمر التتائى وأكمل المنهاج وجمع الجوامع والالفيتين وعرض على المناوى والشمنى والاقصرائى والكافياجى والفخر السيوطى وجماعة واخذ عن العبادى والفخر المقسمى ولازم تقسيمها فى الفقه من سنة سبعين إلى أن مات ثانيهما وكذا أخذ بقراءته وقراءة غيره عن التقى الحصنى الفقه والعربية والمعانى والبيان وعلم الكلام، ولازم ابراهيم العجلونى فى الفقه وأصوله والشرف عبد الحق السنباطى فى العلوم المتداولة والسنهورى فى العربية وأصول الفقه بل قرأ عليه كلاً من الصحيحين وسنن أبى داود وعظم انتفاعه به وأصول الفقه أيضاً عن الكمال بن أبى شريف والعربية أيضاً وغيرها عن الجوجرى والنور ابن التنسى[1] والمنطق عن أحمد بن يونس المغربى والفرائض والحساب عن البدر الماردانى، وجود معظم القرآن على عبد الدائم الازهرى وسمع على الجلالين ابن الملقن والقمصى والشاوى والزفتاوى ونشوان والهورينى وهاجر وخلق كالديمى والمشهدى وطلب بنفسه وقرأ الكثير ولازمنى فى الاصطلاح والامالى وغير ذلك دراية ورواية، وحج فى سنة أربع وسبعين وجاور التى بعدها وقرأ هناك على النجم ابن فهد والكمال المرجانى بل وحج قبلها واجتمع بالشروانى وهو احد قراء شرح الروض على مؤلفه الزينى زكريا ايام قضائه واقبل عليه لحسن تصوره وسكونه وعقله وتواضعه ولطافة عشرته، وله ذوق حسن فى الادب وطبع مستقيم فى الوزن وغيره بحيث تخرج به بعض من صار شاعراً وكذا تميز فى القبول بهذا الشأن وخرج بمراجعتى لشيخه النور على سبط الجمال يوسف بن العجمى عن شيوخه

---

(١) بنو التنسى بيت كبير ترجم السخاوى لكثير من رجاله.

وقرأه عليه بحضرتي، كل ذلك مع تقلله وكونه ليست معه وظيفة ولا تصوف بل هو في ظل أخيه ولزم من ذلك مساعدته له في صناعته وتعب في ذلك كثيراً سيما في هذه السنين وكل وقت يهم بالاعراض عنه ويأبى الله الا ماأراد ثم أنه سافر في البحر وطلع منه لجدة في ليالي الحج من سنة سبع وتسعين فلم يتمكن من ادراكه وجاور السنة التي تليها وأقرأ الطلبة مع ملازمته لاقراء البدر ابن أخي وللقراءة على دراية ورواية بحيث ختم على فيها كتبا وكنا مستأنسين به وحضر كثيراً من دروس القاضي وأثنى عليه سيما حين المراجعة بينه وبين الخطيب الوزيري بل كان الفضلاء كلهم معه فيما قاله ثم رجع مع الركب أسمعنا الله عنه كل خير .

(٣١) احمد بن علي بن احمد الشهاب البغدادي الشافعي قاضي الركب العراقي ويعرف بابن الدخنة. سجن بالبرج مدة ثم خلص بعد ان أجزته .

(٣٢) احمد بن علي بن احمد الشهاب البقاعي ثم الدمشقي الحنفي ويعرف بابن عبية [١] وناب في القضاء بدمشق وصاهر العلاء المرداوي على ابنته وكان سريع الحركة ممن نافره البقاعي مع اختصاصه به وقدم القاهرة فأخذ عني . مات في ذي الحجة سنة تسع وثمانين عفا الله عنه .

(٣٣) احمد بن علي بن احمد الشهاب السكندري ثم القاهري المالكي اخو الشاهد بالكعكيين ويعرف بابن القصاص ممن سمع في البخاري بالظاهرية ومن ذلك المجلس الاخير بل قرأ في شعبان سنة خمس وأربعين على الزركشي بعض صحيح مسلم وسمع على شيخنا واشتغل وفهم . مات في ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين ولم يكن محموداً عفا الله عنه .

(٣٤) احمد بن علي بن احمد الشهاب الزيادي الاصل ـ نسبة لمحلة زياد بالتشديد من الغربية ـ القاهري الشافعي أخو محمد الآتي . ولد سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والشاطبية والمنهاج وعرض على جماعة وجود الخط وكتب به اشياء وحضر دروس البكري وغيره وكذا حضر عندي في البرقوقية وغيرها وتنزل في بعض الجهات وقرأ في الجوق وحج وجاور بمكة والمدينة وهو فقير خير متودد .

(٣٥) احمد بن علي بن أحمد الشهاب الطيبي القاهري ابن عم يوسف بن محمد الآتي ممن أخذ عني .

(٣٦) احمد بن علي بن احمد الحسني الهاشمي المكي الامير صاحب واسط

---

(١) بضم ثم موحدة مفتوحة وتحتانية مشددة .

من وادي مر . مات بها في يوم الجمعة رابع ذي القعدة سنة ثمان وأربعين . أرخه ابن فهد .

(٣٧) أحمد بن علي بن أحمد النويري المالكي إمام مقام المالكية بمكة . مضى فيمن جده أحمد بن عبد العزيز بن القسم .

(٣٨) أحمد بن علي بن ازدمر شهاب الدين الطرابلسي الناسخ ويعرف بابن يومد . ولد في المحرم سنة تسع وستين وسبعمائة بطرابلس الشام ونشأ بها ، وسمع ببعلبك من الشمس محمد بن محمد بن ابراهيم الحسيني ومحمد بن علي بن أحمد اليونيني ومحمد بن محمد بن أحمد الجردي صحيح البخاري ، وحدث سمع منه الفضلاء وتكسب بالشهادة . مات في

(٣٩) أحمد بن علي بن اسحاق بن محمد بن الحسن بن محمد بن مصلح بن عمر بن عبد العزيز حاجي - هكذا أملى على نسبه وساقه بعضهم فجعل بعد محمد الثاني عمر ابن عبد العزيز بن مصلح فالله أعلم . شهاب الدين بن العلاء التميمي الداري الخليلي الشافعي أخو عبد الرحمن الآتي وسبط البرهان ابراهيم بن يوسف بن محمود القرماني الماضي . ولد في ثامن عشري ربيع الآخر سنة احدى وتسعين وسبعمائة بالخليل ونشأ به فقرأ القرآن على جماعة منهم الشمس محمد بن أحمد بن مكي واسماعيل ابن ابراهيم بن مروان وغيرهما وحفظ العمدة والمنهاج وألفية ابن مالك وعرض على والده - وكان قاضي بلده - وابن الهائم والزين القمني والعلاء بن الرصاص في آخرين وتفقه بأبيه وعنه أخذ في العربية وعن ابن الهائم في الفرائض وقرأ البخاري فيما أخبر عن جده لأمه بل قال انه سمعه على أبي الخير بن العلاء بقراءة القلقشندي ووجدته كذلك بخط العماد اسماعيل بن جماعة والله أعلم . وحج مرتين وولي قضاء الخليل والرملة في سنة تسع وثمانمائة وأضيف اليه مرة قضاء غزة مع الخليل وانفصل في أثناء ذلك مراراً وكذا ناب بالقاهرة عن شيخنا بجامع الصالح وبولاق . وولي بأخرة قضاء بيت المقدس عوضاً عن البرهان بن جماعة فأقام دون نصف سنة وانفصل بالمذكور فلم يلبث الا يسيراً ، ومات في العشر الأخير من رمضان سنة اثنتين وستين ودفن بمقبرة باب الرحمة رحمه الله . وكان متواضعاً خيراً ذاكراً لمسائل وأشعار وسمعت من يصفه بالعفة في قضائه ولكنه كان رأس احدى الطائفتين المتحاربتين ببلد الخليل نسأل الله التوفيق . ومما كتبت عنه ما أنشدنيه لفظاً من نظمه

أمم أمام المصطفى فلك الهنا ... بالفضل والفوز الكثير وبالمنى

وانزل بساحته ولذ بجنابه ... ماخاب من يلجو اليه وإن جنى

يحمي النزيلَ بجاهه وذمامه نال السعادة من أتى هذا الفنا
هذا الفنا قد حل فيه نبينا هذا الفنا قد حل فيه شفيعنا

(٤٠) أحمد بن على بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى تاج الدين أبو العباس ابن القاضى علاء الدين البهنسى الاصل المصرى المالكى ويعرف بابن الظريف بالمعجمة المضمومة وتشديد التحتانية بعدها فاء . ولد فى المحرم سنة ست وأربعين وسبعمائة بالقاهرة وسمع من ناصر الدين التونسى السنن لأبى داود ومن العز ابن جماعة المسلسل والبردة وغيرها وبمكة من قاضيها الشهاب الطبرى وعلى بن الزين والشيخ خليل المالكى ومحمد بن سالم بن على الحضرمى، وطلب العلم فأتقن الشروط ومهر فى الفرائض والحساب والفقه وانتهى اليه التميز فى فنه مع حظ كبير من الادب ومعرفة حل المترجم وفك الالغاز والذكاء المفرط، وقد وقع للحكام بل ناب فى الحكم ونسخ بخطه التاريخ الكبير للصفدى وتذكرته بكمالها وشرح عروض ابن الحاجب وجملة، قال شيخنا فى إنبائه وكان يودنى كثيراً وكتب عنى من نظمى وقد نقم عليه بعض شهاداته وحكمه ثم نزل عن وظائفه بأخرة وتوجه إلى مكة فمات بها فى رجب سنة احدى عشرة ، وقال فى معجمه كان اوحد عصره فى معرفة الوثائق سريع الخط جداً وافر الذكاء يحل المترجم والألغاز فى أسرع من رجع الطرف ناب فى الحكم فلم يحمد ثم ختم له بخير فانه حج فى سنة عشر فجاور بمكة فمات بها فى رجب من التى تليها، سمعت عليه العاشر من أبى داود وأخبرنى الشمس محمد بن على الهيثمى قال اجتمعت معه فكتبت له مترجما

هذا المترجم قد كتبت لكى أرى من ذهنك الوقاد مالا يوصف
فامنن على بحله فى سرعة اذ كنت فى حل المترجم تعرف

قال فكتب لى بعد أن تفكر فيه لأجل حله :

انى إذا كتب المترجم لى فتى أظهرت انى عنده لاأعرف
فأطيل فيه الفكر وقتاً واسعا هذا الذى من أجله أتوقف

وقد ترجمه الفاسى فى تاريخ مكة وذيل التقييد وأنه دفن بالمعلاة بقرب الفضيل بن عياض بعد تعلله مدة بالاستسقاء وقال انه اجتمع به بالقاهرة ومكة ولم يقدر له السماع منه لكنه أجاز له، وذكره ابن فهد فى معجمه وقال انه أجاز له العفيف اليافعى والشهاب الحنفى والتقى الحرازى وطائفة ولم يدانه أحد فى زمنه فى معرفة الوثائق والسجلات ولا فى سرعة كتابتها بحيث أنه يفرغ من كتابة الحسبلة

قبل أن تجف البسملة فى المكتوب الكبير الذى هو عدة أسطر ، وكان جميل المحاضرة حسن العشرة جيد المذاكرة وكان يرمى من قبل كتابته بعظائم فى تصوير الحق بصورة الباطل وعكسه وامتحن بسبب ذلك وتردد إلى مكة غير مرة ولم يرفى معناه مثله. ومن محاسنه انه كان لا يرى[1] غضباً بل لا يزال بشوشاً انتهى. وقد سمع منه جماعة عدة أجزاء من السنن ممن حدثنا عفا الله عنه .

(٤١) أحمد بن على بن اينال شهاب الدين بن العلاء بن الاتابك اليوسفى. نشأ بالقاهرة فلما ترعرع أخذه الظاهر جقمق وهو اذذاك من أمراء العشرات لسابق حقوق لأبيه عليه فانه كان فى رقه قبل استرقاق الظاهر برقوق له ولذا كان يقال جقمق العلائى فرباه ورقاه وعمله خازنداره ثم بسفارته أمره الاشرف بطرابلس فأقام بها إلى أن ملك الظاهر فأمره بالقاهرة عشرة ثم عمله نائب الاسكندرية مدة ثم أنعم عليه بامرة طبلخاناه فدام كذلك سنين ثم أعطاه مقدمة بعد انتقال اينال الاجرود إلى الاتابكية فأقام حتى مات فى ليلة الثلاثاء سابع عشرى ذى القعدة سنة خمس وخمسين وصلى عليه السلطان بسبيل المؤمنى وقد ترجمه فى الوفيات مطولا.

(٤٢) أحمد بن على بن أيوب الشهاب المنوفى إمام الصالحية بالقاهرة. اشتغل كثيرا وكان كثير المزاح حتى رماه بعضهم بالزندقة . مات فى صفر سنة اثنتين وله ستون سنة ، ذكره شيخنا فى انبائه، وقال المقريزى فى عقوده : الشافعى اشتغل كثيراً وضبطت عليه كلمات حمله عليها مجونه لو نوقش عليها هلك .

(٤٣) أحمد بن على بن أبى بكر بن حسن الشهاب بن ابى الحسن الشوبكى[2] الأصل النحريرى القاهرى نزيل الظاهرية القديمة ووالد الشمس محمد النحريرى المالكى. مات فى رجب سنة ست وخمسين عن ثلاث وستين سنة . وله ذكر فى ولده .

(٤٤) أحمد بن على بن أبى بكر بن شداد شهاب الدين الزبيدى المقرى. ولد تقريبا سنة ست وخمسين وسبعمائة وسمع من والده وحدث سمع منه الفضلاء، روى عنه ابن فهد فانه أجاز له فى استدعاء مؤرخ بالمحرم سنة تسع عشرة .

(٤٥) احمد بن على بن الشرف أبى بكر بن محمد بن ابراهيم الشهاب بن النور المناوى الاصل القاهرى الآتى أبوه وعمه عبد الرحيم .الموقع بباب الشافعى بل أحد جماعة المودع ممن اشتغل فى التنبيه على الشمس العماد الاقفهسى وسكن بالقرب من سيدى حبيب جوار بيت ابن العلم . مات بالعقبة وهو متوجه لمكة آخر شوال سنة ثمان

---

(١) فى الاصل «يردى» . (٢) فى الاصل «الشبوكى» .

وتسعين ودفن بها فى مستهل ذى القعدة وكان بارعا فى التوقيع ساكناً جامداً .

(٤٦) أحمد بن القاضى موفق الدين على بن أبى بكر بن على بن محمد بن ابى بكر بن عبد الله الشهاب أبو الفضل الناشرى اليمانى أخو عبد المجيد الآتى . ولد سنة تسع وثمانين وسبعمائة وحفظ المنهاج وكثيراً من الفوائد الأدبية وحضر مجالس عمه الشهاب أحمد وسمع المجد اللغوى وابن الجزرى وقرأ العربية على عبد الله ابن محمد الناشرى والفرائض على على بن أحمد الجلاد وأخذ عنه العفيف الناشرى ووصفه بالفضل والأخلاق الحسنة والشمائل المرضية مع مداومة العبادة والقيام والأوراد وانه ولى قضاء زبيد نيابة عن والده من سنة اثنتين وعشرين الى أن مات فى سنة أربع وخمسين وأنجب أولاداً منهم الجمال محمد وكان أبوه ولى القضاء الاكبر بعد الشهاب أحمد بن أبى بكر الرداد الماضى.

(٤٧) أحمد بن على بن أبى بكر بن محمد بن قوام الشهاب البالسى ثم الصالحى. ولد فى سنة احدى وستين وسبعمائة وحضر فى الرابعة على عمر بن محمد الشحطبى السابع من حديث ابن عيينة وسمع من على بن البهاء عبد الرحمن ومحمد بن الرشيد عبد الرحمن المقدسيين وأبى بكر بن محمد بن أبى بكر البالسى والمحب الصامت وأبى الهول الجزرى وآخرين، وحدث سمع منه الفضلاء كابن موسى وشيخنا الابى، وذكره شيخنا فى معجمه وقال أجاز لابنتى رابعة ومن معها، وكذا ذكره المقريزى فى عقوده . ومات قريب العشرين .

(٤٨) أحمد بن على بن أبى بكر الشهاب الحسينى سكننا الترجمان أحد الصوفية بخانقاه سعيد السعداء. ولد قبل القرن بكثير بل الظن أنه قبل سنة سبعين وكان يذكر أنه كتب عن الزين العراقى من أماليه . وروى عن الشيخ عمر السمنودى ما أنشده إياه وكأنه من نظمه

يا أيها الراضى بأحكامنا لابد أن تحمد عقبى الرضا
فوّض إلينا وابق مستسلما فالراحة العظمى لمن فوضا

فى أبيات . كتب عنه البقاعى فى سنة سبع وثلاثين وقال انه مات بالقاهرة فى حدود سنة أربعين .

(٤٩) أحمد بن على بن أبى بكر الشهاب بن النور بن الزين الشارمساحى ثم القاهرى الشافعى المقرى الفرضى، وشارمساح من أعمال دمياط. شيخ جاوز الثمانين بيسير لكنه لم يكتف بسنه حتى ادعى أنه عمر وجاز المائة بأربعين سنة فأكثر وأعانه

على ذلك الهرم فهرع إليه من لا يحصى ثم تبين لهم حيث روجعت فيه فساده وظهور الخلل فيه بالكشط فى أوراق عرضه وغيرها فانكشف المعظم عنه . وقد حفظ العمدة والشاطبيتين والحاوى وعرض فى شعبان سنة احدى وتسعين فما بعده على الابناسى وابن الملقن والعسقلانى والغمارى والنور اخى بهرام وأبى العباس أحمد بن عمر بن يوسف المقرى الضرير عرف بالشنشى، وأجازوا له ولقب فى أكثرها بالولد على العادة، وسمع على الفوى فى سنة اثنتين وعشرين صحيح مسلم وسيرة ابن سيد الناس وكان يذكر أنه أخذ القراآت عن العسقلاني وأبى الصفا خليل بن المسيب وغيرهما كأخى بهرام وأنه تفقه بالأبناسى والطبقة وأخذ العربية والفرائض عن الغمارى وأنه تجرد وطاف البلاد وكل ذلك ممكن، وهو ممن برع فى الفرائض والحساب والقراآت ومهر فى الحاوى مع مشاركة فى فنون كالنحو وكتب على مجموع الكلائى شرحاً حافلا فى مجلد أقرأه الطلبة وكذا أخذ عنه القراآت والفرائض والحساب جماعة ويقال ان ممن أخذ عنه الشمس البامى وحدث باليسير. مات وقد ضعف بصره فى رجب سنة خمس وخمسين بعد أن كتب على استدعاء بعض الاولاد ودفن داخل المدرسة الجاولية رحمه الله وإيانا .

(٥٠) أحمد بن على بن حسن الغمرى. ممن سمع منى فى سنة خمس وتسعين .

(٥١) أحمد بن على بن حسين بن حسن بن على بن عبد الواحد الشهاب العبادى ثم القاهرى الأزهرى الشافعى ابن أخى السراج عمر الآبى. ولد فى سنة سبع وثمانمائة تقريباً بمنية عباد وقدم القاهرة فحفظ القرآن والمنهاجين الفرعى والأصلى وألفيتى الحديث والنحو وجمع الجوامع وغيرها، وعرض على جماعة واشتغل عند الشمس البرماوى والبرهان البيجورى والولى العراقى والطبقة ثم شيخنا وداوم مجلسه فى الاملاء وفى رمضان وأحيانا فى غيرهما وابن المجدى والقاياتى والونائى والعلم البلقينى بحيث صار يستحضر الكثير من الفقه وتصدى للاقراء بجامع الأزهر فيه غالباً وربما أقرأ الفرائض والحساب واليسير من العربيــة وعمله فى الفقه أحسن من ذلك كله وحافظته أمتن من غيرها كل ذلك مع المداومة على التلاوة وشهود الجماعة ومباشرة املائه بالخشابية والشافعى وغيرهما وتصوفاته بالجماليــة والبيبرسية وغيرهما وعدم انفكاكه عن ذلك وارتفاقه فى معيشته بالشهادة بحانوت الطارمة وصار بأخرة يقصد بالفتاوى وشكر بعض الطلبة كتابته فيها، وبالجملة فكان خيراً قليل الفضول كثير السكون محباً فى المذاكرة بالعلم شديد الصحب فى مباحثاته

وهو ممن أنكر على البقاعي من التوراة ونحوها وتحرك لذلك فتوسل إليه بعمه حتى سكت على مضض ونعم الرجل كان. مات بعد انقطاعه ازيد من شهر فى يوم الأحد تاسع عشر ربيع الأول سنة ثمانين وصلى عليه من الغد بالأزهر بمصلى باب النصر ودفن بحوش سعيد السعداء وقد جاز السبعين رحمه الله وإيانا .

(٥٢) أحمد بن على بن حسين بن على بن يوسف الشهاب الدمياطى ويعرف بالأشمونى نسبة لأمه لكون أصلها منها . ولد بدمياط ونشأ بها قبانياً ثم حبب إليه العلم فأخذ عن الشهاب الجديدى ولازم الشهاب البيجورى فى الفقه والعربية وغيرهما حتى برع ومما حمله عنه جامع المختصرات ، وتردد إلى القاهرة وأخذ عن العلم البلقينى وكذا قرأ على البرهان العجلونى فى الفقه والمعانى والبيان وغيرها وعن الجوجرى وابن قاسم وزكريا ولكن جل انتفاعه انما هو بالشهابين وبثانيهما أكثر بحيث لم يشتهر بغيره وقرأ فى تقسيم التنبيه عند إمام الكاملية وحضر عندى فى عدة مجالس وكذا أخذ عن البقاعى وتزايد اختصاصه به بحيث كان يرسل إليه ببعض تصانيفه وناب عن الصلاح بن كميل فى قضاء دمياط وحج وجاور وانتمى هناك لابن أبى اليمن وكتب عنه، ولما مات الصلاح ضيق عليه فانتمى للأمير تمراز فكفهم عنه واستمر مقيما عنده حتى سافر معه فى سنة تسع وثمانين إلى البلاد الحلبية ودام معه حتى مات بحلب غريباً فى ثانى ربيع الأول سنة تسعين عن نحو خمسين سنة وخلف أماً وأولاداً رحمه الله وعفا عنه ؛ وكان شديد الحرص على التحصيل بدون تحر ولا تعفف مع تضييق على نفسه بحيث تمول جداً حسبما بلغنى وانه زائد الذكاء حسن الفهم قليل الحافظة بحيث لم يحفظ القرآن شديد الحقد عديم التصون له ذوق فى النظم ومنه قوله

إذا وافق الأربعا رابع ورابع عشر مضى أو بقى
ورابع عشرين أو أربع بقين فنحس فتق واتق

وبلغنى أنه كتب للمحلى سؤالا فرأى قوة تركيبه فسأله عن كتابه فقال جامع المختصرات فقال ولذلك سؤالك يكد أوكما قال .

(٥٣) أحمد بن على بن حسين بن البدر النجم بن الزين الرفاعى الصحراوى شيخ طائفته ووالد على الآتى . ولد فى يوم الثلاثاء ثالث شعبان سنة تسع وثلاثين وثمانمائة وتردد الى كثيراً فى سماع الحديث ومجالس الاملاء وكذا سمع على بقايا من المسندين وقرأ على امام الكاملية وفيه حشمة وتودد .

(٥٤) أحمد بن على بن حسين المصرى الأصل المكي ويعرف بابن جوشن كان

أحد التجار بمكة وبلغني أنه وقف على الفقراء جهة بالهدة بني جابر . مات في سنة إحدى بمكة ودفن بالمعلاة .قاله الفاسي في تاريخها .

(٥٥) أحمد بن على بن خلف بن عبد العزيز بن بدران الشهاب الطنتدائي ثم القاهري الحسيني - لسكناه الحسينية منها - الشافعي والد ابراهيم الماضي قال شيخنا في معجمه وغيره لازم شيخنا البلقيني فقرأ عليه وكتب عنه من فتاويه قدر مجلد ومن غيرها ومهر في العربية وشارك في الفنون وكتب الخط الحسن وكان حسن القراءة للحديث جداً لطيف المزاج حسن الخلق رافقنا في السماع على عدة مشايخ وسمعنا من فوائده ونظمه مراراً . مات في جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وقد زوجه الشمس البوصيري ابنته واستولدها وناهيك بهذا جلالة لصاحب الترجمة أيضاً. وذكره المقريزي في عقوده وأنه سمع بقراءته الحسنة على البلقيني.

(٥٦) أحمد بن على بن خليل شهاب الدين المقدسي صهر التقي أبي بكر القلقشندي المقدسي على ابنته وسبط الجمال عبد الله بن جماعة شيخ الصلاحية ويعرف بابن اللدي . ولد سنة خمس وعشرين وثمانمائة ببيت المقدس وحفظ العمدة والمنهاج والألفيتين وغيرها وسمع على جده لأمه وصهره وابن أخيه أبي حامد أحمد بن عبد الرحيم والسراج الحمصي بل وعائشة الكنانية في آخرين من أهل بلده والواردين عليه ، وهو ممن سمع معي كثيراً مما قرأته هناك وكان عارفاً بلقاء الأكابر بمروءة وتودد وكرم . مات في رمضان سنة ثمانين ببيت المقدس ودفن بتربة ماملا عند القلقشندي رحمه الله وعفا عنه .

(٥٧) أحمد بن على بن أبي راجح . يأتي فيمن جده محمد بن ادريس .

(٥٨) أحمد بن على بن زكريا الشهاب الجديدي والد الشهاب أحمد الماضي. كان معروفاً بالصلاح والكرامات وللناس فيه اعتقاد . مات في ليلة سابع صفر سنة ثلاث وأربعين رحمه الله .

(٥٩) أحمد بن على بن سالم بن أحمد بن عبد الخالق الشهاب البرلسي الشوري المالكي أخو البدر حسن الآتي .ولد في سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بشورى من البرلس [1] وحفظ القرآن وابن الحاجب الفرعي والأصلي وكافيته في العربية وجود القرآن على محمد الجبرتي وأخذ عن الشهاب بن الأقيطع وأخيه البدر وغيرهما ولكن جل انتفاعه بأخيه ،وقدم القاهرة غير مرة منها في سنة ثمانين وأخذ عني

---

(١) بضم الموحدة والراء واللام مع تشديدها نسبة إلى البرلس ثغر عظيم من سواحل مصر.

بقراءته وسماعا اشياء وكتبت له اجازة طويلة وتكسب بالشهادة مع فهم وخير ووجاهة بين أهل بلده بحيث يرجعون اليه ويشهد بينهم .

(٦٠) أحمد بن على بن سعيد بن عمر اليافعى المكى الخراز الدلال . مات بها فى ربيع الأول سنة ثمان وستين .

(٦١) أحمد بن على بن سليمان بن عبد الرحمن شهاب الدين الفيشى ثم القاهرى الشافعي الناسخ . حفظ القرآن وغيره واشتغل يسيرا وشارك وكتب الخط الجيد وتشاغل بالنسخ بالاجرة حتى كتب الكثير جداً ومما كتبه شرح البخارى لشيخنا نحو مرتين وأ كثر وشرح ابن الملقن وجل الخادم وهو سريع الكتابة غير صحيحها وأم بجامع الغمرى وبغيره وخطب وقرأ على القول البديع تصنيفى بعد أن كتب منه نسخاً وكذا قرأ على غيره بل قرأ الحديث على العامة ببعض الجوامع ؛ وحج غير مرة وجاور وتكسب بالشهادة زمنا وتعانى التجارة وآخر امره جلس لها فى سوق الشرب حتى مات فى حياة أبويه ليلة السبت ثالث المحرم سنة أربع وثمانين بعد توعكه اياماً بمرض حاد وصلى عليه من الغد بمصلى باب النصر ودفن بحوش بتلك النواحى ولم يقصر عن الخمسين وكان عاقلا ساكناً محتملا قائماً بما يصلحه رحمه الله وايانا .

(٦٢) أحمد بن على بن سنان بن راجح بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمرى أحد قواد مكة . مات فى مقتلة أشرت اليها فى الحوادث فى صفر سنة ست وأربعين وطيف برأسه بجدة ثم دفن من يومه ؛ وكان من أعيان القواد المنفردين بمزيد التمول والعقار والاموال ويضارب ويقارض وله سبيل بطريق المعلاة بالقرب من مسجد الراية وقف عليه الدار المتصلة به .

(٦٣) أحمد بن على بن الشيخ أبى العباس بن أبى الحسن القبابى . يأتى فى أحمد ابن على بدون زيادة .

(٦٤) أحمد بن على بن صبيح المدنى أحد فراشيها وأخو محمد الآتى . ممن سمع منى بالمدينة .

(٦٥) أحمد بن على بن عامر بن عبد الله الشهاب بن نور الدين المسطيهى ثم القاهرى الشافعى الآتى أبوه . نشأ فلازم البرهان بن حجاج الابناسى فى الفقه والعربية وغيرهما وانتفع به وأمره بالقراءة على العبادى وكان من أوائل من أخذ عنه وكذا حضر دروس الونائى فى التقسيم وغيره والقاياتى لكن يسيراً فى

آخرين منهم ابن البلقيني وشيخنا وأكثر من التردد اليه والاستفادة منه وبرع في فنون وكان غاية في الذكاء مع حسن الشكالة ولطف العشرة والبزة وله نظم ونثر وناب في القضاء عن السفطي فمن بعده بل سمعت أن أول من ابتكر ولايته القاياتي بعناية الولولي بن تقي الدين فانه كان من عشرائه المختصين به وعمل أمانة الحكم لابن البلقيني . مات في حياة أبيه في سحر يوم الاثنين خامس عشر المحرم سنة ثلاث وخمسين عن نحو الأربعين ودفن في يومه عفا الله عنه ، وخلف ابنة نشأت في كفالة أمها وقد خلفه شيخه العبادي عليها وتزوج بالابنة بعد البهاء بن المحرقي الخطيب واستولدها يحيي الآتي. ومن نظم صاحب الترجمة

بما بجفنيك من سحر ومن سقم أحكم بما شئت غير الهجر واحتكم
يا راشقي[1] بسهام من لواحظه أصبت قلبي فداوا الكلم بالكلم
وكف كف الجفا بالوصل منك فقد أصبحت من ألمي لحما على وضم (في أبيات)

(٦٦) أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن تميم بن عبد الصمد بن أبي الحسن بن عبد الصمد بن تميم التقي أبو العباس بن العلاء بن المحيوي الحسيني العبيدي البعلي الاصل القاهري سبط ابن الصائغ ويعرف بابن المقريزي ـ وهي نسبة لحارة في بعلبك تعرف بحارة المقارزة وكان أصله من بعلبك وجده من كبار المحدثين فتحول ولده إلى القاهرة وولي بها بعض الوظائف المتعلقة بالقضاء وكتب التوقيع في ديوان الانشاء وأنجب صاحب الترجمة. وكان مولده حسبما كان يخبر به ويكتبه بخطه بعد الستين، وقال شيخنا انه رأى بخطه مايدل على تعيينه في سنة ست وستين وذلك بالقاهرة ونشأ بها نشأة حسنة فحفظ القرآن وسمع من جده لأمه الشمس بن الصائغ الحنفي والبرهان الآمدي والعز بن الكويك والنجم بن رزين والشمس بن الخشاب والتنوخي وابن أبي الشيخة وابن أبي المجد والبلقيني والعراقي والهيتمي والفرسيسي وغيرهم بل كان يزعم أنه سمع المسلسل على العماد بن كثير . ولا يكاد يصح وحج فسمع بمكة من النشاوري والاميوطي والشمس بن سكر وأبي الفضل النويري القاضي وسعد الدين الاسفرايني وأبي العباس بن عبد المعطي وجماعة، وأجاز له الاسنوي والاذرعي وأبو البقاء السبكي وعلي بن يوسف الزرندي وآخرون ومن الشام الحافظ أبو بكر بن المحب وأبو العباس بن العز وناصر الدين محمد بن محمد

---

(١) في الاصل « راسقي » وهو تحريف ظاهر .

ابن داود وطائفة، واشتغل كثيراً وطاف على الشيوخ ولقى الكبار وجالس الأئمة فأخذ عنهم وتفقه حنفياً على مذهب جده لأمه وحفظ مختصراً فيه ثم لما ترعرع وذلك بعد موت والده فى سنة ست وثمانين وهو حينئذ قد جاز العشرين تحول شافعيا واستقر عليه أمره لكنه كان مائلاً إلى الظاهر ولذلك قال شيخنا انه أحب الحديث فواظب على ذلك حتى كان يتهم بمذهب ابن حزم ولكنه كان لا يعرفه انتهى. هذا مع كون والده وجده حنبليين. ونظر فى عدة فنون وشارك فى الفضائل وخط (١) بخطه الكثير وانتقى وقال الشعر والنثر وحصل وأفاد وناب فى الحكم وكتب التوقيع وولى الحسبة بالقاهرة غير مرة أولها فى سنة إحدى وثمانمائة والخطابة بجامع عمرو وبمدرسة حسن والامامة بجامع الحاكم ونظره وقراءة الحديث بالمؤيدية عوضاً عن المحب بن نصر الله حين استقراره فى تدريس الحنابلة بها وغير ذلك، وحمدت سيرته فى مباشراته وكان قد اتصل بالظاهر برقوق ودخل دمشق مع ولده الناصر فى سنة عشر وعاد معه وعرض عليه قضاؤها مراراً فأبى وصحب يشبك الدوادار وقتاً ونالته منه دنيا بل يقال انه أودع عنده نقداً. وحج غير مرة وجاور وكذا دخل دمشق مراراً وتولى بها نظر وقف القلانسى والبيمارستان النورى مع كون شرط نظره لقاضيها الشافعى وتدريس الاشرفية والاقبالية وغيرها ثم أعرض عن ذلك وأقام ببلده عاكفاً على الاشتغال بالتاريخ حتى اشتهر به ذكره وبعد فيه صيته وصارت له فيه جملة تصانيف كالخطط للقاهرة وهو مفيد لكونه ظفر بمسودة الأوحدى كما سبق فى ترجمته فأخذها وزادها زوائد غير طائلة، ودرر العقود الفريدة فى تراجم الاعيان المفيدة ذكر فيه من عاصره، وامتاع الاسماع بما للرسول من الابناء والأخوال والحفدة والمتاع وكان يحب أن يكتب بمكة ويحدث به فتيسر له ذلك، والمدخل له وعقد جواهر الاسفاط فى ملوك مصر والفسطاط والبيان والاعراب عما فى أرض مصر من الاعراب والالمام فيمن تأخر بأرض الحبشة من ملوك الاسلام والطرفة الغريبة فى أخبار حضرموت العجيبة ومعرفة ما يجب لآل البيت النبوى من الحق على من عداهم وإيقاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء والسلوك بمعرفة دول الملوك يشتمل على الحوادث إلى وفاته، والتاريخ الكبير المقفى وهو فى ستة عشر مجلدا وكان يقول انه لو كمل على ما يرومه لجاوز الثمانين، والاخبار عن الاعذار والاشارة والكلام ببناء

---

(١) فى الأصل « وخطب ».

الكعبة بيت الحرام ومختصره وذكر من حج من الملوك والخلفاء، والتخاصم بين بنى أمية وبنى هاشم وشذور العقود وضوء السارى فى معرفة خبر تميم الدارى والاوزان والاكيال الشرعية وازالة التعب والعناء فى معرفة الحال فى الغناء وحصول الانعام والمير فى سؤال خاتمة الخير والمقاصد السنية فى معرفة الاجسام المعدنية وتجريد التوحيد ومجمع الفرائد ومنبع الفوائد يشتمل على علمى العقل والنقل المحتوى على فنى الجد والهزل بلغت مجلداته نحو المائة وما شاهده وسمعه ممالم ينقل فى كتاب وشارع النجاة يشتمل على جميع مااختلف فيه البشر من أصول دياناتهم وفروعها مع بيان أدلتها وتوجيه الحق منها والاشارة والايماء إلى حل لغز الماء وهو ظريف وغير ذلك. وقرض سيرة المؤيد لابن ناهض وقدقرأت بخطه أن تصانيفه زادت على مائتى مجلدة كبار وأن شيوخه بلغت ستمائة نفس ، وكان حسن المذاكرة بالتاريخ لكنه قليل المعرفة بالمتقدمين ولذلك يكثر له فيهم وقوع التحريف والسقط وربما صحف فى المتون ومما رأيته بخطه فى ذلك ابن البدر وهو بفتح الموحدة والدال المهملة فضبطه بخطه بالبدل وعلى بن منصور الكرجى شيخ السلفى وهو بالجيم فضبطه بالخاء المعجمة وكثيراً ما يجعل عبد الله عبيد الله وعكسه بل وبلغنى أنه جعل أباطاهر بن محمش راوى الحديث المسلسل بالاولية حين حدث به بالخاء المعجمة بدل المهملة، وأما فى المتأخرين فقد انفرد فى تراجمهم بمالا يوافق عليه كقوله فى ابن الملقن أنه كان يسىء الصلاة جدا وكان مع ذلك يكثر الاعتماد على من لا يوثق به من غير عزو اليه حتى فعل ذلك فى نسبه فان مستنده فى كونه من العبيديين كونه دخل مع والده جامع الحاكم فقال له ياولدى هذا جامع جدك لاسيما وماقاله ابن رافع فى نسبه عبد القادر جده أنصارياً يخدش فى هذا وان توقف صاحب الترجمة فيه لكنه مع ذلك لم يكن يتجاوز فى تصانيفه فى سياق نسبه عبد الصمد بن تميم وان أظهر زيادة على ذلك فلمن يثق به ثم رأيت مايدل على أنه اعتمد فى هذه النسبة العريانى المشهور بالكذب فالله أعلم ومن يصف من يكون كذلك بالحافظ يريد الاصطلاح فقد جازف وما أحسن قول بعضهم مما فى بعضه توقف. وكان كثير الاستحضار للوقائع القديمة فى الجاهلية وغيرها وأما الوقائع الاسلامية ومعرفة الرجال واسمائهم والجرح والتعديل والمراتب والسير وغير ذلك من أسرار التاريخ ومحاسنه فغير ماهر فيه ،وكانت له معرفة قليلة بالفقه والحديث والنحو واطلاع على أقوال السلف

والمام بمذهب أهل الكتاب حتى كان يتردد اليه أفاضلهم للاستفادة منه مع حسن الخلق وكرم العهد وكثرة التواضع وعلو الهمة لمن يقصده والمحبة فى المذاكرة والمداومة على التهجد والاوراد وحسن الصلاة ومزيد الطمأنينة فيها والملازمة لسننه حتى أن بعض الرؤساء فيما بلغنى عتبه على انقطاعه عنه فأنشد قول غيره

قالت الارنب اللفوت كلاما فيه ذكرى لتفهم الالباب
انا أجرى من الكلاب ولكن خير يومى ان لا ترانى الكلاب

ولو أنشده قول ابن المبارك :

قد أرحنا واسترحنا من غدو ورواح واتصال بلئيم أو كريم ذى سماح بعفاف وكفاف وقنوع وصلاح وجعلنا اليأس مفتا حاً لأبواب النجاح

لكان أحسن، والخبرة بالزايرجة والاصطرلاب والرمل والميقات بحيث أنه أخذ لابن خلدون طالعاً والتمس منه تعيين وقت ولايته فيقال أنه عين له يوماً فكان كذلك وعد من النوادر كل ذلك مع تبجيل الأكابر له إما مداراة له خوفاً من قلمه أو لحسن مذاكراته، وقد حدث ببعض تصانيفه ومروياته بمكة والقاهرة سمع منه الفضلاء وأخبر أنه سمع فضل الخيل للدمياطى على أبى طلحة الحراوى مرتين فاعتمدوا إخباره بذلك وقرىء عليه مرة بل كتب بخطه قبيل موته بسنة أنه لا يعلم من يشاركه في روايته، ورأيت بخط صاحبنا النجم بن فهد أنه حضر فى الرابعة على الحراوى وما علمت مستنده فى ذلك. وقد ترجمه شيخنا فى معجمه بقوله وله النظم الفائق والنثر الرائق والتصانيف الباهرة وخصوصاً فى تاريخ القاهرة فانه أحيا معالمها وأوضح مجاهلها وجدد مآثرها وترجم أعيانها . ولكنه لم يبالغ فى أنبائه لهذا الحد بل قال وأولع بالتاريخ فجمع منه شيئاً كثيرا وصنف فيه كتباً وكان لكثرة ولعه به يحفظ كثيراً منه قال وكان حسن الصحبة حلو المحاضرة. وقال العينى كان مشتغلا بكتابة التواريخ وبضرب الرمل تولى الحسبة بالقاهرة فى آخر أيام الظاهر يعنى برقوق ثم عزل بمسطره ثم تولى مدة أخرى فى أيام الدودار الكبير سودون ابن أخت الظاهر عوضاً عن مسطره بحكم أن مسطره عزل نفسه بسبب ظلم سودون المذكور. وقال ابن خطيب الناصرية فى ترجمة جده :وهو جد الامام الفاضل المؤرخ تقى الدين وقال غيره جمع كتابا فيما شاهده وسمعه مما لم ينقله من كتاب ومن أعجب مافيه أنه كان فى رمضان سنة احدى وتسعين ماراً بين القصرين فسمع العوام يتحدثون أن الظاهر برقوق خرج من

سجنه بالكرك واجتمع عليه الناس قال فضبطت ذلك اليوم فكان كذلك. ومن شعره في دمياط: سقى عهدَ دمياط وحياه من عهد فقد زادني ذكراه وجداً على وجدي
ولا زالت الانواءُ تسقي سحابها دياراً حكتْ من حسنها جنةَ الخلد
وهي أكثر من عشرين بيتاً. مات في عصر يوم الخميس سادس عشري رمضان سنة خمس واربعين بالقاهرة بعد مرض طويل وذلك على ماقاله شيخنا تكملة ثمانين سنة من عمره؛ ودفن يوم الجمعة قبل الصلاة بحوش الصوفية البيبرسية رحمه الله وإيانا.

(٦٧) أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد الشهاب ابن الشيخ نور الدين بن النقاش الميقاتي الآتي أبوه. ولد سنة سبع وعشرين وثمانمائة بالقاهرة. فاضل متميز في الميقات متقن للحسابيات والوضعيات خبير بالمباشرة في الرياسة خلف والده في مباشراته وقطن البارزية في بولاق لسد مباشرتها واستنابه في جهاته بالقاهرة. وكان منجمعاً عن الناس مع مشاركة في النحو والصرف وغيرهما ونظم حسن وعشرة لطيفة واستحضار لنكت وظرائف وأظنه لم يتزوج. ومن نظمه فيمن اسمه يونس:

قم فاقطف الوردة من خده ولا تخف في ذاك من يحرس
وآنس النفس بذكر الذي لساقه فهو لها يونس
عذاره واقد مع طرفه ماالآس ماالبان ماالنرجس
وذكره العذب اذا ماانبا حلت مخافات العدى يونس

وقوله: كل من طبعه الأذية مايموت إلا مقهر شامت فيه الأعادي وعلى نفسه يحسر لا تكن ياصاح تغتاب لاولا صاحب نميمه واترك المزح ودعه مع الألفاظ الذميمة والزم التقوى ففيها ساعة منها غنيمه لاترم قط سواها تندم الآن وتخسرْ

وتصير بين الخلائق أخمل الناس وتقهر

وقوله: من ذا الذي يمنعُ ماقدره من أمره وهو الذي صوره
لو كان للناس من نفسه موعظة أو كان ذا تبصره
رأى بعين الحال في حاله وحال عما حاله انكره
فكيفٌ والآيةُ فيه أتت أي قُتل الانسانُ ماأكفره
ياأيها الانسانُ ماغرك بربك المنعم إلا الشره
فاقلع عن الذنب وتب واستقم واخضع له إن ترتجي الآخره
وقل إلهي سيدي مقصدي سؤلي مناي العفوُ والمغفره

مات تقريبا سنة سبع وتسعين.

(٦٨) أحمد بن على بن عبد الله بن حاتم بن محمد بن عمر بن يوسف الشهاب ابن العلاء الطرابلسى الاصل الحنبلى ويعرف بابن الحبال .ولد سنة تسع واربعين وسبعمائة وتفقه واشتغل قديماً وسمع الحديث من عمه الجمال يوسف وكان مع القائمين فى ازالة دولة الظاهر برقوق بحيث أخذ معهم وضرب ثم اشتهر بعد اللنك بطرابلس وعظم شأنه وناب فى قضائها ثم استقل بل صار أمر البلد اليه وأكثر من القيام مع الطلبة والرد عنهم والتعصب لعقيدة الحنابلة والانصاف لأهل العلم مع قلة بضاعته فى العلم وكان أهل طرابلس يعتقدون فيه أقصى رتب الكمال حتى نقل ابن قاضى شهبة عن الشاب التائب أنهم لو علموا جواز بعث الله لنبي فى هذا الزمان لكان هو ، واستمر الى أن نوه به ابن الكويز فى أول ولاية الظاهر ططر وبعناية الدودار الكبير برسباى قبل سلطنته بقليل لكونه كان يعرفه من طرابلس حتى استقر فى قضاء الشام فدخلها فى جمادى الأولى سنة أربع وعشرين وشرط أن لا يلزم بالركوب مع القضاة لدار السعادة فاستمر إلى أن صرف فى شعبان سنة اثنتين وثلاثين بسبب ما اعتراه من ضعف البصر والارتعاش وثقل السمع بحيث كانت الأمور لذلك تخرج كثيرة الفساد مع كونه وهو كذلك يكثر العبادة ويلازم الجماعة، قال التقى بن قاضى شهبة: وكان قد باشر مباشرة رديئة باعتبار أنه كان لا يبصر ولا يهتدى لشيء ففسد النظام وأثبت أشياء مزمنة ومع ذلك مشت لكونه فى نفسه جيداً والنائب وغيره يعتقدونه فهلك بسبب ذلك خلق كثير واستفتى عليه علماء الش[illegible] والحنفية والحنابلة فأفتوا بعزل القاضى بالعمى وآخر أمره لم يبق له فهم ولا بصر الا اليسير، كل ذلك مع كثرة عبادته على كبر سنه وإلمامه بالحديث وكونه ليس فى الفقه بذاك ، وبعد عزله حمل الى طرابلس فمات بعد وصوله اليها بيوم فى ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين عن أربع وثمانين سنة ، ذكره شيخنا فى إنبائه واختصره فى معجمه وقال أجاز لنا غير مرة. وفى عصره أحمد بن الحبال أيضاً وهو ابن محمد بن محمد بن أحمد بن أبى غانم وسيأتى.

(٦٩) أحمد بن على بن عبد الله بن على بن أبى راجح محمد بن ادريس الشهاب القرشى الشيبي المكى . مات بها فى المحرم سنة ست وسبعين عفا الله عنه.

(أحمد) بن على بن عبد الله بن البيطار . مضى فى أحمد بن طوغان .

(٧٠) أحمد بن على بن عبد الله بن محمد القاهرى الاصل المقسى ويعرف بابن قريعيط . ولد فى ذى الحجة سنة ستين بالقاهرة ونشأ فقرأ القرآن عند الفيومي

امام الزاهد وأخى الفخر المقسى وقرأ فى المنهاج عند الشمس المسيرى ولازمه فيه بالقاهرة وكذا بمكة حين مجاورته بها وتكسب قياساً ثم من سنة احدى وثمانين بالمباشرة بديوان يشبك الجمالى وسافر معه فى التجاريد الثلاثة وحمد عقله وحذقه وأدبه مع الفضلاء واحسانه أليهم بحيث رتب لنور الدين الكلبشى فى كل شهر ديناراً وكذا يكثر الاحسان لأمين الدين بن النجار ولحذقة طلبته ؛ واستخبرته عن تجريدة سنة خمس وتسعين فوجدته محرراً ضابطا .

(٧١) أحمد بن على بن عبد الله الشهاب الدلجى المصرى الشافعى اشتغل بمصر وفضل فى النحو وغيره من العقليات ثم توجه لطرابلس فأقام بها يسيراً ثم رجع الى دمشق وقد تميز فدرس بالاتابكية نيابة عن البارزى وتعانى الشهادة وحصل منها دنيا وولى مشيخة خانقاه حانوت بسفارة العلاء البخارى وكتابة الى مصر بحيث انتزعت من ابن حجى ، وكان حسن العبارة جيد الخط عارفاً بالصناعة فصيح العبارة فاضلا ولكنه كان متنقصاً للناس كثير الاستهزاء بهم. مات فى ذى القعدة سنة ثمان وثلاثين وهو فى عشر السبعين ظناً ولم يتزوج قط وكان يزعم انه يعيش العمر الطبيعى . والتقط من شرح البخارى للكرمانى فوائدو أفادنيها[1] وجمع بين التوسط والخادم فى مجلدات مع زوائد كثيرة ومعقولات بخطه الجيد ووقع لخطيب مكة منها أربعة أجزاء ضخمة أو أكثر وكان فيما بلغنى يشكره ويقول انه يستدل به على زيادة فضيلته . قال ابن قاضى شهبة كان فاضلا فى صناعة الشهادة جيد الخط ويتكلم فى العقليات جيداً غير أنه كانت تنسب اليه أشياء فالله أعلم.

(٧٢) أحمد بن على بن عبد الله النفيانى [2] الاصل القاهرى نزيل المنكوتمرية. شاب حفظ القرآن واشتغل عند البدر حسن الاعرج والزينين الابناسى وأخى ولازمنى فى تقريب النووى وغيره وتنزل فى الصوفية .

(٧٣) أحمد بن على بن عبدالله قيم مدرسة الولوى البلقينى ويعرف بالبصيرى بالتصغير . ممن نشأ فى بيت الولوى المشار اليه وأقربائه وكثرت مرافعاته ولم يحصل على طائل بل نسبت اليه جريمة فاحشة مع زيارة الليث ونحوه .

(٧٤) أحمد بن على بن خليل الشهاب القاهرى أحد صوفية سعيد السعداء ويعرف بابن السكرى حرفة أبيه. ممن يشتغل عند الزين زكريا والبكرى ثم نزل للكمال الطويل ونحوه، وقد حج وتردد الى وعنده سكون وأدب .

---

(١) فى الاصل «وأفادفيها» . (٢) بالكسر نسبة لنفيا من الغربية بالقرب من طنتدا .

(أحمد) بن علي بن عيسى فتح الدين أبو الفتح المنوفي القلعي الشافعي . أحد النواب وهو بكنيته أشهر . يأتي في الكنى .

(٧٥) أحمد بن علي بن علي بن محمد الشهاب القمني الاصل ثم القاهري المقرىء ويعرف بابن الشيخ علي . وكان والده وهو ابن أخت الزين القمني من أهل القرآن والخير فولد له هذا في خامس عشري رمضان سنة تسع وعشرين وثمانمائة بالقاهرة داخل باب زويلة ونشأ بها فحفظ القرآن عند الشهاب الصعيدي أحد من جمع للسبع على الزين طاهر وتلاه لأبي عمرو وعلى الزين عبد الغني الهيثمي وتدرب في قراءة الأجواق فتميز حتى صار أحد رؤساء القراء وانفرد بالتبرع في القراءة في المشاهد والجامع ونحوها وعدم مزاحمته لجماعته في ذلك وكثرت جهاته وأملاكه وثروته مع رغبته في الملاطفة والمماجنة والألفاظ التي يستطرفها عشراؤه ورام الاشرف قايتباى التعرض له رجاء حوز شيء وضيق عليه في سنة تسع وثمانين ، ويقال ان سببه تسميته له قاشان فما ظفر منه بشيء فأطلقه ولم يلبث أن احترق له ملك هائل بحارة الروم وتحاموا إعلامه لضعفه إذذاك ، وقد قصدني غير مرة وعرض ولده عليّ ، ورأيته كتب على مجموع البدري مقطوعاً أظنه لغيره ولكنه قال إنه لكاتبه فالله أعلم .

(٧٦) أحمد بن علي بن عمر بن أحمد بن أبي بكر بن سالم الشهاب الكلاعي الحميري الشوايطي اليمني ثم المكي الشافعي والد الجمال محمد وعلي . ولد في العشر الاخير من رمضان سنة احدى وثمانين وسبعمائة بشوايط ـ بمعجمة ثم مهملة بلدة بقرب تعز ـ ونشأ بها فحفظ القرآن ثم قدم تعز بعد التسعين فحفظ بها الشاطبية وتلا على الشيخ عبدالله البنبي ختمة جمع فيها بين قراءة قالون عن نافع وابن كثير وأبي عمرو بل وجمع عليه للسبع من أول القرآن الى (ويسألونك عن الأهلة) ثم تلا ختمة للسبع على المقرىء عبدالرحمن بن هبة الله الملحاني ، ثم انتقل الى مكة سنة ثلاث وثمانمائة فقطنها حتى مات وسافر منها الى الزيارة النبوية غير مرة ولذا تردد الى اليمن مراراً ولقي بحران من بلادها محمد بن يحيى الشارفي الهمداني شيخ الملحاني المتقدم فتلا عليه ايضاً للسبع وذلك في سنة تسع وثمانمائة وكذا تلا في حال اقامته بمكة على ابن سلامة ختمة للسبع ثم اخرى للثلاث ثم على ابن الجزري ختمة للعشر وأذنوا له في الاقراء وتفقه في المدينة بالجمال الكازروني بحث عليه من التنبيه الى الرهن وفي مكة بالشمس الغراقي بحث عليه في التنبيه أيضاً والمنهاج وسمع بمكة

على الشريف عبد الرحمن الفاسى وابن صديق والمراغى والجمال بن ظهيرة والزين الطبرى والولى العراقى حين قدمها وعلى بن مسعود بن على بن عبد المعطى فى آخرين وبالمدينة على المراغى أيضاً والرضى أبى حامد المطرى ورقية ابنة ابن مزروع وجماعة وكتب بخطه الكثير لنفسه ولغيره وأقرأ الاطفال مدة وعكف بالمسجد الحرام يقرىء ويدرس ويفيد فعم الانتفاع، وباشر مشيخة الباسطية هناك حين أعرض عنها الشيخ عمر الشيبي بعد أن كان أحد صوفيتها وحدث سمع منه الفضلاء وممن قرأ عليه شيخنا الامين الاقصرائى تلا عليه لأبى عمرو فى بعض مجاوراته ولقيته بمكة فحملت عنه الكثير، وكان اماماً فاضلا مفنناً خيراً ديناً ساكناً متواضعاً ذاسمت حسن ونسمة لطيفة بالجرم وانجماع وملازمة للعبادة والاقراء والطواف محبباً إلى الناس قاطبة مبارك الاقراء. وقد وصفه شيخنا بالشيخ القدوة الفاضل الاوحد الفقيه. مات فى صبح يوم الاربعاء رابع عشر ذى القعدة سنة ثلاث وستين بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا.

(٧٧) احمد بن على بن عمر بن أحمد بن محمد بن محمد بن محرز الشهاب بن النور ابن السراج الصندفى المحلى المالكى سبط الشيخ أبى بكر الطرينى ويعرف بابن محرز. ممن أخذ عنى بالقاهرة.

(٧٨) أحمد بن على بن عمر بن كنان شهاب الدين العينى الاصل المدنى الشافعى والد انفخر يعنى الآتى هو وأبوه أيضاً كان يذكر أنه ينتسب للزبير بن العوام ووصل نسبه به. ولد بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن وغيره وقرأ على ابن الجزرى طيبته من حفظه وأجازله وكذا سمع على النور المحلى سبط الزبير فى سنة عشر بعض الاكتفاء للكلاعى. وكان خيراً متعبداً منجمعاً عن الناس كثير التلاوة تحول فى آخر عمره لمكة فدام «بها إلى أن» مات فى يوم الاثنين ثامن عشر ذى القعدة سنة تسع وستين بمكة ودفن بجوار والده فى المعلاة رحمه الله وايانا.

(٧٩) احمد بن على بن عمر شهاب الدين القاهرى نزيل مكة ويعرف بابن الشوا. عامى تعلق على المتجر فحصل قدراً ولم يكن بالمرضى. مات فى ليلة الخميس رابع جمادى الثانية سنة ثمان وثمانين بمكة وقد قارب السبعين وهو الذى لفت خالى عن طريقة والده الى التجارة وركب به البحر متوغلا فى البلاد حتى قيل إنه أتلفه فالله قبيله.

(٨٠) أحمد بن على بن عواض الشهاب التروجي ثم السكندرى الحنفى ويعرف بابن عواض. حفظ فيما قيل الكنز واشتغل بالتجارة وبذل فى قضاء الاسكندرية ثلاثة

آلاف دينار عجل ثلثها وصرف به الدرشابي فمكث أزيد من شهر بالقاهرة ثم مات بها في جمادى الثانية سنة اثنتين وتسعين ويقال انه هدد بالمقشرة في وزن الباقي بحيث كان ذلك سبباً لموته وصلى عليه بالأزهر ثم دفن بتربة المجاورين وهو في نحو الستين وكان مصاهراً لابن محليس ممن يذكر بخير وديانة عفا الله عنه.

(٨١) أحمد بن علي بن عيسى بن علي بن عيسى بن عبد الكريم الشهاب الزملكاني(١) ثم الدمشقي الشافعي ويعرف بابن السديدارة بضم السين وفتح الدال المهملتين ثم تحتانية. ولد سنة سبعين وسبعمائة فيما كتبه بخطه ببعض الاستدعاآت، ورأيت من قال سنة ثمان وستين وأن أباه مات سنة خمس وسبعين وهو ابن سبع سنين وسمع في صغره من مشايخ بلده وشهد على القضاة قديماً وتعين بعد موت السويدي وابن الحساني إلى أن صار هو ورفيقه الشمس الأذرعي عين شهود الشام بل عمل نقيب الشافعي هناك، مع شح زائد حتى على نفسه. مات في يوم الجمعة سادس جمادى الأولى سنة ثمان واربعين وخلف من النقد شيئاً كثيرا.

(أحمد) بن علي بن عيسى بن محمد بن عيسى الحسني السمهودي. مضى في ابن أبي الحسن.

(٨٢) أحمد بن علي بن عيسى الزين الأنصاري الدهروطي ثم القاهري الشافعي والد التاج محمد الآتي ويعرف بالأنصاري. تزوج ابنة المجد اسماعيل قاضي الحنفية وكان بعد صهره بقليل في

(٨٣) أحمد بن علي بن أبي القسم بن محمد بن حسن اليمني المكي الزيدي ويعرف بابن النقيف. عني قليلا بالعربية والشعر ونظم ومدح السيد حسن صاحب مكة وغيره وهجا صاحب ينبع وأقبل على اللهو واجتماع الناس عنده لذلك وحنق بعضهم منه لاجتماع بعض الشباب عنده فقتل لذلك فيما قيل في ليلة الجمعة رابع عشري شوال سنة تسع عشرة عن نحو الثلاثين أو أزيد بقليل وطل دمه وأنكر المتهم بقتله ذلك والموعد القيامة وقد فاز بالشهادة ولعلها أن تكفر عنه. قاله الفاسي في مكة.

(٨٤) أحمد بن علي بن قرطاي الشهاب أبو الفضل بن العلاء بن السيف المصري الحنفي سبط محمد بن بكتمر الساقي الحنفي ويعرف بسيدي أحمد بن بكتمر. ولد في يوم الأحد ثالث عشري شعبان سنة ست وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها في ترف زائد ونعمة سابغة وثروة ظاهرة من أقطاع وأوقاف كثيرة جداً حتى أن غلته تزيد على عشرة دنانير كل يوم فيما قيل ومع ذلك فلا يزال في دين كثير لكونه

---

(١) في الأصل « الدملكاني ».

يقتني الكتب النفيسة بالخطوط المنسوبة والجلود المتقنة وغير ذلك من الآلات البديعة والقطع المنسوبة الخط وقد اشتغل فى الفنون وأتقن صنائع عدة وبرع فى الفقه وكتب على العلاء بن عصفور فبرع فى الكتابة وفنونها حتى فاق فى المنسوب لاسيما فى طريقة ياقوت، وكان يقول إنه سمع على ابن الجزرى حديث قص الأظفار وعلى القبابى وأكثر النظر فى التاريخ والأدبيات وقال الشعر الجيد وهو ممن قرض سيرة المؤيد لابن ناهض . وكان فاضلا أديباً شاعراً لطيفاً حسن المحاضرة صبيح الوجه محباً فى الفضائل والتحف ذا ذهن وقاد مع السمن الخارج عن الحد بحيث لايحتمله إلا الجياد من الخيل حتى أنه يقترح لأصحاب الصنائع أشياء فى فنونهم فيقرون بأنها أحسن مما كانوا يريدون عمله وهو من أفكه الناس محاضره وأحلاهم نادره وأحسنهم وجها وأطهرهم وضاءة عنده من لطيفات الصفات بقدر ماعنده من ضخامة الذات، وله وجاهة عند الأكابر، ومحاسنه شتى غير أنه كان مسرفاً على نفسه ينفد أوقاف جده ويستدين أيضاً كما تقدم، وقد قطن القدس ودمشق والقاهرة وتوفى بها فى الطاعون ليلة الاثنين عاشر ذى القعدة سنة إحدى وأربعين وحمل جنازته ثمانية أنفس منهم أربعة بالخشب الذى يسمونه أقوابا رحمه الله. ومن نظمه مما كتبه عنه البقاعى :

تسلطن مابين الأزاهر نرجس … بما خصّ من إبريزه ولجينه
فمد إليه الوردُ راحة مقترٍ … فأعطاه تبراً من قراضة عينه

ومن نظمه: إن ابراهيم أورى … فى الحشا منه ضراما … ليت قلبى بلقاه … نال برداً وسلاما

وقوله : رعى اللهُ أيام الربيع وروضها … بها الورد يزهو مثل خد حبيبي
وإنى وحق الحبّ ليس ترحلى … سوى لمكان ممرع وخصيب

وعندى من نظمه بهامش الانباء سوى هذا وقد أثنى عليه المقريزى .

(أحمد) بن على بن قوام. فيمن جده أبو بكر بن محمد بن قوام .

(٨٥) أحمد بن على بن محمد بن ابراهيم الشهاب السنديمى المكى . أجاز له فى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة العفيف النشاورى وابن حاتم والعراقى والهيثمى وابن صديق والصردى وابن خلدون وابن عرفة والغياث العاقولى وآخرون، وسمع على ابن الجزرى وغيره أجاز لى وكان أحد خدام درجة الكعبة وأضر بأخرة ثم قدح له فأبصر. مات فى ليلة الخميس رابع صفر سنة أربع وخمسين وصلى عليه من الغد ودفن بالمعلاة

(٨٦) أحمد بن على بن محمد بن أحمد بن على بن محمد بن محمد بن على بن

أحمد .حفيد البدر ابن شيخنا ابن حجر .

(٨٧) أحمد بن علي بن أبي راجح محمد بن ادريس أبو المكارم العبدرى الشيبي الحجبي المكي كان من أعيان الحجبة . توفي في أوائل سنة ثمان غريقاً في البحر المالح وهو متوجه إلى بلاد اليمن. ذكره الفاسى فى مكة .

(٨٨) احمد بن الفقيه على بن محمد بن تميم شهاب الدين أبو عبد الباسط الدمياطى الشافعى ويعرف بالزلبانى . شيخ معمر رأيته بالسابقية فى سنة سبع وسبعين حيث قدم القاهرة فى بعض المقاصد وأخبرنى أنه جاز المائة بسنين وأمارات الصدق عليه لائحة ، وقد تسارع جماعة للاجتماع به ومصافحته، وهو ممن صحب الزين أبا بكر الخوافى وعبد العزيز الغزنوى وتلقن منهما الذكر وصافحاه ، وهو ممن أخذ عن الشبرلسى سمعته يقول لا إله إلا الله ويذكر شيئاً من الآداب الصوفية وقرأ الفاتحة ودعا لى، ولم يلبث أن رجع الى بلده ومات. وممن أخذ عنه الزين زكريا.

(٨٩) أحمد بن على بن محمد بن سليمان البهاء الأنصارى الشتائى القاهرى الأزهرى الشافعى أخو الشرف موسى وأخويه محمد وأبى بكر ووالد محمد الماضى . ولد فى سنة سبع وثمانمائة بتتا قرية بالمنوفية وقدم القاهرة فاشتغل بالعلم وكتب المنسوب ثم صحب الأكابر وتعانى المتجر وعرف بالصيانة والديانة وجاور بمكة عدة سنين حتى مات فى ليلة الأربعاء سابع عشر صفر سنة ثلاث وستين وصلى عليه بعد الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة ، وكان حلو اللسان كثير الأدب كريم النفس متجملاً فى حركاته وخدمه والواردين رحمه الله وإيانا.

(٩٠) أحمد بن على بن محمد بن ضوء الشهاب أبو عبد العزيز الآتى الصفدى الأصل المقدسى الحنفى ويعرف بابن النقيب أخو يوسف الآتى. ولد فى ليلة الاثنين سابع عشرى رمضان سنة احدى وخمسين وسبعمائة وسمع من الزيتاوى سنن ابن ماجه بفوت ومن اليافعى وخليل بن اسحاق الدارانى وعبد المنعم بن أحمد الأنصارى والعلائى وحدث سمع منه الفضلاء كابن موسى ووصفه بالشيخ الامام العالم وشيخنا الابى، قال شيخنا فى معجمه أجاز لأولادى وذكره فى أنبائه فقال: أحمد بن على بن النقيب تقدم فى فقه الحنفية وشارك فى فنون وكان يؤم بالمسجد الأقصى. مات سنة ست عشرة.

(٩١) احمد بن على بن محمد بن عبد الكريم بن حسن الكيلانى المكى ويعرف أبوه بالخواجا شيخ على. ولد سنة سبع بمكة ونشأ بها فسمع فى سنة أربع من الزين ابى بكر المراغى الختم من مسلم وأبى داود وابن حبان . ومات ظنا باليمن .

(٩٢) أحمد بن على بن محمد بن عبد الله الشهاب البلقينى الأصل المصرى القادرى. أخذ عن حسن الكشكشى القادرى بل وفيما قيل عن ابن الناصح وتجرد وساح مدة ثمانى عشرة سنة وصار مشهوراً بالصلاح . مات فى يوم الجمعة رابع عشر ذى الحجة سنة خمس وخمسين ودفن ظاهر باب النصر رحمه الله .

(٩٣) أحمد بن على بن محمد بن عبد المؤمن البتنونى الأصل القادرى الباسطى زوج ابنة أبى العباس الغمرى الآتى سمع منى مع أبيه وكذا سمعا على القمصى .

(٩٤) أحمد بن على بن محمد بن على بن أحمد بن على بن يوسف الكمال أبو العباس بن الصلاح الدمشقى الحنفى الشمس الرقى المقرى ويعرف بابن عبد الحق وقديماً بابن قاضى الحصن وعبد الحق جد جده لأمه وهو عبد الحق بن خليل الحنبلى . ولد سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وأحضر بافادة جده لأمه على أبى محمد بن أبى التائب والبندنيجى وأسماء ابنة صصرى وسمع على المزى والبرزالى وأكثر والشمس بن نباتة وابراهيم بن محمد بن عثمان بن أبى عصرون وعائشة ابنة المسلم الحرانية وخلق كثير من أصحاب ابن عبد الدائم، وتفرد بأشياء وحدث بالكثير، قرأ عليه شيخنا جملة وقال إنه لم يكن محموداً فى سيرته ويتعسر فى التحديث . مات فى ثانى ذى الحجة سنة اثنتين وأنا بدمشق وقد جاز السبعين. ذكره شيخنا فى معجمه وأنبائه والفاسى فى ذيله والمقريزى فى عقوده .

(٩٥) احمد بن على بن محمد بن على بن الحسن بن حمزة بن محمد بن ناصر بن على بن الحسين بن اسماعيل بن الحسين بن أحمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب الشهاب أبو العباس بن أبى هاشم بن الحافظ الشمس أبى المحاسن الحسينى الدمشقى الشافعى والد العز حمزة الآتى وكذا أبوه . ولد سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة وسمع من أبى هريرة بن الذهبى وابن صديق وأبى العباس بن عبد الحق الحنفى وأبى اليسر ابن الصائغ وزينب ابنة محمد بن محمد بن عثمان السكرى وغيرهم الكثير، وحدث سمع منه الفضلاء وأذن بالجامع الأموى بل كان رئيس المؤذنين فيه . مات بدمشق فى سلخ صفر أو أول ربيع الأول سنة ثمان وأربعين رحمه الله .

(٩٦) أحمد بن على بن محمد بن على بن ضرغام بن على بن عبد الكافى الشهاب أبو العباس القرشى التيمى البكرى الغضايرى الحنفى المؤذن أخو الشمس محمد يعرف بابن سكر ـ بضم المهملة ثم كاف مشددة ـ سمع بافادة أخيه من البدر الفارقى

وأبى زكريا يحيى بن المصرى وأبى الفرج بن عبد الهادى والحسن بن المديد ويوسف بن عبد الله الدمشقى والشهاب أحمد بن أبى بكر بن على الزبيرى والموفق أحمد بن أحمد بن عثمان الشارعى والشمس محمد بن محمد بن عمر السراج وابراهيم بن محمد بن عبد الغنى بن تيمية فى آخرين ، وأجاز له المزى والذهبى وابن الجزرى وفاطمة ابنة العز وآخرون وحدث سمع منه الأئمة كشيخنا بالقاهرة والتقى الفاسى وذكره فى تقييده والمقريزى فى عقوده وأنه روى له المسلسل والعمدة ، وكان شيخاً ساكناً مؤذناً بالمنصورية وجامع الحاكم وله بقربه دكان يبيع فيه الفخار . مات بالقاهرة فى رجب سنة ست وله بضع وسبعون سنة.

(٩٧) أحمد بن على بن محمد بن على بن محمد بن عمر بن عبد الله بن أبى بكر الشهاب بن النور الفاكهى الأصل المكى الشافعى ابن أخت السراج معمر الآتى وأبوه . ولد فى شعبان سنة ثمان وستين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعى النووى والارشاد لابن المقرى وألفية ابن مالك وعرض على البرهان ابن ظهيرة والمحب الطبرى والعلمى فى آخرين وسمع منى بمكة وبالمدينة أشياء بل قرأ على بالقاهرة فى سنن أبى داود وتكرر قدومه لها وهو حاذق فطن متودد .

(٩٨) أحمد بن على بن محمد بن على شهاب الدين بن السابق . مات فى أواخر شعبان سنة فى محبسه بالمقشرة وكان شيخ العرب بالغربية تلقاها بعد موت ابن عمه السراج عمر بن عبد الله بن السابق واستمر فيها مدة الى أن صودر فى نحو ثلاثين ألف دينار فيما قيل وآل أمره الى أن طيف به وقد سلخ رأسه على جمل ثم أودع السجن فلم يلبث إلا نحو شهر ومات ، كل ذلك بعد أن استقر عوض ابراهيم بن عمر المذكور وهو أخوه لأمه.

(٩٩) أحمد بن على بن محمد بن عمر بن عبد الله بن أبى بكر المحب أو الشهاب أبو العباس بن المصرى الاصل المكى الشافعى ويعرف بابن الفاكهى وهو عم والد المذكور قريباً وابن أخت الجلال عبد الواحد المرشدى. ولد سنة سبع وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج والعمدة فى أصول الدين للنسفى وعرضهما على جماعة . وتفقه بالنجم الواسطى ولازمه حتى قرأ عليه المنهاج بحثاً وسمع الحاوى غير مرة عليه بحثا وكذا حضر دروس خاله فى التفسير والعربية وغيرهما ودروس أبى السعادات بن ظهيرة وتفنن وبرع وأذن له النجم فى الاقراء والافتاء وسمع على الزين المراغى الصحيحين بفوت ، وأجاز له جماعة وناب فى قضاء جدة عن

القاضي نور الدين على بن داود الكيلانى وعن اليونينى ، ورام النيابة بمكة فما تمكن بعد أن أذنله فيه ، أجازلى ومات فى عاشر جمادى الآخرة سنة خمس وستين بمكة رحمه الله وإيانا.

(١٠٠) أحمد بن على بن محمد بن عمر بن عبد الله شهاب الدين الردادى الحنفى أخو المحمدين. اشتغل قليلا. ومات فى منتصف شعبان سنة احدى وستين عن أربع وستين سنة عفا الله عنه.

(١٠١) أحمد بن على بن محمد بن أبى الفتح النور المنذرى الدمشقى ثم الحلبي الشافعى ويعرف بابن النحاس وبالمحدث . اشتغل بالحديث وحصل منه طرفاً وأخذ عن الصلاح الصفدى وسمع بدمشق وحلب الكثير من أصحاب ابن عبد الدائم ثم أقام بها وأقرأ بهما بعض الطلبة وكانت محاضرته حسنة يستحضر من التاريخ وأيام الناس طرفاً جيداً وأثنى البلقينى على فضيلته وتحول الى كلز من أعمال حلب فسكنها وقرأ البخارى على الناس ثم انتقل إلى سرمين فمات بها فى سنة ثلاث فيما يغلب على ظنى. قاله ابن خطيب الناصرية ، وأورده شيخنا فى سنة أربع من إنبائه باختصار نقلاً عنه.

(١٠٢) أحمد بن على بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن أيوب الشهاب بن النور بن البرقى الحنفى الآتى أبوه وجده وأخواه محمد وأبو بكر وهما شقيقان وصاحب الترجمة شقيق لأخته. ولد بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وناب عن ابن الديرى فمن بعده، وله حشمة وستر فى الجملة بالنسبة لأخويه وهو ممن كان مع الركب الأول فى سنة ست وتسعين فحج ورجع .

(أحمد) بن على بن محمد بن محمد بن عبادة. يأتى قريباً فيمن جده محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن عبادة .

(١٠٣) أحمد بن على بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الشهاب أبو العباس بن نور الدين بن أبى عبد الله الحسنى الفاسى المكى المالكى والد التقى محمد الآتى . ولد فى ثانى عشرى ربيع الأول سنة أربع وخمسين وسبعمائة بمكة وسمع بها من العز ابن جماعة منسكه الكبير وغيره ومن الفقيه خليل المالكى واليافعى وطائفة وبالقاهرة من البهاء أبى البقاء السبكى وغيره وبحلب من جماعة وأجازله العلائى وسالم المؤذن وغيرهما كالصلاحين الصفدى وابن أبى عمرو وابن النجم وابن أميلة وابن الجوخى وزغلش والبيانى والزيتاوى، وحفظ فى صغره كتباً وأخذ الفقه والعربية عن جماعة منهم أبو العباس بن عبد المعطى وموسى المراكشى وأشياء من العلم عن القاضى أبى الفضل النويرى وكذا أخذ عن غير واحد بمصر وغيرها الأصول

والمعاني والبيان والأدب وغير ذلك وأذن له ابن عبد المعطي بالافتاء، وتقدم في معرفة الأحكام والوثائق ودرس وأفتى وحدث وصنف في مسائل مع نظم ونثر فيه أشياء حسنة وأكثر من مدح النبي ﷺ وكذا المدائح في أمراء مكة وولي مباشرة الحرم بعد أبيه في سنة احدى وسبعين وناب في قضايا عن صهره وشيخه القاضي أبي الفضل وعن ولده المحب والجمال بن ظهيرة وابن أخته السراج عبد اللطيف الحنبلي وكذا ناب في العقود عن المحب النويري وولده العز بل ناب بأخرة في قضاء المالكية عن ولده التقي، ودخل الديار المصرية والشام واليمن غير مرة وكذا زار النبي ﷺ مراراً كان في بعضها ماشيا وجاور بالمدينة أوقاتا كثيرة وكان معتبراً ببلده ذا مكانة عند ولاتها بحيث يدخلونه في أمورهم وهو ينهض بالمقصود من ذلك بل صاهر أمير مكة السيد حسن بن عجلان على ابنته أم هانىء ومن نظمه فيه من قصيدة :

عدلت فما تؤوي الهلال المشارق ... لينظره بالمغربين المشارق

فما رائح الا بخوفك أعزل ... ولا صامت الا بفضلك ناطق

كل ذلك مع كثرة المروءة والاحسان الى الفقراء وغيرهم وشدة التخيل والانجماع. ترجمه ولده في تاريخ مكة وبيض له في ذيل التقييد. وقال شيخنا في إنبائه انه عني بالعلم فمهر في عدة فنون خصوصاً الأدب وقال الشعر الرائق وفاق في معرفة الوثائق ودرس وأفتى وحدث قليلا ، أجاز لي وباشر شهادة الحرم نحو خمسين سنة، زاد في معجمه وكان كثير التخيل والانجماع سمعت من نظمه وفوائده وأجاز لابني محمد . مات بمكة في يوم الجمعة حادي عشري شوال سنة تسع عشرة وصلي عليه عقب صلاة الجمعة عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة بجوار ابنته المذكورة وكانت جنازته حافلة، وممن ترجمه المقريزي في عقوده . رحمه الله وايانا .

(١٠٤) أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد شيخي الاستاذ إمام الأئمة الشهاب أبو الفضل الكناني العسقلاني المصري ثم القاهري الشافعي ويعرف بابن حجر وهو لقب لبعض آبائه . ولد في ثاني عشري شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بمصر العتيقة ونشأ بها يتيما في كنف أحد أوصيائه الزكي الخروبي فحفظ القرآن وهو ابن تسع عند الصدر السفطي (١) شارح مختصر التبريزي وصلى به على العادة بمكة حيث كان مع وصيه بها، والعمدة وألفية ابن العراقي والحاوي الصغير ومختصر ابن الحاجب الأصلي والملحة وغيرها، وبحث في صغره وهو بمكة العمدة على الجمال بن ظهيرة

(١) نسبة إلى سفط بمصر .

ثم قرأ على الصدر الابشيطى بالقاهرة شيئاً من العلم وبعد بلوغه لازم أحد أوصيائه الشمس بن القطان فى الفقه والعربية والحساب وغيرها وقرأ عليه جانباً كبيراً من الحاوى وكذا لازم فى الفقه والعربية النور الأدمى وتفقه بالابناسى بحث عليه فى المنهاج وغيره وأكثر من ملازمته أيضاً لاختصاصه بأبيه وبالبلقينى لازمه مدة وحضر دروسه الفقهية وقرأ عليه الكثير من الروضة ومن كلامه على حواشيها وسمع عليه بقراءة الشمس البرماوى فى مختصر المزنى وبابن الملقن قرأ عليه قطعة كبيرة من شرحه الكبير على المنهاج ، ولازم العز بن جماعة فى غالب العلوم التى كان يقرئها دهراً ومما أخذه عنه فى شرح المنهاج الاصلى وفى جمع الجوامع وشرحه للعز وفى المختصر الاصلى والنصف الأول من شرحه للعضد وفى المطول وعلق عنه بخطه اكثر من شرح جمع الجوامع ، وحضر دروس الهمام الخوارزمى ومن قبله دروس قنبر العجمى وأخذ أيضا عن البدر بن الطنبدى وابن الصاحب والشهاب أحمد بن عبد الله البوصيرى وعن الجمال الماردانى الموقت الحاسب ، واللغة عن المجد صاحب القاموس والعربية عن الغمارى والمحب بن هشام ، والأدب والعروض ونحوها عن البدر البشتكى والكتابة عن أبى على الزفتاوى والنور البدماصى ، والقراآت عن التنوخى قرأ عليه بالسبع إلى « المفلحون » وجوده قبل ذلك على غيره ، وجد فى الفنون حتى بلغ الغاية وحبب الله اليه الحديث وأقبل عليه بكليته وطلبه من سنة ثلاث وتسعين وهلم جراً لكنه لم يلزم الطلب إلا من سنة ست وتسعين فعكف على الزين العراقى وتخرج به وانتفع بملازمته وقرأ عليه ألفيته وشرحها ونكته على ابن الصلاح دراية وتحقيقا والكثير من الكتب الكبار والأجزاء القصار وحمل عنه من أماليه جملة واستملى عليه بعضها . وتحول إلى القاهرة فسكنها قبيل القرن وارتحل الى البلاد الشامية والمصرية والحجازية واكثر جداً من المسموع والشيوخ فسمع العالى والنازل وأخذ عن الشيوخ والأقران فمن دونهم واجتمع له من الشيوخ المشار اليهم والمعول فى المشكلات عليهم مالم يجتمع لأحد من أهل عصره لأن كل واحد منهم كان متبحراً فى علمه ورأساً فى فنه الذى اشتهر به لايلحق فيه فالتنوخى فى معرفة القراآت وعلو سنده فيها والعراقى فى معرفة علوم الحديث ومتعلقاته والهيثمى فى حفظ المتون واستحضارها والبلقينى فى سعة الحفظ وكثرة الاطلاع وابن الملقن فى كثرة التصانيف والمجد الفيروزابادى فى حفظ اللغة واطلاعه عليها والغمارى فى معرفة العربية ومتعلقاتها

وكذا المحب بن هشام كان حسن التصرف فيها لوفور ذكائه وكان الغمارى فائقا فى حفظها والعز بن جماعة فى تفننه فى علوم كثيرة بحيث أنه كان يقول أنا أقرىء فى خمسة عشر علماً لا يعرف علماء عصرى أسماءها ، وأذن له جلهم أو جميعهم كالبلقينى والعراقى فى الافتاء والتدريس . وتصدى لنشر الحديث وقصر نفسه عليه مطالعة وقراءة واقراءً وتصنيفاً وإفتاءً وشهد له أعيان شهوده بالحفظ وزادت تصانيفه التى معظمها فى فنون الحديث وفيها من فنون الادب والفقه والاصلين وغير ذلك على مائة وخمسين تصنيفاً ورزق فيها من السعد والقبول خصوصاً فتح البارى بشرح البخارى الذى لم يسبق نظيره أمراً عجيبا بحيث استدعى طلبه ملوك الاطراف بسؤال علمائهم له فى طلبه وبيع بنحو ثلثمائة دينار وانتشر فى الآفاق ولما تم لم يتخلف عن وليمة ختمه فى التاج والسبع وجوه من سائر الناس الا النادر وكان مصروف ذلك اليهم نحو خمسمائة دينار، واعتنى بتحصيل تصانيفه كثير من شيوخه وأقرانه فمن دونهم وكتبها الاكابر وانتشرت فى حياته وأقرأ الكثير منها وحفظ غير واحد من الابناء عدة منها وعرضوها على جارى العادة على مشائخ العصر . وأنشد من نظمه فى المحافل وخطب من دوانيه على المنابر لبليغ نظمه ونثره . وكان مصمما على عدم دخوله فى القضاء حتى أنه لم يوافق الصدر المناوى لما عرض عليه قبل القرن النيابة عنه عليها ثم قدر أن المؤيد ولاه الحكم فى بعض القضايا ولزم من ذلك النيابة ولكنه لم يتوجه اليها ولا انتدب لها الى ان عرض عليه الاستقلال به وألزم من اجابه بقبوله فقبل واستقر فى المحرم سنة سبع وعشرين بعد أن كان عرض عليه فى أيام المؤيد فمن دونه وهو يأبى وتزايد ندمه على القبول لعدم فرق أرباب الدولة بين العلماء وغيرهم ومبالغتهم فى اللوم لرد اشاراتهم وان لم تكن على وفق الحق بل يعادون على ذلك واحتياجه لمداراة كبيرهم وصغيرهم بحيث لا يمكنه مع ذلك القيام بكل مايرومونه على وجه العدل وصرح بأنه جنى على نفسه بتقلد أمرهم وان بعضهم ارتحل للقائه وبلغه فى أثناء توجهه تلبسه بوظيفة القضاء فرجع، ولم يلبث أن صرف ثم أعيد ولا زال كذلك إلى أن أخلص فى الاقلاع عنه عقب صرفه فى جمادى الثانية سنة اثنتين وخمسين بعد زيادة مدد قضائه على احدى وعشرين سنة ؛ وزهد فى القضاء زهداً تاماً لكثرة ماتوالى عليه من الانكاد والمحن بسببه وصرح بأنه لم تبق فى بدنه شعرة تقبل اسمه. ودرس فى أماكن كالتفسير بالحسنية والمنصورية

والحديث بالبيبرسية والجالية المستجدة والحسنيـة والزينية والشيخونية وجامع طولون والقبة المنصورية والاسماع بالمحمودية والفقـه بالخروبيـة البدرية بمصر والشريفية الفخرية والشيخونية والصالحية النجمية والصلاحية المجاورة للشافعي والمؤيدية وولى مشيخة البيبرسية ونظرها والافتاء بدار العدل والخطابة بجامع الأزهر ثم بجامع عمرو وخزن الكتب بالمحمودية وأشياءغير ذلك ممالم يجتمع له في آن واحد، وأملى ماينيف على ألف مجلس من حفظه واشتهر ذكره وبعد صيته وارتحل الأئمة اليه وتبجح الأعيان بالوفود عليه وكثرت طلبته حتى كان رؤس العلماءمن كل مذهب من تلامذته؛وأخذالناس عنه طبقة بعد أخرى وألحق الأبناء بالآباء والاحفاد بل وأبناءهم بالاجدادولم يجتمع عند أحد مجموعهم وقهرهم بذكائه وتفوق تصوره وسرعة ادراكه واتساع نظره ووفور آدابه ؛ وامتدحه الكبار وتبجح فحول الشعراء بمطارحته وطارت فتواه التي لايمكن دخولها تحت الحصر في الآفاق ، وحدث بأكثر مروياته خصوصاً المطولات منها كل ذلك مع شدة تواضعه وحلمه [1] وبهائه وتحريه في مأكله ومشربه وملبسه وصيامه وقيامه وبذله وحسن عشرته ومزيد مداراته ؛ ولذيذ محاضراته ورضى أخلاقه وميله لأهل الفضائل وإنصافه فى البحث ورجوعه إلى الحق وخصاله التي لم تجتمع لأحد من أهل عصره؛وقد شهد له القدماء بالحفظ والثقة والأمانة والمعرفة التامة والذهن الوقاد والذكاء المفرط وسعة العلم فى فنون شتى ؛ وشهد له شيخه العراقي بأنه أعلم أصحابه بالحديث. وقال كل من التقي الفاسي والبرهان الحلبي :مارأينا مثله ؛ وسأله الفاضل تغري برمش الفقيه أرأيت مثل نفسك فقال قال الله تعالى (فلا تزكوا أنفسكم). ومحاسنه جمة وماعسى أن أقول فى هذا المختصر أو من أنا حتى يعرف بمثله خصوصاً وقد ترجمه من الأعيان فى التصانيف المتداولة بالأيدى التقي الفاسي فى ذيل التقييد والبدر البشتكي فى طبقاته للشعراء والتقي المقريزي فى كتابه العقود الفريدة والعلاء بن خطيب الناصرية فى ذيل تاريخ حلب والشمس بن ناصر الدين فى توضيح المشتبه والتقي بن قاضي شهبة فى تاريخه والبرهان الحلبي فى بعض مجاميعه والتقي بن فهد المكي فى ذيل طبقات الحفاظ [2] والقطب الخيضري فى طبقات الشافعية وجماعة من أصحابنا كابن فهد النجم فى معاجيمهم وغير واحد فى الوفيات وهو نفسه فى رفع الأصر وكفى بذلك فخرا وتجاسرت فأوردته فى

(١) فى الاصل « وحمله ». (٢) وفيه زيادة بسط فى ترجمته.

معجمى والوفيات وذيل القضاة بل وأفردت له ترجمة حافلة لاتنى ببعض أحواله فى مجلد ضخم أو مجلدين كتبها الأئمة عنى وانتشرت نسخها وحدثت بها الأكابر غير مرة بكل من مكة والقاهرة وأرجو كما شهد به غير واحد أن تكون غاية فى بابها سميتها الجواهر والدرر. وقد قرأت عليه الكثير جداً من تصانيفه ومروياته بحيث لاأعلم من شاركنى فى مجموعها وكان رحمه الله يودنى كثيراً وينوه بذكرى فى غيبتى مع صغر سنى حتى قال ليس فى جماعتى مثله؛ وكتب لى على عدة من تصانيفى وأذن لى فى الاقراء والافادة بخطه وأمرنى بتخريج حديث ثم أملاه. ولم يزل على جلالته وعظمته فى النفوس ومداومته على أنوع الخيرات الى أن توفى فى أواخر ذى الحجة سنة اثنتين وخمسين وكان له مشهد لم ير من حضره من الشيوخ فضلاً عمن دونهم مثله وشهد أمير المؤمنين والسلطان فمن دونهما الصلاة عليه وقدم السلطان الخليفة للصلاة؛ ودفن تجاه تربة الديلمى بالقرافة وتزاحم الامراء والأكابر على حمل نعشه ومشى إلى تربته من لم يمش نصف مسافتها قط، ولم يخلف بعده فى مجموعه مثله. ورثاه غير واحد بما مقامه أجل منه رحمه الله وايانا. ومن نظمه مما قرأته عليه وأنشدنيه لفظاً:

خليلى ولى العمر منا ولم نتبْ ... وننوى فعال الصالحات ولكنا
فحتى متى نبنى بيوتاً[1] مشيدةً ... وأعمارنا منا تهد وما تبنى

وقوله: لقد آن ان نتقى خالقا ... اليه المآب ومنه النشور
فنحن لصرف الردى مالنا ... جميعاً من الموت واق نصير

وقوله: سيروا بنا للمتاب ان الزمان يسير ... ان الدار البلاء ما لنا مجير نضير

وقوله: أخى لاتسوف بالمتاب فقد أتى ... نذير مشيب لايفارقه الهم
وان فتى من عمره أربعون قد ... مضتْ مع ثلاثٍ عدها عمر جم

(١٠٥) أحمد بن على بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن أبى بكر بن يفتح الله الشهاب بن النور السكندرى المالكى ويعرف بابن يفتح الله. مات بمكة وكان مجاوراً بها فى يوم الاثنين سابع عشرى جمادى الأولى سنة احدى وسبعين بعد أن تعلل مدة ودفن من الغد جوار قبر أبيه، وكان ظريفاً خفيف الروح ولم يسلك مسالك أبيه وقد استنابه البدر بن المخلطة فى القضاء بالاسكندرية وماحمد له ذلك سامحه الله وايانا.

---

(١) فى البدر الطالع «البيوت».

(١٠٦) أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن محمود بن عبادة - بالفتح - الشهاب الانصاري الحلبي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي المؤذن ويعرف بابن الشحام - بمعجمة ثم مهملة مثقلة - ولد في يوم الجمعة قبيل الصلاة خامس عشري المحرم سنة إحدى وثمانين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها فقرأ القرآن على أبيه والفخر العجلوني وغيرهما والعمدة للموفق بن قدامة وحضر في الفقه عند العلاء بن اللحام بل حضر مواعيد الزين بن رجب والجمال العرجاوي وسمع الحديث على الكمالين ابن النحاس وابن عبد الحق والحسن بن محمد بن أبي الفتح البعلي وأبي حفص البالسي، وآخرين وحدث ببلده وبيت المقدس وغيرهما سمع منه الفضلاء، وحملت عنه بالصالحية وكفر بطنا أشياء وكان خيراً منوراً محباً في الحديث باشر مشيخة الكهف والامامة بجبل قاسيون والأذان بجامع بني أمية وحج مرتين وزار بيت المقدس، ومات هناك في احدى الجمادين سنة أربع وستين ودفن بمقبرة الزاهرة.

(١٠٧) أحمد بن علي بن محمد بن مكي بن محمد بن عبيد بن عبد الرحيم الانصاري الدماصي - بمهملتين نسبة لدماص قرية بالشرقية - ثم القاهري البولاقي الحنفي ويعرف بقرقماس لمشاركته لتركي اسمه كذلك اشتهر بالعسف في أحكامه. ولد كما قرأته بخطه في سنة تسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن والمختار وتذكرة الكبير والمنظومة كلها في الفقه والمنار في أصوله والحاجبية في العربية واشتغل في الفقه على الجمال يوسف الضرير وخير الدين وفي أصوله على الزين طاهر وغيره وفي العربية على العز بن جماعة بل حضر دروسه في غيره وسمع سنن أبي داود وابن ماجه على الغماري وختمهما على الابناسي وأولها على المطرز وثانيهما على الجوهري. وحج في سنة أربع وأربعين ودخل دمياط والصعيد وناب في القضاء عن التفهني والعيني فمن بعدهما، وحدث باليسير سمع منه الفضلاء وكنت ممن أخذ عنه شيئاً، وتكلم في سيرته وأهين في أيام الظاهر جقمق وطيف به وأنشأ ببولاق جملة أماكن أتى الحريق على أكثرها. مات في يوم الخميس سادس عشر ربيع الثاني سنة اثنتين وستين وصلى عليه بكرة الجمعة الأمين الاقصرائي عند جامع الحظيري ودفن بالقرافة. وولده قريب النمط منه وأما حفيده عبد القادر فهو وان كان أحد الفضلاء فسيرته أيضاً غير مرضية وسيأتي.

(١٠٨) أحمد بن علي بن محمد بن موسى بن منصور الشهاب بن النور أبي الحسن المحلي ثم المدني الشافعي الآتي أبوه. ولد بطيبة سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة

ونشأ بها فحضر على الجمال الاميوطى فى سنة خمس وثمانين عدة أجزاء وسمع منه ومن يوسف بن إبراهيم بن البنا وسليمان بن أحمد السقا وجماعة، وأجاز له العراقى والهيثمى والبلقينى وآخرون ، وحدث سمع منه الفضلاء، قرأت عليه بمنى والمدينة أشياء، وكان خيراً ذاهمة ومعرفة ودهاء . مات فى ليلة السبت عاشر أو خامس المحرم سنة ثمان وخمسين بمكة المشرفة وكان أقام بها لمرض عرض له أيام الحج رحمه الله وإيانا.

(١٠٩) أحمد بن على بن محمد بن نصر الله بن على بن محمد بن نصر الله الدركوانى الأصل الحموى الحنبلى المقرىء ، ودركو بفتح الدال المهملة قرية من قرى حماة ، ويعرف كأبيه وجده بالخطيب لكون جده كان خطيب دركوا . كان مولد أبيه بها ونشأ بها ثم تحول منها الى حماة فولد له الشهاب هذا فى سنة ثمان وأربعين وثمانمائة ومات هو فى سنة احدى وستين فحفظ القرآن وجوده على عبد الرحمن الكازوانى ـ نسبة لقرية كازو من حماه ـ الحموى وعليه قرأ البخارى بل تلا عليه افراداً وجمعاً للسبع وأجاز له وكذا تلا معظم البقرة للسبع بالقاهرة مع الأزرق أحد رواة ورش والاصبهانى أحد رواة قالون على الزين جعفر السنهورى وقرأ فى المحرر من كتبهم على قاضى طرابلس العلاء بن باديس ـ العلاء الحموى قبل انتقاله لطرابلس وكذا قرأ عليه وعلى الشمس بن قريحان فى العربية وعليهما معا فى البخارى وقرأ فيه أيضاً على الشمس بن الحمصى الغزى بها ، وحج وزار القدس والخليل وقدم القاهرة مراراً وقرأ فيها البخارى على الديمى ثم اجتمع بى أواخر سنة خمس وتسعين فقرأ على من أول كل من الكتب الستة ... مع من مسند إمامه أحمد وامامنا الشافعى وغير ذلك وقرأ على الخيضرى وغيره ؛ وخطب بالجامع الكبير ببلده نيابة وقرأ فيه على العامة وتكسب بالتجارة على وجه جميل .

(١١٠) أحمد بن على بن محمد أبو العباس الشاذلى الشافعى . رأيت نسخة من شرح ألفية العراقى قال ناسخها انه كتبها من نسخته وهى مقروءة على شيخنا وأذن له . وعلى القاياتى أيضاً ويشبه أن يكون أحمد بن محمد بن عبد الغنى الآتى فى الكنى وقع الغلط فى نسبه ومذهبه فيحرر .

(١١١) أحمد بن على بن محمد الشهاب الحسينى المصرى ويعرف بابن بنت شقائق . كان شريفاً معروفاً يتعانى الشهادة . مات فى جمادى الآخرة سنة احدى . قاله شيخنا فى إنبائه .

(١١٢) أحمد بن على بن محمد الشهاب المناوى ويعرف بابن زريق ممن سمع منى بالقاهرة .

(١١٣) أحمد بن على بن محمد الشهاب القرافى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بالشاب التائب .

كان أديباً فاضلا مطارحاً جيد الخط ممن أخذ عن ابن الهمام وله فيه قصيدة حسنة،
وعن الشمنى والحصنى ومما أخذه عنه المطول وغيرهم وله مجموع مفيد وأقرأ التوضيح
لابن هشام . لقيته وكتبت عنه قوله فيمن اسمها شقراء :

سبقت لميدان الفؤاد بحبها   شقراء تجذب مهجتى بعنان
فتراكبت حمر الدموع وشبهها   مذ جالت الشقراء فى الميدان

وكتبت عنه غير ذلك . وممن تطارح معه الشهاب المنصورى وبلغنى عن ابن بردبك
دعواه فيه التفرد بمجموعه . مات فى يوم الثلاثاء خامس شعبان سنة احدى وستين.
وهو غير الشهاب أحمد الشافعى المعروف أيضاً بالشاب التائب فذاك اسم أبيه
عمر بن أحمد بن عبد الله وسيأتى .

(١١٤) أحمد بن على بن محمد الشهاب المصرى التاجر نزيل مكة ويعرف بالعاقل.
ممن أنشأ بمكة داراً وكذا بنى مع شيل عمله بها فى سنة تسع وأربعين وكان
مسرفاً على نفسه . مات فى ليلة الخميس عشرى رمضان سنة أربع وستين بجدة
وحمل الى مكة فدفن بها وخلف أولادا . أرخه ابن فهد .

(١١٥) أحمد بن على بن محمد الشهاب الصوفى الشافعى . ممن سمع ختم النسائي
الكبير على النسابة واللذين معه .

(١١٦) أحمد بن على بن محمد الشهاب الغزى الحنفى نزيل مكة من أصحاب
يحيى الواعظ . قرأ على فى سنة ثلاث وتسعين اربعى النووى ثم فى التى تليها بعض
البخاري ولازمنى فيهما وهو ممن قرأ بمكة على المحب بن حرباش فى الفقه وعلى
عبد الله الشامى فى النحو، وفيه سكون وجمود .

(١١٧) أحمد بن على بن محمد الشهاب المصرى ثم المكى أحد الخواجكية ويعر
بالكواز نسبة فيما يزعمونه لصالح شهير بينهم ممن له مآثر وقرب فى أص
المسجد الحرام وعين حنين ومحل المولد النبوى الحنفى وغير ذلك بل عمل
بالابطح ويقال إن ما كان بيده من المالية لأخيه حسين، وكان معظماً جوا
عنده الاعيان من التجار والدولة ويكرمهم بحيث كان شاه بندر بجده ممد
كان ممن يمدحه البرهان الزمزمى فضلا عن أبى الخير بن عبد القوى
ذلك بالبشع . مات بعد أن تضعضع وخدم الدولة بكابرجة .

(١١٨) أحمد بن الشيخ على بن ناصر الدين بن محمد البعلى العطار ه
بيعلبك ونشأ بها فسمع الصحيح على الزين عبد الرحمن بن الزعبو

لقيته بها فقرأت عليه الثلاثيات ونعم الرجل. مات فى

(١١٩) احمد بن على بن محمد الخانكى شقيق ابى الخير محمد الآتى وسبط النور الرشيدى ويعرف بابن التاجر . ولد سنة ثلاث وثلاثين بالخانقاه ونشأ فقرأ القرآن واشتغل عند النور البوشى (١) ثم قاضى بلده الشمس الونائى ومحمود الهندى وتنزل فى صوفية المكان، وتقنع وقد حضر فى بولد له عرض على المنهاج وجمع الجوامع والألفية وعليه سيما الخير .

(١٢٠) احمد بن على بن محمد السجستانى الحنفى لقيه العلاء بن السيد عفيف الدين غير مرة منها بسجستان فى سنة ست وخمسين حين عود الشيخ من مكة فحدثه (٢) بالاحاديث الزينيات المكذوبات عن الجلال ابى الفتح محمد بن محمد الحافظى البخارى السرغى الآتى .

(١٢١) احمد بن على بن محمد الهندى. ممن اخذ عنى بمكة .

(١٢٢) احمد بن على بن منصور الحميرى البجائى شارح الجرومية . ممن اخذ عنه بالقاهرة البرهان اللقانى . مات سنة سبع وثلاثين . أرخه ابن عزم .

(١٢٣) احمد بن على بن موسى ابو يوسف الاتكاوى المالكى أخو زوجة الشيخ ابراهيم الاتكاوى الماضى كما ان الشيخ ابراهيم اخو زوجته فالحاصل ان كلا منهما اخو زوجة الآخر، وهو بكنيته اشهر ويقال له ايضاً ابو نجور ـ بنون ثم جيم مشددة وآخره راء ـ تأخرت وفاته عن صهره الى قريب الأربعين ظناً وكان سيداً كبيراً يذكر بصلاح كثير قال له الجمال يوسف الصفى أحد السادات كما سمعه ... الشهاب أحمد الصندلى ياسيدى أحمد أفض على من قلبك الى غير ذلك من الكرامات والأحوال الصالحة، وقد جود القرآن على بلديه شيخ القراء الشمس محمد بن سيف الدين تلا عليه لأبى عمرو ... تمام أربع روايات وأقبل على الطريق وأخذ عن بلديه صهره المشار إليه أخذ ... جماعة من أهل بلده وغيرها وقدم القاهرة غير مرة فأخذ عنه العبادى والصندلى ...م الكاملية وحكى من كراماته وكشفه واجتمع به فى آخرها الزين زكريا، ... ومات بها سنة خمس واربعين تقريبا ودفن بتربة الشيخ سليم رحمه الله ... وهو جد عبد الرحمن بن ابراهيم بن أحمد الآتى لأمه .

... أحمد بن على بن موسى الأزرق المكى شيخ معلاتها ويعرف بكباس بموحدتين ...دة بينهما كاف مفتوحة وآخره مهملة. مات بمكة فى رجب سنة ثلاث وثمانين.

...ة الى بوش من قرى الصعيد . (٢) فى الاصل «فجذبه» .

(١٢٥) أحمد بن على بن يحيى بن تميم بن حبيب بن جعفر بن محمد بن على ابن القسم بن الحسن الشهاب الحسينى العلوى الدمشقى وكيل بيت المال بها . ولد سنة سبع عشرة وسبعمائة وسمع من الحجار وابن تيمية والمزى وغيرهم الكثير ، وولى وكالة بيت المال ونظر المرستان النورى ونظر الاحباس ونظر الاوصياء فشكر فى مباشراته وكان تيدمر يعظمه ويقدمه ثم ترك المباشرة وانقطع ببيته وكان الشريف ناصر الدين بن عدنان يطعن فى نسبه، قال شيخنا لكنى رأيت بخط السبكى نسبته حسينيا، وقد حدث بالكثير سمع منه الفضلاء قرأ عليه شيخنا أشياء وذكره فى معجمه وانبائه وقال إنه مات وقد تغير قليلا من الهرم فى رابع ربيع الآخر سنة ثلاث وله سبع وثمانون سنة واستراح من رعب الكائنة العظمى. وهو فى عقود المقريزى باختصار .

(١٢٦) أحمد بن على بن يحيى بن جميع الشهاب بن النور الصعدى العدنى . رئيس تجار اليمن، كانت له بعدن وغيرها أموال جمة مع حشمة ووجاهة وتمكن من الاشرف اسماعيل صاحب اليمن وآداب ومعرفة وحسن وجه، قال المقريزى فى عقوده إنه اجتمع به بالقاهرة بمجلس ابن خلدون وذاكره بأشياء من أحوال اليمن. ومات بعدن بعد رجوعه من الحج فى محرم سنة سبع عن خمس وعشرين سنة وأظنه مذكوراً فى كتابى فيراجع.

(احمد) بن على بن يفتح الله. مضى فيمن جده محمد بن محمد بن محمد بن عبد الوهاب.

(١٢٧) احمد بن على بن يوسف الشهاب أبو العباس المحلى ويعرف بالطرينى ويلقب مشمش. كان يخدم أولاد القونوى ورافقهم فى السماع صحبة الزين العراقى على العرضى لمشيخة الفخر وغيرها وعلى المظفر بن العطار والمحب الخلاطى وأبى الحرم القلانسى وآخرين منهم أبو طلحة الحراوى سمع عليه فضل العلم للمرهبى وعبد القادر بن أبى الدر البغدادى سمع عليه من سنن أبى داود وحدث باليسير سمع منه الفضلاء وممن سمع منه العز الحنبلى وابن خاله الشهاب احمد ابن عبد الله والشمنى ، قال شيخنا أجاز لى وهو ممن كان يحضر عندى درس القبة البيبرسية لما وليته سنة ثمان وثمانمائة ،وكان شاهداً فى شئون المفرد ومباشراً فى بعض المدارس وعند بعض الأمراء ساكناً خيراً سمعت أصحابنا يثنون عليه ، ومات فى أول جمادى الاولى وقيل ثانى ربيع الأول سنة ثلاث عشرة. ذكره فى القسم الثانى من معجمه ونسبه كما هنا وكذا

فى انبائه ، وأماق الأول فقال: أحمد بن يوسف بن على بن محمد ، وكذا رأيته فى غير ماموضع وهو الصواب وكذا هو في عقود المقريزى .

(احمد) بن على بن شهاب الدين بن أبي الروس . فيمن جده ابراهيم بن محمد .

(١٢٨) أحمد بن على الشهاب بن الأمير نور الدين التركمانى ويعرف بابن الشيخ على . ولى نيابة الكرك وصفد واستقر بأخرة أميراً كبيراً بدمشق . مات فى ذى القعدة سنة ست بمصر . قاله شيخنا فى أنبائه وترجمه غيره بأنه من أمراء الظاهر برقوق وانه ولى نيابة صفد ثم تنقل فى الولايات حتى صار من مقدمى الألوف بدمشق . ومات بها فى ذى القعدة ورأيت فى حوادث سنة احدى ان احمد بن الشيخ على الذى كان نائب صفد مات فيها وحمل موجوده إلى الظاهر برقوق وقيمته نحو عشرة آلاف دينار فيحرر مع ماتقدم .

(١٢٩) احمد بن على المصرى اخو محمد الضرير الآتى ويعرف كسلفه بابن أبى الرداد أحد أمناء النيل . مات فى يوم الثلاثاء ثامن عشرى شوال سنة سبع وثمانين ودفن بتربتهم عند أبيه .

(احمد) بن على بن الحبال . فيمن جده عبد الله بن على بن حاتم بن محمد .

(أحمد) بن على بن النقيب الحنفى . فيمن جده محمد بن ضوء .

(١٣٠) أحمد بن على الزفورى ويعرف بابن سابة كان رأساً فى المعاملين الذين يحملون اللحم للمماليك وصاهره أبو الفوز بن زين الدين على بنته ومات قريب التسعين .

(١٣١) أحمد بن على الشهاب الحبيشى - نسبة لمنية حبيش - ثم القاهرى المالكى الازهرى ثم المدينى . كان ابوه نجاراً فحفظ القرآن والرسالة وألفية النحو وقطعة من الشامل لبهرام وتفقه بالوراق والسنهورى والنور بن التنسى والبدر بن مخلطة وشارك فيه والعربية والاصلين والفرائض وغير ذلك . وتكسب بالشهادة وأقرأ الطلبة بالأزهر وغيره ونعم الرجل سكوناً وفضلا .

(١٣٢) أحمد بن على شهاب الدين الحلوانى التعزى السباك . ولد فى حدود سنة خمس وثلاثين وثمانمائة ونشأ فأخذ عن جماعة أقدمهم الوجيه عبد الرحمن بن محمد المرغيانى التعزى وتخرج بأبيه الجمال محمد وتميز ثم لازم القاضى الشمس يوسف ابن الجباى عالم الجبال فى وقتنا وقرره على بن طاهر فى أماكن فأثرى وناب فى القضاء ودرس بل وتصدى للافتاء بتعز فأجاد وكان أديباً لبيباً ناسكا راغباً فى الانجماع بمنزله . مات فى سنة سبع وثمانين بتعز . أفاده لى بعض اليمانيين .

(أحمد) بن على الشهاب السكندرى المالكى. فيمن جده أحمد .

(١٣٣) أحمد بن على السكندرى المدنى اخو محمد الآتى. ممن سمع منى بالمدينة.

(١٣٤) أحمد بن على الفيلالى المغربى. كان كأبيه عالماً صالحاً حج ولقى بالقاهرة جماعة ومات فى سنة ستين. أفادنيه بعض المغاربة .

(١٣٥) احمد بن على ابو العباس بن الرئيس أبى الحسن بن الشيخ القبايلى . وزير صاحب المغرب كان سلفه من خواص بنى عبد المؤمن وقتل ابوه أبو الحسن سنة اربع وسبعين وسبعمائة بيد يعقوب بن عبد الحق المرينى وكان كاتباً مطيقاً ونشأ ولده فأتقن الكتابة وباشر الأعمال السلطانية وتميز فى معرفة الحساب وصناعة الديوان فلما ظهر السلطان أبو الحسن امتحن ثم خدمه وناصحه وقام بعده بولاية ولده أبى فارس ثم عقد لأخيه ابى عامر ثم ببيعة اخيه ابى سعيد ثم أوقع اهل الشر بينهما فأرسل اليه وإلى ابنه عبد الرحمن فسجنهما ثم ذبحهما فى شوال سنة ثلاث . ذكره شيخنا فى انبائه .

(١٣٦) احمد بن على المصرى الرسام. ولد بعد الخمسين وسبعمائة وتعانى صناعة الرسم وتعاطى النظم مع عامية شديدة ولكنه كان سهلاً عليه وله نوادر لطيفة. قاله شيخنا فى معجمه سمعت من نظمه وأنا شاب وكان عند انشائه الشعر كأنه يتكلم لعدم تكلفه لذلك . مات فى ثالث ربيع الاول سنة سبع عشرة، وعنوان نظمه فى ابن خلدون لما عزل من ابيات :

تداعت روحه للقدس لما عزل يوماً بانفاسِ الخليل

وممن ذكره باختصار المقريزى فى عقوده .

(احمد) بن الشيخ على احد قراء الجوق . فيمن جده على بن محمد .

(احمد) بن الشيخ على أخو نائب صفد. مضى قريباً فى الملقبين شهاب الدين .

(احمد) بن على. صوابه محمد بن سند وسيأتى .

(١٣٧) احمد بن عماد بن يوسف بن عبد النبي الشهاب أبو العباس الاقفهسى ثم القاهرى الشافعى والد محمد الآتى ويعرف بابن العماد. نشأ فأخذ قديماً عن الجمال الاسنوى من اول المهمات إلى الجنايات وأحكام الخنائى بقراءته والكوكب والتمهيد سماعاً، وكان يحضر مجلس السراج البلقينى وسمع على خليل بن طرنطاى الدوادار الزينى كتبغا صحيح البخارى انا به الحجار ووزيرة وصحيح مسلم أنا به العز أبو عمران الموسوى وعلى ابن الشهيد نظم السيرة له وعلى الشمس الرفاء

صحيح ابن حبان بفوت قيل إنه أعيد له وعلى ابن الصائغ تخميس البردة وعلى الجمال الباجي وآخرين وكذا سمع على الزين ابى الحسن على بن محمد ابن على الأيوبى الاصبهانى المجلدين الاولين من سنن البيهقى بسماعه لجميع الكتاب على العز أبى الفضل محمد بن اسماعيل بن عمر بن الحموى بسماعه له على الفخر بن البخارى بسنده ، ومهر وتقدم فى الفقه وسعة نظره بحيث كتب على المهمات لشيخه الاسنوى كتاباً حافلا فيه تعقبات نفيسة سماها التعقبات على المهمات أكثر فيه من تخطئته وربما أقذع فى بعض ذلك ونسبه لسوء الفهم وفساد التصور مع قوله إنه قرأ الاصل على مصنفه ولكن قد سمعت بعض الفضلاء يقرر حسن مقصده في ذلك لتضمنه التفات الناس الى سماع مارأى أن غيره خطأ لأنه لو أورد الكلام ساذجاً بدونه لم يلتفتوا اليه لكون الاسنوى أجل عندهم وأعلم ، وأما شيخنا فقال إن فى ذلك أدل دليل على بركة الشيخين والجزاء من جنس العمل ، وكذا له على المنهاج عدة شروح وجد من أكبرها قطعة الى صلاة الجماعة فى ثلاث مجلدات أطال فيه النفس بكثر الاستمداد فيه من شرح المهذب وأصغرها فى مجلدين سماه التوضيح وفى أحكام المساجد وفى أحكام النكاح وسماه توقيف الحكام على غوامض الاحكام وفى آداب الطعام والابريز فيما يقدم على موت التجهيز والقول التام فى أحكام المأموم والامام وهو غير آخر فى موقف المأموم والامام وشرح العمدة والاربعين النووية والبردة وعمل كتاباً فى أحكام الحيوان واختصره وسماه التبيان فيما يحل ويحرم من الحيوان ونظمه فى اربعمائة بيت وله التبيان فى آداب حملة القرآن وربما يسمى تحفة الاخوان فى نظم التبيان للنووى يزيد على ستمائة بيت نونية تعرض فيه لمؤدب الابناء ، والاقتصاد فى كفاية العقاد تزيد على خمسمائة بيت وله عليه شرح مختصر وكشف الاسرار تسلط به الدوادار على الاسئلة لكثير من الفقهاء بعد الثمانين وثمانمائة وهو مسبوق به من النيسابورى ، والدرة الفاخرة يشتمل على أمور تتعلق بالعبادات والآخرة وفيه الكلام على قوله تعالى (ونضع الموازين القسط) ونظم قصيدة فى حوادث الهجرة سماها نظم الدرر من هجرة خير البشر وشرحها وله آداب دخول الحمام ونظم التذكرة لابن الملقن فى علوم الحديث وشرحها وغير ذلك نظماً ونثراً. قال شيخنا فى إنبائه: أحد أئمة الفقهاء الشافعية فى هذا العصر سمعت من نظمه من لفظه. وقال فى معجمه سمعت

من لفظه قصيدة مدح بها شيخنا البلقيني ، زاد فى معجم البرهان الحلبي يوم ختمت عليه قراءة دلائل النبوة للبيهقى ومدحنى فيها وهو من نبهاء الشافعية كثير الاطلاع والتصانيف قال ونعم الشيخ كان رحمه الله وكان أخذ عنه شيخنا الرشيدى أحكام المساجد وكتبه بخطه وقرأه عليه أيضاً البرهان الحلبي مع سماع التبيان من تصانيفه وكتب عنه :

امام محب ناشيء متصدق مصل وباك خائف سطوة الباس
يظلهم الرحمن فى ظلّ عرشه اذا كان يوم الحشر لاظل للناس

قال وهو كثير الفوائد دمث الاخلاق وفى لسانه بعض حبسة . مات فى سنة ثمان . وعينه المقريزى بأحد الجمادين وقال انه أحد فضلاء الشافعية ورأيت له جزءاً سماه البيان التقريرى فى تخطئة الكمال الدميرى وكتب عليه شيخنا ابن خضر المخطىء الكمال هو المخطىء رحمهم الله ، وكذا من مناظيمه المواطن التى تباح فيها الغيبة وهى عشرة أبيات وبلغها الى نحو العشرين والدماء المجبورة فى نحو أربعين بيتاً وبلغها ستة وثلاثين ظناً والاماكن التى تؤخر فيها الصلاة عن أول الوقت وبلغها نحو أربعين فى اثنى عشر بيتاً وشرحها والنجاسات المعفو عنها ويسمى الدر النفيس وهى مائتان وسبعون بيتاً وقصيدة لامية نحو خمسمئة بيت مشتملة على مسائل نثرية ومنظومة فى العدد الكثير .

(أحمد) بن عمر بن ابراهيم بن هاشم القمنى الآتى ابوه وابنه البدر محمد .

(١٣٨) أحمد بن عمر بن ابراهيم بن أبى بكر بن ابراهيم بن أحمد الشهاب الخليلى الموقت حفيد المحدث البرهان القلانسى . ولد فى سنة احدى وعشرين وثمانمائة وسمع على التدمرى وابراهيم بن حجبى سمع عليهما بقراءة ابن ناصر الدين فى سنة ست وعشرين جزء الحسن بن عرفة بل سمع من لفظ القارىء جزءاً من عواليه ثم سمع فى كبره على الجمال بن جماعة . وكان خيراً كثير التلاوة والصلاة محباً لطلبة الحديث كتب على استدعاء فى سنة تسعين ومات فى صبيحة يوم الجمعة سابع عشرى ربيع الثانى سنة خمس وتسعين ببيت المقدس وصلى عليه بعد صلاة الجمعة بالاقصى ثم دفن بباب الرحمة رحمه الله وإيانا .

(١٣٩) احمد بن عمر بن احمد بن عمر الشهاب الزبيدى اليمانى المنقش (١) والد عمر الآتى كان فقيهاً مشاركاً فى فنون كثيرة مشهوراً بالنحو فيها وصنف

---

(١) فى الاصل مغفلة من النقط ، والتصحيح من ترجمة ولده عمر .

فيه شرحاً على الظاهرية ومن شيوخه فيه الجمال محمد بن أبي القسم المقدسي بالمعجمة وفي الفقه الشهاب أحمد بن أبي بكر الناشري؛ وولي كتابة الشرع مدة طويلة . أفادنيه بعض أصحابنا اليمانيين. وذكره العفيف الناشري وانه تفقه بالجمال الطيب وقرأ اللغة على الرضى أبي بكر بن محمد الديمي والعروض على البدر الدماميني والفرائض على أحمد بن أبي بكر المكوى والفقه والتفسير على الشهاب الناشري والعربية عن الجمال المقدسي وكان مبارك التدريس انتفع به جماعة أخذت عنه النحو وولي كتابة الشرع بزبيد والأنكحة بل وتدريس الصلاحية بها وصنف درر الأخبار وجواهر الآثار يشتمل على آداب وحكايات وغيرهمن التآليف وله نظم ونثر وشرح مقدمة طاهر في النحو وكان جده حنفياً فتحول بنوه شافعية.

(١٤٠) أحمد بن عمر بن أحمد بن عيسى الشهاب أبو العباس الانصاري المصري الشاذلي الشافعي الواعظ ويعرف بالشاب التائب لقبه بذلك كما قرأته بخطه بلبل الافراح ابو صالح عبد القادر الجيلي في المنام . ولد على ماقرأته بخطه بعد عصر يوم الخميس سابع عشري ذي الحجة سنة سبع وستين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فطلب العلم واشتغل بالنحو وتفقه شافعياً وصار معدوداً في الفضلاء وقال الشعر الذي حدث ببعضه.ومن شيوخه البلقيني وابن الملقن والعز بن الكويك ومن المالكية النهري وابن خلدون والشمس بن مكين المصري وصحب أبا عبدالله محمد بن محمد بن عبد الله بن عمر بن الزيات أحد أصحاب يحيى الصنافيري ومال إلى التصوف ولبس الخرقة الشاذلية من حسين الخباز الموسكي عن القطب ياقوت الحبشي عن ابي العباس المرسي عن أبي الحسن الشاذلي ؛والقادرية من العلاء على الحسني الحموي بسنده إلى جده عبد القادر ؛ وسافر إلى الحجاز ودخل اليمن ثم رجع بعد سنين فحلق للميعاد بالأزهر وغيره على طريق الشاذلية والأشعرية وكان يكثر فيه النقل الجيد بعبارة حسنة وطريقة مليحة ونظم الشعر على طريقتهم كل ذلك مع الظرف واللطف والتواضع؛ وبنى زاوية خارج باب زويلة هي التي كانت مع الشمس الجوجري بعد وصار للناس فيه اعتقاد جيد؛واختصر زاد المسير وسماه لب الزاد وعمل النكت والحواشي على التفاسير وغير ذلك وزار بيت المقدس ووعظ بقية السلسلة مدة وكذا ارتحل الى دمشق فقطنها وبنى بها أيضاً زاوية بين النهرين وعمل بها المواعيد الهائلة وأحبه أهلها وزاد اعتقادهم فيه حتى مات بها بسكنه من أعلى المؤيدية تحت القلعة في يوم الخميس ثامن عشر أو ثاني عشر رجب سنة اثنتين وثلاثين عن نحو

السبعين ودفن بمقبرة باب الصغير شمالى بلال وكانت جنازته مشهودة واتفق على أن موته فى رجب واختلف فى تعيين يومه وعدده؛ وآخر ماجاور بمكة السنة التى قبلها قال وهى مجاورتى الخامسة وعرض عليه صاحبنا النور بن أبى اليمن فيها بعض محافيظه . ذكره شيخنا فى إنبائه باختصار وقال إنه اشتغل بالفقه قليلا وتعانى المواعيد فمهر فيها وكان بلغ من حفظه وطاف البلاد فى ذلك فدخل اليمن مرتين ثم العراق مراراً ودخل حصن كيفا وكثيراً من بلاد الشرق وأقام بدمشق مدة وحج مراراً؛ وكان فصيحاً ذكياً يحفظ شيئاً كثيراً وله رواج زائد عند العوام وبنى عدة زوايا بالبلاد انتهى. وسمى المقريزى وابن فهد فى معجمه جده عبد الله وقال أولهما سمعت ميعاده بالجامع الازهر فتكلم فى تفسير آية وأكثر من النقل الجيد بعبارة حسنة وطريقة مليحة قال ونعم الرجل كان .

(١٤١) احمد بن عمر بن أحمد بن منصور بن موسى الشهاب التروجى الشافعى ويعرف فى ناحيته بابن عمر . ولد فى سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة تقريباً بتروجة قرية من أعمال البحيرة قرب الاسكندرية وحفظ القرآن بالاسكندرية وصلى به وتلاه بالروايات على بعض المغاربة والمنهاج الفرعى وعرضه على البدر ابن الدمامينى وبحث فيه وفى ألفية ابن مالك على النور على بن صلح والزين خلف التروجى [١] بالاسكندرية وتردد للقاهرة كثيراً فحضر بها دروس الشمس العراق والجلال البلقينى والبساطى والقاياتى والونائى وسمع على شيخنا وغيره وحج فى سنة ثمان وعشرين ونظم الشعر الحسن وحل المترجم مماأجاد فى الكثير منه . وله فى شيخنا مدائح منها قصيدة سمعتها منه أولها :

جمال أحمد جاءت فيه آيات　　وفى معانيه قد صحت روايات

وفى محاسنه الحسناء قد وردت　　اخبار صدق وفى المعنى حكايات

وسقتها بتمامها فى الجواهر؛ وكذا فى ترجمته من معجمى غير ذلك وكان خيراً ساكنا يذاكر بنبذة يسيرة فى الفقه والعربية مع سلامة الصدر وله بفقيهنا الشهاب بن اسد صحبة وربما كان يراجعه فى بعض الالفاظ وقد كتب عنه هو وغير واحد من اصحابنا بل وتطارح مع البقاعى وما سلم من أذاه ؛ وأظنه كان عاقد الانكحة بناحيته. مات فى حدود سنة ستين بالاسكندرية وخلف ولداً اسمه على قطنها.

(١٤٢) أحمد بن عمر بن أحمد الشهاب أبو العباس الواسطى الاصل الغمرى

---

(١) فى الأصل «التروجينى» والتصحيح من ترجمته .

المحلى الشافعى أخو الشمس محمد الآتى . مات فى يوم الأربعاء ثانى عشر ربيع الأول سنة ست وخمسين بالمحلة وقد رأيته كثيراً[١] وسمعت انه اشتغل وأقام بالازهر مدةوفضل وما كان اخوه يحمد أمره وربما هجره رحمه الله وإيانا .

(١٤٣) أحمد بن عمر بن احمد الشهاب النمراوى ثم المحلى صهر الغمرى ويعرف بابن النخال. اشتغل يسيراً وسمع منى اشياء .

(١٤٤) احمد بن عمر بن احمد الشرنبابلى . سمع منى بالقاهرة .

(١٤٥) أحمد بن عمر بن اصلم الآتى ابوه وأخوه يحيى وهذا أكبرهما او كان ظن ذاك ان يكون هو المشار اليه وكان هذا هو المتأخر مع عدم تصونه .

(١٤٦) احمد بن عمر بن بدر الشهاب الدمشقى التاجر نزيل مكة ووالد محمد واخو محمد الآتيين ويعرف بالجعجاع. ممن سمع منى بمكة .

(١٤٧) احمد بن عمر بن جعمان ابو العباس الصريفى ، من اهل بيت وصلاح ممن لايشك من يراه انه من كبار الاولياء الاخيار الاتقياء . مات فى سنة اربع وثلاثين . ذكره العفيف، وممن اخذ عنه ولده الجمال الطاهر الآتى فى المحمدين وقريبه أبو القسم بن ابراهيم بن عبد الله الآتى ايضاً .

(١٤٨) احمد بن عمر بن حجى بن موسى بن أحمد الشهاب بن النجم بن العلاء الحسبانى الاصل الدمشقى الشافعى اخو البهاء محمد ويعرف بابن حجى . ولد فى ربيع الاول سنة سبع وعشرين وثمانمائة ورغب[٢] له ابوه قبل قتله عن تدريس الشامية البرانية واستنكر الناس ذلك لصغره جداً ولكونها لم يلها إلا الاساطين واستنيب عنه فيها واستمرت معه حتى مات فى رابع عشر جمادى الاولى سنة خمس واربعين فاستقر بعده فيها اخوه .

(١٤٩) احمد بن عمر بن خليل الشهاب العميرى المقدسى الشافعى الواعظ ويعرف بالعميرى بالتصغير . ولد فى صفر سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة ببيت المقدس وحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وجمع الجوامع وألفيتى الحديث والنحو وغيرها ، وأخذ عن الزين ماهر والعماد بن شرف والشهاب الزبيدى والدأبى البقاء وكان يجعله وراء ظهره لكونه أمرد ، وبالقاهرة عن العلم البلقينى والمناوى وتخرج فى الاصول بسراج الرومى وأبى الفضل المغربى وعن اولهما اخذ أشياء من العقليات ولبس خرقة التصوف من ابن رسلان وسمع الحديث من الجمال بن جماعة والتقى

---

(١) فى الأصل «كبيراً» . (٢) فى الاصل « وزعم » .

القلقشندى والشهاب بن حامد والزين القابونى فى آخرين من اهل بلده والواردين عليها، ودخل القاهرة غير مرة وأخذ فيها عن السيد النسابة والامين الاقصرائى ومما أخذ عنه فى التفسير وسيف الدين بل اخذ عن شيخنا وسمع ايضاً على الشاوى والابودرى والمجد امام الصرغتمشية فى آخرين؛ ودخل حلب فما دونها وتخرج فى الوعظ بأبى العباس القدسى وعقد المجلس بالازهر وبمكة حين جاور بها وببلده ورزق القبول فى الوعظ ودرس وأفتى وحدث وعد فى أعيان الوقت وقرره الاشرف قايتباى فى مشيخة مدرسته بالقدس فدام بها حتى مات فى ليلة السبت تاسع ربيع الاول سنة تسعين وصلى عليه من الغد النجم بن جماعة ثم دفن بتربة ماملا وكان له مشهد عظيم لم ير بتلك البلاد مثله وصلى عليه بالازهر صلاة الغائب. وكان خيراً فاضلا متودداً متأدباً رحمه الله وإيانا .

(١٥٠) احمد بن عمر بن رضوان بن عمر بن يوسف بن محمد الشهاب بن الزين الحلبى ويعرف بابن رضوان. ولد فى حدود سنة خمس وثمانين وسبعمائة وحفظ القرآن وسمع من ابن صديق الصحيح انا به الحجار وحدث سمع منه الفضلاء، وقدم القاهرة فلقيته بها وأخذت عنه شيئا وكان خيراً ذا مروءة ومحافظة على التلاوة عدلا مرضياً محمود السيرة . مات فى ليلة الجمعة منتصف رجب سنة احدى وخمسين وصلى عليه بعد الجمعة بجامع المهمندار ودفن بالجبل التحتانى .

(١٥١) احمد بن عمر بن سالم بن محمد بن على بن احمد الشهاب بن السراج الشامى الاصل القاهرى البولاقى الشافعى ويعرف بالشامى . ولد تقريباً فى سنة خمس وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج والألفية وعرضها فيما قال فى سنة احدى وثمانمائة على العراقى وابن الملقن والغمارى والدميرى والقويسنى وطائفة واشتغل فى الفقه على الآخرين والابناسى والطنتدائى فى آخرين وحضر دروس الغمارى فى العربية وغيرها وقال انه سمع على ابن الملقن مجلساً أملاه فى المسلسل ،وكذا رأيت سماعه فى أمالى العراقى الكبير بخطه فى سنة تسع وتسعين ووصف والده بالرسول ، وكان خيراً شاهداً هذا بالقرب من جامع الواسطى ببولاق حريصاً على كتابة الاملاء عن شيخنا مع بعد مكانه . ومما كتبته عنه مما كتبه عن الزين العراقى فى إملائه من نظمه :

اللهُ أنزل للخلائق رحمةً وسعتْ جميعَ الخلق فى دنياهم
ويتمها مائةً غداً مخصوصةً بالمؤمنينَ فلا تنالُ سواهم

مات بعيد شيخنا بيسير ظناً .

(١٥٢) أحمد بن عمر بن شرف الشهاب القرافى ثم القاهرى المالكى والد الشمس محمد الآتى ويعرف بابن قومة. كان مذكوراً بالصلاح وجودة التعليم للأبناء انتفع به فى ذلك الشهاب بن تقى وولده، وبلغنى مما يشهد لصلاحه أنه غاب عن بنى مكتبه ثم جاء فوجدهم فيما يلعبون به عمل أحدهم قاضياً وآخر شاهداً وآخر رسولا ونحو ذلك فقال هكذا يكون فكان كذلك، مع الفضل فى الفقه والعربية بحيث أن ولده أخذ العربية عنه .

(أحمد) بن عمر بن عبد الله الشاب التائب. هكذا سمى جده عبد الله المقريزى ثم ابن فهد ، وسماه شيخنا وغيره أحمد بن عيسى وقد تقدم .

(١٥٣) أحمد بن عمر بن عثمان بن على الشهاب الخوارزمى الدمشقى الشافعى أخو ابراهيم الماضى ويعرف بابن قرا أحد الأعيان ممن أخذ فى الفقه عن ناصر الدين التنكزى والتقى الحصنى كان يقرأ عليه فى كتابه الحاوى والتقى بن قاضى شهبة ، وبلغنى انه سمع على عائشة ابنة ابن عبد الهادى وارتحل فسمع على التاج ابن بردس وغيره وقرأ على ابن ناصر الدين ثم بابنه كالبلاطنسى فلم يلبث أن نافره البلاطنسى وجمع فيه جزءاً سماه جد المفترى فيما ابتدعه ابن قرا ثم غير اسمه وسماه الباعث. وكان عالماً صالحاً ديناً مصرحاً بالحط على الطائفة العربية بل وأتباع ابن تيمية بحيث أنه قال مجيباً لمن سأله عن اعتقاده من المخالفين له: اعتقادى زيتونة مباركة لا غربية ابن عربى ولا شرقية ابن تيمية وقد درس ووعظ وحلق للأوراد والذكر وجمع فى ذلك شيئاً بل بنى زاوية شهيرة خلف بستان الصاحب وكان يجتمع عليه الفقراء يطعمهم مع نورانية وتجمل وحسن بزة بحيث يسمى ملك العباد ولما دخل بيت المقدس اجتمع عليه أعيانه كالكمال بن أبى شريف وأخذوا عنه ثم سافر منه إلى الخليل ثم إلى مكة مع الركب وكان ذلك فى سنة أربع وستين وفيها شهد على بن عمران باجازته للنوبى وقال لى انه كان مجيداً لاقراء الحاوى وأمره بالاجتماع على الزين ماهر وأعلمه بأن ابن أبى الوفاء فاسد العقيدة قال وكانت عمامته شبيهة ببنى الاتراك مع صغرها . وقال ابن أبى عذيبة انه أحد الأعيان الصلحاء المشار اليهم بدمشق، ولم يلبث أن مات فى بلده فى عاشر جمادى الاولى سنة ثمان وستين وصلى عليه من الغد عن بضع وستين ودفن بالقبيبات بتربة قبلى مقبرة التقى الحصنى وكانت جنازته حافلة رحمه الله .

(١٥٤) احمد بن عمر بن على بن عبد الصمد بن أبى البدر الشهاب أبو العباس البغدادى ثم الدمشقى القاهرى الشافعى ويعرف بالجرهرى وربما نسبه شيخنا اللولوى وقد يقال اللال . ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة ببغداد وقدم مع أبيه وعمه دمشق فأسمع بها من المزى والذهبى وداود بن العطار وآخرين، وقدم القاهرة فاستوطنها وسمع فيها من الشرف بن عسكر وحدث بها وبمصر بسنن ابن ماجه وغيره غير مرة، أخذ عنه الأكابر كشيخنا وقال انه كان شيخاً وقوراً ساكناً حسن الهيئة محباً فى الحديث وأهله عارفاً بصناعته جميل المذاكرة به على سمت الصوفية ولديه فوائد مع المروءة التامة والخير ومحبة التواجد فى السماع والمعرفة التامة بصنف الجوهر . مات فى ربيع الأول سنة تسع وقد تغير ذهنه قليلا . قلت وقد أثنى عليه المقريزى فى عقوده وساق عنه حكايات تأخر بعض من حضر عليه وأجاز له إلى قريب التسعين .

(١٥٥) احمد بن عمر بن قطينة ـ بالقاف والنون مصغر ـ شهاب الدين كان أبوه عاميا فنشأ ابنه فى الخدم وتنقل حتى باشر استادارية بعض الأمراء فأثرى من ذلك ثم باشر سد الكارم فى أيام الظاهر برقوق وامتحن مراراً ثم خدم عند تغرى بردى والد الجمال يوسف استادارا وطالت مدته فى خدمته ثم استقر به السلطان وزيره فى سنة اثنتين وثمانمائة واستعفى بعد أسبوع بمساعدة أميره المشار اليه فأعفى وعاد إلى خدمته ثم تصرف فى عدة أعمال حتى مات فى يوم الأحد ثانى عشر المحرم سنة تسع عشرة عن مال جزيل، وقد ذكره شيخنا فى إنبائه باختصار جدا .

(١٥٦) احمد بن عمر بن محمد بن احمد بن عبد الهادى بن عبد الحميد بن عبد الهادى ابن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدام الشهاب بن الزين بن الحافظ الشمس القرشى العمرى المقدسى الصالحى الحنبلى نزيل الشبلية ويعرف بابن زين الدين . ولد فى سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة وأحضر على أبى الهول الجزرى ودنيا وفاطمة وعائشة بنات ابن عبد الهادى، وسمع من أبيه ومحمد بن الرشيد عبد الرحمن بن أبى عمر والشهاب احمد بن أبى بكر بن العز ومحمد بن محمد بن عمر بن عوض وجماعة، وزعم ابن أبى عذيبة أنه سمع ابن أميلة وطبقته وكذب بحت، وحدث سمع منه الأئمة، ولقيته بصالحية دمشق فقرأت عليه أشياء وكان خيراً من بيت حديث وجلالة . مات فى يوم الخميس رابع شوال سنة احدى وستين رحمه الله .

(١٥٧) احمد بن عمر بن محمد بن أبى بكر بن محمد شهاب الدين بن المحب بن الشمس الخصوصى ثم القاهرى الشافعى أخو أثير الدين محمد الآتى وسمع من الولى

العراقى فى أماليه كثيراً وتكسب بالشهادة وتميز فيها وتأخر عن أخيه .

(١٥٨) احمد بن عمر بن محمد بن أبى بكر الشهاب المرشدى المكى ابن عم احمد ابن صالح بن محمد الماضى وشقيق أبى حامد ومحمد الآتى ممن حفظ القرآن والمنهاج وغيره وتكسب باقراء الأبناء وبالعمر وكذا أحيانا بالسفر للطائف ونحوه وسمع منى بمكة فى المجاورة الثالثة وهو خير .

(١٥٩) احمد بن عمر بن محمد بن عمر الشهاب القاهرى ثم المنوفى الشافعى ويعرف بابن القنينى . ولد فى سنة ست وثمانين وسبعمائة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وألفية ابن مالك وعرضها فيما أخبر على البلقينى والصدر المناوى والقويسنى والدميرى وغيرهم، وقطن منوف ووقع على قضاتها ولقيته بها فاستجزته لقرائن تودى باعتماده فى مقاله . مات قبل الستين تقريبا .

(١٦٠) أحمد بن النجم أبى القسم عمر بن التقى محمد بن محمد بن أبى الخير محمد بن فهد المحب أبو الطيب الهاشمى المكى. مات وهو ابن ستين وخمسة أشهر فى جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين .

(١٦١) أحمد بن عمر بن محمد البدر أبو العباس الطنبذى[1] القاهرى الشافعى. ولد فى حدود الأربعين وسبعمائة ونشأ طالباً للعلم وبرع فى الفقه وأصوله والعربية والمعانى والبيان ودرس وأفتى وعمل المواعيد وكان مفرطاً فى الذكاء والفصاحة، متقدماً فى البحث ولكن لكونه لم يتزوج يتكلم فيه ولم يكن ملتفتاً لذلك بل لايزال مقبلا على العلم على مايعاب به حتى مات فى حادى عشرى ربيع الأول سنة تسع وقد جاز الستين، وذكره شيخنا فى معجمه فقال الفقيه اشتغل كثيراً ولازم أبا البقاء السبكى وسمع على القلانسى وناصر الدين الفارق ورأيت سماعه عليه لجزء حنبل بن إسحاق بخط شيخنا العراقى فى أول المحرم سنة سبع وخمسين وكذا قرأ على مغلطاى جزءاً جمعه فى الشرف قائماً فى سنة تسع وخمسين وكتب له خطه وأفتى ودرس ووعظ ومهر فى الفنون وكان ردىء الخط غير محمود الديانة وقد سمعت من فوائده وحضرت دروسه ، ونحوه فى الانباء لكنه سمى والده محمداً ونص ترجمته فيه: بدر الدين أحد الفضلاء المهرة أخذ عن أبى البقاء والاسنوى ونحوهما وأفتى ودرس ووعظ وكان عارفاً بالفنون ماهراً فى الفقه والعربية فصيح العبارة وله هنات سامحه الله . وقال المقريزى بعد أن سمى والده

---

(١) فى الاصل «الطنتدى» والتصحيح من الضوء فى غير هذا الموضع .

عمر بن محمد كان من أعيان الفقهاء الأذكياء الأدباء الفصحاء العارفين بالأصول والتفسير والعربية ، وأفتى ودرس ووعظ عدة سنين ولم يكن مرضى الديانة ؛ وكذا سماه فى عقوده وقال إنه كان مفرط الذكاء فصيح العبارة متقدماً على كل من باحثه إلا أنه أخره عدم تزوجه وما سمع عنه بمعاشرة المتهمين فكثر الطعن عليه وشنعت القالة فيه ولم يكن هو يفكر فى هذا بل لا يزال مقبلاً على الاشتغال بالعلم على مايعاب به انتهى .والصواب انه أحمد بن محمد بن عمر فقد قرأت بخط تلميذه الشهاب الجوجرى ما نصه : توفى شيخنا الامام العالم العلامة الاستاذ رئيس المحققين عمدة المفتين أوحد الزمان شيخ الفنون النقلية والعقلية المفوه المحقق المدقق النصوح للطلبة بدر الدين أبو العباس أحمد بن الشيخ العدل شمس الدين محمد بن الشيخ سراج الدين عمر الطنبذى الشافعى بالمدرسة الحسامية تجاه سوق الرقيق فى ليلة الأحد ثامن عشرى ربيع الاول سنة تسع وصلى عليه يوم الأحد بجامع الحاكم تقدم الناس الجمال عبد الله الاقفهسى المالكى وكان له مشهد عظيم وأثنى الخلق عليه حسناً ودفن خارج باب النصر بتربة الجمال يوسف الاستادار فرحمه الله ماأغزر علمه وأكثر تحقيقه وأحسن تدقيقه . قلت وقد بلغنا أنه كان يضايق الصدر المناوى القاضى فى المباحث ونحوها فتوصل حتى علم وقت مجيئه وهو مشغول لمحله من المدرسة المشار اليها وهى قريبة من سكن القاضى فجاءه ليلا ومعه بقجة قماش ودراهم فوجده غائب العقل فأمر من غسل أطرافه ونزع تلك الاثواب ثم ألبسه بدلها ووضع الدراهم وقال لبواب المدرسة اعلم أخى بمجيئى حين بلغنى انقطاعه فوجدته مغموراً فقرأت الفاتحة ودعوت له بالعافية ثم انصرفت فكان ذلك سبباً لخضوعه ورجوعه وعد ذلك فى رياسة القاضى.

(١٦٢) أحمد بن عمر بن محمد شهاب الدين النشيلى ثم القاهرى الشافعى أخو محمد دلال الكتب. ممن اشتغل وقرأ على الخيضرى ونحوه وعلى الشناوى وعبد الصمد الهرسانى .

(١٦٣) أحمد بن عمر بن محمد القاهرى الشيخى الماوردى أخو ناصر الدين محمد الآتى . ممن سمع على شيخنا ختم البخارى بالظاهرية .

(١٦٤) أحمد بن عمر بن محمد المقدسى. ممن قرض للشهاب السيرجى نظما ونثرا .

(١٦٥) أحمد بن عمر بن مطرف القرشى المكى السمان ويعرف بجده . مات بمكة فى شوال سنة اثنتين وأربعين .

(١٦٦) أحمد بن عمر بن معيبد وزير اليمن. مات سنة أربع وعشرين. ذكره ابن عزم.

(١٦٧) أحمد بن عمر بن هلال الشهاب أبو العباس الحلبي الصوفي المعتقد. اشتغل بحلب وقدم القاهرة فصحب البلالي ثم رجع لبلده وكثر أتباعه ومعتقدوه ولكن حفظت عنه شطحات فمقته الفقهاء في اظهار طريق ابن عربي فلم يزد أتباعه ذلك إلا محبة فيه وتعظيماً له حتى كانوا يسمونه نقطة الدائرة ومات في سنة أربع وعشرين. ترجمه هكذا المقريزي في عقوده .

(١٦٨) أحمد بن عمر بن يوسف بن علي بن عبدالعزيز الشهاب بن الزين الحلبي الشافعي الموقع والد النجم عمر والمحب محمد الآتيين وكان يعرف قديما بابن كاتب الخزانة . ولد في خامس شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بحلب ولازم العز الحاضري حتى قرأ عليه التوضيح لابن هشام واستمر على العمل فيه حتى صار تام الفضيلة في العربية جداً مع الفضيلة أيضا في المعاني والبيان والعروض ، وسمع على البرهان الحلبي والطبقة ، وأجاز له ابن خلدون والسيد النسابة الكبير وعبدالكريم الحلبي وآخرون ، وباشر التوقيع والنقابة عند كاتب السر ببلده سنين بل عين لها وولي كتابة الخزانة ، كل ذلك مع التعبد والقيام والمثابرة على الجماعات والاتصاف بالعقل والرياسة والحشمة والتودد ومراعاة أرباب الدولة والطريقة الحسنة والمحاسن الجمة . اخذ عنه ابن فهد وغيره . مات في ليلة الأربعاء عاشر المحرم سنة أربعين وصلى عليه بالجامع الأعظم ثم صلى عليه بباب دار العدل نائب حلب تغري برمش ودفن بتربته خارج باب المقام . ذكره ابن خطيب الناصرية بأنقص من هذا واصفاً له بالفضيلة والدين والعقل والطريقة الحسنة .

(١٦٩) أحمد بن عمر الشهاب بن الزين الحلبي الوالي ويعرف بابن الزين . باشر عدة وظائف منها ولاية القاهرة في الأيام الظاهرية برقوق وكان جباراً ظالماً غاشماً لكن كان للمفسدين به ردع ما ، مات في يوم الأحد ثاني عشر ربيع الأول سنة ثلاث وهو معزول ، ذكره شيخنا في إنبائه باختصار وكذا المقريزي في عقوده وغيرها ووصفه بالأمير بن الحاج .

(١٧٠) أحمد بن عمر الشهاب البلبيسي البزار ، مات في يوم الجمعة ثاني عشر رجب سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة وقد جاز الثمانين وكان من خيار التجار ثقة وديناً وأمانة وصدق لهجة جاور عدة مجاورات بمكة وسمع الكثير وأنجب أولاداً رحمه الله . قاله شيخنا في إنبائه وأظنه والد السراج عمر الآتي وان سميت جده في ترجمة شيخنا محمدا .

(١٧١) أحمد بن عمر الشهاب الدنجيهي ثم القاهري القلعي الشافعي . مات وقد

قارب السبعين أوحازها فى يوم الأحد حادى عشر ذى القعدة سنةسبع وسبعين وثمانمائة ، وكان قد نشأ فقيراً بجامع القلعة ثم ترقى حتى صار أحد مؤذنيه ثم رئيساً فيه بحيث رقى فى الخطابة بالجلال البلقينى وغيره بل جلس فيه مع الشهود ثم صار شاهد ديوان علبياى الأشرفى ثم كسباى المؤيدى ثم استقر فى جملة أئمة القصر بعناية يشبك الفقيه وعمل نقابة أئمته والنيابة فى نظر الأوقاف الجارية تحت نظر مقدم المماليك فى أيام جوهر النوروزى ثم نيابة الأنظار الزمامية عنه أيضاً ، وكان خيراً رحمه الله وإيانا .

(١٧٢) احمد بن عمر الشهاب السعودى البلان نقيب الذاكرين بزاوية أبى السعود. مات فى يوم الاثنين ثاني عشر ذى الحجة سنة تسع وستين وكان مشكور السيرة. أرخه المنير.

(١٧٣) احمد بن عمر المصراتى القيروانى إمام جامع الزيتونة بتونس . مات بها فى سنة تسع وثمانين .

(١٧٤) احمد بن عيسى بن احمد بن عيسى بن احمد القاهرى أخو أبى الفتح محمد الكتبي . له ذكر فى أبيه ولم يكن بمحمود . مات قريب السبعين .

(١٧٥) احمد بن عيسى بن احمد الشهاب الصنهاجي المغربى ثم القاهرى الأزهرى المالكى المقرى نزيل جامع الأزهر. كان ماهراً فى القراآت والعربية والفقه متصديا للاقراء جميع النهار وممن أخذ عنه الشمس القرافى . مات فى سابع المحرم سنة سبع وعشرين وكثر التأسف عليه. ترجمه شيخنا فى أنبائه.

(١٧٦) احمد بن عيسى بن احمد الدمياطى ثم القاهرى النجار والد الأمين محمد الآتى . ممن تميز جداً فى صناعته وأتى أشغالا ثقالا ورأى حظاً فى أيام الجمالى ناظر الخاص وهو الذى عمل المنبر المكى ثم منبر المزهرية وجامع الغمرى ، وحج غير مرة وجاور وقد هش وعجز وأظن مولده فى سنة عشرين . ومات فى ذى القعدة سنة سبع وتسعين بالمنزلة.

(١٧٧) احمد بن عيسى بن عثمان بن عيسى بن عثمان الشهاب بن الشرف القاهرى أخو الفخر محمد الآتى ويعرف كسلفه بابن جوشن سمع على شيخنا فى رمضان وغيره وكان فقيراً ضعيف الحركة ألثغ يقيم أحياناً عند أخيه وقتاً بالزاوية المجاورة لتربتهم بالصحراء وكان هو الخطيب بها غالباً . مات فى ليلة الأحد ثامن شعبان سنة تسع وسبعين رحمه الله.

(١٧٨) احمد بن عيسى بن على بن يعقوب بن شعيب الداودى الأوراسى المغربى المالكى . ولد تقريبا فى سنة أربع وثمانمائة باوراس وحفظ بها القرآن برواية ورش

والرسالة ثم انتقل إلى تونس فقرأ بها القرآن لنافع بكماله وحفظ بها بعض ابن الحاجب الفرعي ثم أخذ الفقه عن أبوى القسم البرزلى[١] سمع عليه جميع كتابه الحاوى فى الفقه وهو فى ثلاث مجلدات والعبدوسى وسمع عليه صحيح البخارى ومحمد بن مرزوق وبحث عليه فى الأصول والمنطق والمعانى والبيان ، وحشى كتبه التى قرأها على مشايخه ، لقيته بالميدان وقد قدم حاجاً فى سنة تسع وأربعين ومات .

(١٧٩) احمد بن عيسى بن محمد بن على الشهاب المنزلى ثم القاهرى الأزهرى الشافعى الضرير ويعرف فى ناحيته بعصفور وقد يصغر . ولد فى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بالمنزلة ونشأ بها ثم تحول بعد بلوغه منها إلى القاهرة فقطن الأزهر وحفظ القرآن والمنهاج والرحبية وألفية ابن مالك والجرومية وأخذ فى الفقه عن المناوى والعبادى بل وعن العلم البلقينى وغيرهم وفى الأصلين عن العلاء الحصنى وكذا المعانى والبيان والعربية بل أخذ عن التقيين الحصنى والشمنى قليلا ولازم السنهورى فى العربية ومن قبله الابدى والشهاب السجينى فى الفرائض والحساب وتزوج ابنته والسيد على تلميذ ابن المجدى بل أخذ عن البوتيجى وأبى الجود وسمع على السيد النسابة وابن الملقن والنور البارنبارى وناصر الدين الزفتاوى وأم هانىء الهورينية والحجارى والمحبين الفاقوسى والحلبى بن الالواحى والشمس الرازى القاضى الحنفى والجمال بن أيوب الخادم والبهاء بن المصرى وغيرهم ، ولازم التردد لغير هؤلاء ، وحصل له ومد كفه منه فى سنة ثلاث وسبعين وهو فيما يظهر صابر وشاكر ولكن كثرت منازعاته فى الدروس والمجالس مع يبس عبارته وهمته وعدم تأدبه سيما بعد انتكاكه .

(١٨٠) أحمد بن عيسى بن موسى بن عيسى بن سليم أو سالم وجمع المقريزى بينهما فقال سليم — ككثير — بن سالم بن جميل ككبير أيضاً ، وزاد بن راجح : بن كثير ابن مظفر بن على بن عامر العماد أبو عيسى بن الشرف أبى الروح بن العماد أبى عمران الازرقى العامرى المقيرى — بضم الميم ثم قاف مفتوحة وآخره راء مصغر نسبة للمقيرى قرية من أعمال الكرك[٢] — الشافعى أخو العلاء على . ولد فى شعبان سنة احدى وقيل اثنتين وأربعين وسبعمائة بكرك الشوبك وحفظ المنهاج وجامع المختصرات وغيرها واشتغل بالفقه وغيره وقدم مع أبيه وكان قاضى الكرك القاهرة بعد الأربعين فسمع بها من أبى نعيم الأسعردى وأبى المحاسن الدلاصى وأبى العباس أحمد بن كشتغدى ومحمد بن اسماعيل الايوبى فى آخرين منهم الحافظ المزى ،

---

(١) نسبة لبرزلة بضم أوله وثالثه من القيروان . (٢) تراجع نسبته فى شذرات الذهب .

وبالقدس من البيانى وغيره وقدم القاهرة غير مرة واستقر فى قضاء الكرك بعد أبيه وكان كبير القدر فيه محبباً الى أهله بحيث أنهم لم يكونوا يصدرون الا عن رأيه فلما سجن الظاهر برقوق به قام هو وأخوه فى خدمته ومساعدته ومعاونته فلما خرج وصلا معه الى دمشق فحفظ لهما ذلك فلما تمكن أحضرهما الى القاهرة واستقر بهذا فى قضاء الشافعية وبأخيه [1] فى كتابة السر وذلك فى رجب سنة اثنتين وتسعين فباشر بحرمة ونزاهة وصيانة ودخل معه حلب واستكثر فى ولايته من النواب وشدد فى رد الرسائل وتصلب فى الاحكام فتمالأ عليه أهل الدولة وألبوا حتى عزل فى أواخر سنة أربع وتسعين بالصدر المناوى وأبقى السلطان معه تدريس الفقه بالصلاحية المجاورة للشافعى والحديث بجامع طولون ونظر وقف الصالح بين القصرين مع درس الفقه واستمر الى أن اشغرت الخطابة بالمسجد الاقصى وتدريس الصلاحية هناك فاستقر به فيهما وذلك فى سنة تسع وتسعين فتوجه الى القدس وباشرهما وانجمع عن الناس وأقبل على العبادة والتلاوة حتى مات فى سابع عشر أو يوم الجمعة سابع عشرى ربيع الاول سنة إحدى بعد أن رغب فى مرض موته عن الخطابة لولده الشرف عيسى ولكن لم يتم له؛ وكان ساكناً كث اللحية أثنى عليه ابن خطيب الناصرية ؛ ونقل شيخنا عن التقى المقريزى أنه حلف له أنه ماتناول ببلده ولا بالديار المصرية فى القضاء رشوة ولا تعمد حكما بباطل انتهى ؛ والمقريزى ممن طول ترجمته فى عقوده. وهو أول من كتب له من القضاة عن السلطان الجناب العالى بعد أن كان يكتب لهم المجلس وذلك بعناية أخيه كاتب السر فانه استأذن له السلطان بذلك واستمر لمن بعده وقد كانت لفظة المجلس فى غاية الرفعة للمخاطب بها فى الدولة الفاطمية ثم انعكس ذلك فى الدولة التركية وصار الجناب أرفع رتبة عن المجلس ولذا وقع التغيير. أفاده شيخنا فى إنبائه وقال إنه حدث ببلده قديماً ولما قدم القاهرة قاضياً خرج له الولى العراقى مشيخة سمعها عليه شيخنا بل قرأ بعضها وكذا سمع عليه غير واحد ممن أخذنا عنه .

(١٨١) أحمد بن عيسى بن موسى بن قريش الشهاب القرشى الهاشمى المكى الشافعى والد الزين عبد الواحد الآتى . نشأ بمكة وبها ولد فحفظ القرآن وقرأ فى التنبيه وتلا بالقرآن على ابن عياش والكيلانى وسمع على الزين المراغى فى سنة

---

(١) فى الاصل « وناحية » .

ثلاث عشرة وبعدها الحديث ، وقدم القاهرة غير مرة وكذا دمشق وسمع على شيخنا وغيره ، وكان لين الجانب فقيراً . مات بمكة فى ليلة الجمعة سابع عشر شعبان سنة سبع وستين . أرخه ابن فهد ، وبلغنى أنه تسلق فى ثوب الكعبة حتى صعد إلى أثنائها مبالغة فى التوسل بذلك لبعض مقاصد .

(١٨٢) أحمد بن عيسى بن يوسف بن عمر بن عبد العزيز الهوارى البندارى أمير عرب هوارة ويعرف بابن عمر . استقر بعد صرف أخيه سليمان الآتى الى أن مات فى أول سنة اثنتين وثمانين وكان أحسن حالاً من أخيه واستقر بعده فى الامرة ابن أخيه داود بن سليمان .

(١٨٣) أحمد بن الشرف عيسى القيمرى الخليلى الغزى . ولد سنة ست وخمسين وسبعمائة وسمع الكثير وحدث وروى أجاز لنا . قاله ابن أبى عذيبة .

(أحمد) بن عيسى السنباطى الحنبلى . فى ابن محمد بن عيسى بن يوسف .

(١٨٤) أحمد بن عيسى العلوى نزيل مكة خال أبى عبد الله وأبى البركات وكمالية بنى القاضى على النويرى . مات بها فى ذى القعدة سنة ست وأربعين .

(١٨٥) أحمد بن غلام الله بن أحمد بن محمد الشهاب الريشى [1] القاهرى الميقاتى . قال شيخنا فى إنبائه كان اشتغل فى فن النجوم وعرف كثيراً من الاحكام وصار يحل الزيج ويكتب التقاويم واشتهر بذلك ، مات فى صفر سنة ست وثلاثين وقد أناف على الخمسين .

(١٨٦) أحمد بن أبى الفتح بن اسماعيل بن على بن محمد بن داود شهاب الدين البيضاوى المكى الزمزمى الشافعى أخو محمد الآتى وابوهما . ولد سنة ثمان وأربعين وثمانمائة وحفظ المنهاج وغيره وسمع على القاضى عبد القادر وباشر الاذان .

(احمد) بن أبى الفتح العثمانى . يأتى فى ابن محمد .

(أحمد) بن أبى الفضل بن ظهيرة . فى ابن محمد بن أحمد بن ظهيرة .

(١٨٧) أحمد بن قاسم بن احمد بن عبد الحميد التميمى التونسى المالكى ويعرف بابن عاشر ، استقر به السلطان فى مشيخة تربته بعد شيخه القلصانى .

(١٨٨) أحمد بن قاسم بن ملك بن عبد الله بن غانم الشريف العلوى المكى . كان مقيما بالروضة من وادى مر ، مات فى ذى الحجة سنة احدى وأربعين بمكة ودفن بالمعلاة .

(١٨٩) أحمد بن أبى القسم بن أحمد بن ابراهيم بن محمد بن عيسى بن مطير

---

(١) بكسر أوله نسبة الى كوم الريش ، وفى الاصل مهملة من النقط ، والتصويب من الضوء حيث ذكر فى مواضع .

الشهاب بن الشرف بن الشهاب بن أبي اسحاق الحكمي اليماني الشافعي الآتي أبوه، من بيت كبير. ولد سنة عشرين وثمانمائة واشتغل في الفقه على والده وعمه عمر والبدر حسين الاهدل وتميز على أخيه أبي الفتح وغيره بالاشتغال، وقدم مكة غير مرة وأخذ عن نحويها القاضي عبد القادر العربية وترجمه بأنه ذاكر لفقه الشافعي يدرس التنبيه والحاوي ونقل من فوائده جملة . فمنها :

وكل أداريه على حسب حاله ... سوى حاسدٍ فهي التي لا أنالها
وكيف يداري المرءُ حاسد نعمةٍ ... اذا كان لا يرضيه إلا زوالها

وقول القائل: إن الزمان إذا رمى بصروفه ... شكيت عظائمه إلى عظمائه
لجأوا بجودهم دياجي صرفه ... عمن رمى فيعود في نعمائه

مات سنة بضع وستين . (أحمد) بن أبي القسم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن المغربي الخلوف . يأتي فيمن اسم أبيه محمد قريباً .

(أحمد) بن أبي القسم بن محمد بن أحمد المحب النويري المكي الخطيب . يأتي في أحمد بن محمد

(١٩٠) أحمد بن أبي القسم بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن ابن عبد الله أبو الخير الناشري ويسمى عبد القادر أيضاً . ولد في رجب سنة أربع وتسعين وسبعمائة وأخذ عن جده أبي عبد الله وارتحل لزبيد فأخذ بها عن الموفق علي بن أبي بكر الناشري وتفقه بابن عمه الجمال أبي الطيب وبغيره . وسمع على ابن الجزري وغيره، وكان فقيها علامة صالحاً عارفاً بالفرائض والعربية منعزلا ورعا قانتاً مديماً للاشتغال ولا زال يترقى في المحافظة على الطاعات ، وهو ممن أخذ عنه جماعة كأخويه اسماعيل واسحاق ومحمد بن احمد بن عطيف ، وناب عن أبيه في الأحكام بسهام وولي خطابتها بعد عمه الفقيه علي ، بل استقل بعد أبيه بالأحكام بالكدرا وما يواليها سهام . مات بعد سنة خمس وأربعين .

(١٩١) أحمد بن أبي القسم بن محمد بن علي الفقيه أبو جعفر بن الرصافي الأندلسي الغرناطي نزيل مكة وشيخ الموفق. أثنى عليه ابن عزم بالسكون والديانة والتحري وسلامة الصدر المؤدية للغفلة مع إلمام بالفقه وتصور جيد ، وقال لي غيره كان عارفاً بالفقه مع إكثاره الطواف والقيام والتلاوة بل قيل إنه لم يكن ينام الليل وانه ورث من والده نقداً كثيرا ذهب منه بحيث احتاج في آخر عمره . مات في جمادى الثانية سنة اثنتين وتسعين عن بضع وسبعين ودفن بتربة المغاربة من المعلاة.

(١٩٢) أحمد بن أبي القسم بن موسى بن محمد بن موسى العبدوسي . ذكره ابن عزم.

(١٩٣) أحمد بن أبي القسم الضراسي ثم اليمني المكي الشافعي. ولد في ربيع الآخر سنة خمس وثمانين وسبعمائة قال فيما كتب به الى بمكة إن من شيوخه المجد الشيرازي. وابن الجزري والنفيس العلوي وابن الخياط وغيرهم وماعلمت قدراً زائداً على هذا. نعم رأيت القاضي محيي الدين بن عبدالقادر المالكي المكي قاضيها وصفه بالإمام العلامة شهاب الدين ونقل عن خطه سؤالاً لشيخنا أجابه عنه أوردته في فتاويه .

(١٩٤) أحمد بن أبي القسم القسنطيني .ذكره ابن عزم أيضاً .

(أحمد) بن قرطاي . مضى في ابن علي بن قرطاي .

(١٩٥) أحمد بن قفيف بن فضيل بن ذخير – ثلاثتها بالتصغير – العدواني خال محمد بن بدير ويعرف بأبيه. قتلهما الشريف محمد بن بركات عند مسجد الفتح بالقرب من الجموم من وادي مر في يوم الخميس سابع المحرم سنة ثلاث وسبعين وحملا إلى مكة فدفنا بها.

(١٩٦) أحمد بن قوصون الدمشقي الشيخ المقري. مات في ليلة حادي عشر ذي الحجة سنة ست وأربعين .

(١٩٧) أحمد بن قماس – بكسر أوله مخففاً – بن هندو الشهاب بن الفخر الشيرازي الأصل القاهري الشافعي أخو محمد والد ناصر الدين محمد . مات سنة تسع عشرة.

(١٩٨) أحمد بن كندغدي – بنون ساكنة بعد الكاف المفتوحة وغين معجمة بدل المهملة المضمومة وكسر الدال بعدها تحتانية – شهاب الدين التركي القاهري الحنفي نزيل الحسينية بالقرب من جامع ال ملك. كان عالما فقيها دينا بزي الأجناد توجه عن الناصر فرج رسولا الى تمرلنك فمرض بحلب وعزم على الرجوع فاشتد مرضه حتى مات بها في ليلة السبت رابع عشر ربيع الأول سنة سبع وصلى عليه من الغد ودفن خارج باب المقام بتربة موسى الحاجب وقد جاز الستين. ذكره ابن خطيب الناصرية وأورده شيخنا في معجمه وضبطه كما قدمنا وقال: أحد الفضلاء المهرة في فقه الحنفية والفنون اتصل أخيراً بالظاهر برقوق ونادمه ثم أرسله الناصر إلى تمرلنك فمات بحلب في جمادى الأولى كذا قال سمعت من فوائده كثيراً وقرأ عليه صاحبنا المجد بن مكانس المقامات بحثا زاد في إنبائه وكان يجيد تقريرها على ما أخبرني به المجد وقال فيه إنه اشتغل في عدة علوم وفاق فيها واتصل بالظاهر في أواخر دولته ونادمه بتربته شيخ الصفوي أحد خواص الظاهر وحصل الكثير من الدنيا وقال إنه مات قبل أن يؤدي الرسالة في رابع عشر ربيع الأول. أرخه البرهان المحدث وأثنى عليه بالعلم والمروءة ومكارم الأخلاق . وقال العيني أنه كان

ذكياً مستحضراً مع بعض مجازفة ويتكلم بالتركي . وممن ذكره المقريزي في عقوده، وقال إنه قارب الخمسين وبلغها رحمه الله .

(١٩٩) أحمد بن لاجين الظاهر جقمق الآتي أبوه له ذكر فيه .

(٢٠٠) أحمد بن مباركشاه ويسمى محمد بن حسين بن ابراهيم بن سليمان الشهاب القاهري السيفي يشبك الحنفي الصوفي بالمؤيدية ويعرف بابن مباركشاه . ولد في يوم الجمعة عاشر ربيع الأول سنة ست وثمانمائة بالقاهرة واشتغل بالعلوم على ابن الهمام وابن الديري وآخرين حتى برع وأشير اليه بالفضيلة التامة وصنف أشياء وجمع التذكرة وأقرأ الطلبة مع التواضع والأدب والسكون والقناعة والمداومة على التحصيل والافادة وتعانى نظم الشعر على الطريقة البيانية وقد سمعت منه من نظمه الكثير بل سمعت بقراءته على شيخنا في أسباب النزول له وفي غيره، وكان شيخنا كثير التبجيل له والاصغاء إلى كلامه، وامتدحه بقصيدة طنانة دالية أودعتها الجواهر وغالب الظن أنني سمعته وهو ينشدهاله، ومن العجيب أنني رأيته كتب نسخة بخطه من مناقب الليث له وقرأها على أبي اليسر بن النقاش عنه . مات في أحد الربيعين سنة اثنتين وستين ، ومما كتبته من نظمه :

لي في القناعة كنز لانفادَ له وعزة أو طأتني جبهةَ الاسد
أمسي وأصبح لامسترفداً أحدا ولا ضنيناً بميسورٍ على أحد

(٢٠١) أحمد بن مبارك بن رميثة بن أبي نمي الحسني المكي ويعرف بالهدباني نسبة لأمير حج وما حققت لماذا ، وكان من أعيان أشراف ذوي رميثة مشهوراً فيهم بالشجاعة وتجرأ على قتل القائد محمد بن سنان بن عبد الله بن عمر العمري وما التفت إلى أقربائه مع فروسيتهم وتزوج ابنة السيد أحمد بن عجلان وورث منها عقاراً طويلا تجمل به حاله . مات في شوال أو ذي القعدة سنة عشرين ونقل إلى مكة فدفن بالمعلاة منها عن بضع وستين سنة ، ترجمه الفاسي في مكة .

(٢٠٢) أحمد بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن علي الشهاب ابو زرعة بن الشمس ابن البرهان البيجوري الاصل القاهري الشافعي الماضي شقيقه ابراهيم وجدهما والآتي والدهما . ولد في أيام التشريق سنة عشرين وثمانمائة بالقاهرة وأمه ابنة أخت جده . ونشأ بها في كنف أبويه فحفظ القرآن وبلوغ المرام لشيخنا والمنهاج الفرعي والأصلي وألفية الحديث والنحو وتلخيص المفتاح وغير ذلك، وعرض على جماعة فنهم ممن لم يأخذ عنه بعد البدر بن الأمانة والجلال المحلي، واعتنى به

أبوه فأسمعه على الولى العراقى وابن الجزرى والفوى والواسطى والزين القمنى والكلوتاتى وشيخنا، ومما سمعه من لفظ الأولين المسلسل وكذا سمعه على الرابع وعليه وعلى الأول جزء الأنصارى فى آخرين وأجاز له جماعة من أصحاب الميدومى وابن الخباز وغيرهما، وتفقه بالشرف السبكى والعلاء القلقشندى والونائى والمناوى وكذا أخذ فى الفقه عن والده وشيخنا والقاياتى والعلم البلقينى، وأكثر من ملازمة البرهان بن خضر فى الفقه بحيث أخذ عنه التنبيه والحاوى والمنهاج وجامع المختصرات إلا نحو ورقتين من أول الجراح من الأخير فقرأها على ابن حسان، وأخذ العربية عن والده والقلقشندى وابن خضر والابدى والشمس الحجازى والبدرشى وابن قديد والشمنى وأبى الفضل المغربى، والصرف عن والده والفرائض والحساب عن الحجازى وأبى الجود والبوتيجى، وأصول الفقه عن القلقشندى وابن حسان والابدى والشمنى وأصول الدين عن الابدى والمغربى والعز عبد السلام البغدادى، والمعانى والبيان عن الشمنى، والمنطق عن القلقشندى وابن حسان والابدى والمغربى والتقى الحصنى وطاهر نزيل البرقوقية، والطب عن الزين ابن الجزرى والميقات عن الشمس الطنتدائى نزيل البيبرسية والجيب عن العز الونائى والكتابة عن الزين بن الصائغ وتدرب فى صناعة الحبر ونحوها والنشابة عن الاسطا حمزة وبيغوت وطرفاً من لعب الدبوس والرمح عن ثانيهما والميقات عن الشمس الشاهد أخى الخطيب دراية والشاطر شومان وصنعة النقطة واداب المساحة عن أحمد بن شهاب الدين وتفنن فيما ذكرته فى غيره حتى برع فى سبك النحاس ونقل المبارد وعمل ريش الفصاد والزركش بحيث لا أعلم الآن من اجتمع فيه وليس له فى كثير من الصنائع أستاذ بل بعضها بالنظر ومع ذلك فهو خامل بالنسبة لغيره ممن هو دونه بكثير. وقد تصدى للاقراء بالأزهر على رأس الخمسين وأقرأ فيه كتباً فى فنون، وحج غير مرة وجاور بالمدينة النبوية فى سنة ست وخمسين وأقرأ بها أيضاً كتباً فى فنون، وزار بيت المقدس والخليل ودخل الاسكندرية ومنوف والمحلة ودمياط ورسخ قدمه بها من سنة إحدى وستين وهلم جرا، وانتفع به جماعة من أهلها وصار يتردد أياماً من الاسبوع لفارسكور للتدريس بمدرسة ابتناها البدر بن شعبة، وفى غضون ذلك حج عن زوجة للامير تمراز وسمعته بعد عوده يقول إن فريضة الحج سقطت عنا لعدم الاستطاعة، واستقر به الاشرف قايتباى فى تدريس مدرسته هناك ثم فى مشيخة المعينية بعد وفاة الجديدى بعد

منازعة بينهما فيها أولا ؛ وعلق على ما علمه من الدبوس والرمح شيئاً واختصر مصباح الظلام فى المنقاف وزاد عليه أشياء تلقفها عن شيخه وكذا اختصر من كتاب المنازل لأبى الوفاء البوزجانى المنزلة التى فى المساحة وزاد عليها أشياء من مساحة التبريزى وشرح جامع المختصرات لكونه أمس أهل العصر به وسماه فتح الجامع ومفتاح ما أغلق على المطالع لجامع المختصرات ومختصر الجوامع وربما اختصر فيقال مفتاح الجامع واختصره وسماه أسنان المفتاح. وهو ممن صحبته قديماً وسمع بقراءتى ومعى أشياء وراجعنى فى كثير من الاحاديث ونعم الرجل تودداً وتواضعاً .

(٢٠٣) أحمد بن محمد بن ابراهيم بن العلامة الجلال أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الشهاب أبو المحاسن بن الشمس بن البرهان الخجندى المدنى الحنفى الماضى جده. ولد فى ليلة الاربعاء ثامن رمضان سنة ست وثلاثين وثمانمائة بالمدينة النبوية ونشأ بها فحفظ القرآن والكنز وعرض فى سنة خمس وخمسين فما بعدها على غير واحد ببلده والقاهرة ودمشق منهم السيد على العجمى شيخ الباسطية وابن الديرى والامين والمحب الاقصرائيين وابن الهمام والزين قاسم والكافياجى والعزعبد السلام البغدادى الحنفيون والبلقينى والمحلى والعبادى والعلاء الشيرازى والسيد على القرضى الشافعيون والولوى السنباطى والقرافى المالكيان والعز الحنبلى وأجازله من عدا المالكيين وابن الهمام والامين واشتغل عليه وعلى العز والكافياجى والسيد المذكورين والشروانى وابن يونس وعثمان الطرابلسى، وفضل بحيث درس وخلف أباه فى امامة الحنفية المستجدة بالمدينة وكان خيراً ديناً فاضلا. مات بالقاهرة فى يوم الثلاثاء ثانى عشرى رمضان سنة احدى وثمانين وكان قدم من الشام فقطن بصالحية قطيا ودفن بحوش سعيد السعداء بالقرب من البدر الحنبلى واستقر بعده فى الامامة أخوه ابراهيم الماضى .

(٢٠٤) أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أحمد بن هاشم الشهاب أبو العباس بن الكمال الانصارى المحلى الاصل القاهرى الشافعى والد المحمدين الجلال العالم والكمال . ولد سنة سبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فأخذ عن البلقينى والطبقة وكتب من تصانيف ابن الملقن وحفظ التنبيه وتكسب بالتجارة فى البر وكان خيراً رأيته، ومات فى ذى الحجة سنة اثنتين وخمسين وولده غائب فى الحج فصلى عليه ودفن بتربتهم تجاه تربة جوشن خارج باب النصر رحمه الله .

(٢٠٥) أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أبى بكر وقيل عبد الله بدل أبى بكر وكأن

أبا بكر كنية عبد الله الشهاب بن الشمس الشطنوفي الأصل القاهرى الشافعي الآتى أبوه. ولد كما بخط أبيه في سنة سبع وتسعين بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً واشتغل يسيراً وأخذ عن والده وغيره وترافق هو والزين السنديبسى على أبيه في شرح التسهيل لابن أم قاسم ولكنه لم يتميز، وسمع على ابن الكويك والكمال بن خير والجمال عبد الله بن فضل الله والشمسين الشامى وابن البيطار والكلوتاتي والفوى والولى العراقى وطائفة وأجاز له جماعة، وتنزل في الجهات كالمؤيدية وباشر أوقاف الحرمين بل وتدريس الحديث بالشيخونية تلقاه عن والده واختص بشيخنا وبولده وعظمت محبته فيهما وكذا كان من خواص الزين البوتيجى ومحبيه، وقد زوج المناوى ولده زين العابدين بابنته، سمعت عليه كتاب الثمانين للاجراء بقراءة التقى القلقشندى برباط الآثار الشريفة. وكان خيراً ديناً متواضعاً وقوراً كثير التودد حسن العشرة لين الجانب. مات في سادس عشرى صفر سنة خمس وخمسين ودفن من الغد واستقر بعده في الشيخونية الفخر عثمان المقسى نيابة واستقلالا.

(٢٠٦) أحمد بن محمد بن ابراهيم بن عثمان بن سعيد الصفى أبو اللطائف بن الشمس الوزير المالكى أبوه الحنفى هو لأجل جده لأمه نور الدين السدميسى الحنفى. عرض على في ربيع الأول سنة تسعين الأربعين النووية والكنز وسمع منى المسلسل بالأولية وكان معه المحب القلمى خازن المؤيدية، وهو فطن لبيب.

(٢٠٧) أحمد بن محمد بن ابراهيم بن على بن أبى البركات البهاء أبو المحاسن بن الجمال أبى السعود بن البرهان القرشى المكى شقيق الصلاح محمد الآتى وهذا أصغرهما ويعرف كسلفه بابن ظهيرة. ولد في يوم الخميس ثامن عشر ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين بمكة ونشأ بها في كنف أبيه فحفظ القرآن والمنهاج وسمع منى حضوراً بمكة في المجاورة الثالثة وهو في الرابعة المسلسل وغيره وكذا على أم حبيبة زينب ابنة الشوبكى من أول ابن ماجه إلى باب التوقى ومن الشفاعة إلى آخره مع ما فيه من الثلاثيات وثلاثيات البخارى وجزء أبى سهل بن زياد القطان وأبى يعلى الخليلى وأسلاف النبي ﷺ للمسيتى وحديث الأول للديرعاقولى، ثم سمع على بقراءة أخيه الشفا وغيره، ودار مع والده قبل ذلك المدينة النبوية وسمع بها على الشيخ محمد بن أبى الفرج المراغي، ولازم والده في سماعه الحديث وغيره، وهو حاذق فطن بورك فيه.

(٢٠٨) أحمد بن محمد الطيب بن ابراهيم بن محمد بن عيسى بن مطير الحكمى اليمانى.

تفقه بعمه أحمد وبالأزرق وغيرهما ومات بعد أبيه بنحو ثلاث سنين. قاله الاهدل .

(٢٠٩) أحمد بن محمد بن ابراهيم واختلف فيمن بعده فقيل ابن شافع وقيل ابن عطية بن قيس الشهاب أبو العباس الانصاري النميشي - بالفاء والمعجمة - ثم القاهري المالكي نزيل الحسينية ويعرف بالحناوي - بكسر المهملة وتشديد النون . ولد في شعبان سنة ثلاث وستين وسبعمائة بفيشا المنارة من الغربية بالقرب من طنتدا وانتقل وهو صغير مع والده إلى القاهرة فجود بها القرآن على الفخر والمجدعيسى الضريرين وعرض ألفية ابن مالك على الشمس بن الصائغ الحنفي وابن الملقن وأجازا له وقال أولهما إنه سمعها على الشهاب أحد كتاب الدرج عن ناظمها . وأخذ الفقه عن الشمس الزواوي والنور الجلاوي - بكسر الجيم - ويعقوب المغربي شارح ابن الحاجب الفرعي وغيرهم ، والنحو عن المحب بن هشام ولازمه كثيراً حتى بحث عليه المغنى لأبيه وسمع عليه التوضيح لأبيه أيضاً وغير ذلك وعن الشمس الغماري والشهاب أحمد السعودي وظنا البدر الطنبذي ، ولازم العز بن جماعة في العلوم التي كانت تقرأ عليه مدة طويلة وانتفع به ، وكذا لازم في فنون الحديث الزين العراقي ووصفه بالعلامة ومرة بالشيخ الفاضل العالم وكتب عنه كثيراً من أماليه وسمع عليه ألفيته في السيرة غير مرة وألفيته في الحديث وشرحها أو غالبه ومن لفظه نظم غريب القرآن وأشياء وسمع أيضاً على الهيثمي بمشاركة شيخه العراقي وعلى الحراوي والعز بن الكويك وابن الخشاب وابن الشيخة والسويداوي ومما سمعه على الحراوي رباعيات الصحابة ليوسف بن خليل وفضل صوم ست شوال للدمياطي وعلى ابن الكويك موطأ ملك ليحيي بن يحيي بفوت ، ولازم الحضور عند الجلال البلقيني وكان هو وأبوه السراج ممن يجله وانتفع بدروس أبيه كثيراً وجود الخط عند الوسيمي فأجاد وأذن له وكان يحكى أن بعضهم رآه عنده وقال له وقد رأى حسن تصوره أترك الاشتغال بالكتابة وأقبل على العلم فقصارى أمرك في الكتابة أن تبلغ مرتبة شيخك فقيه كتاب فنفعه الله بنصيحته وأقبل على العلم من ثم ، وحج مرتين وناب في الحكم عن الجمال البساطي فمن بعده وحمدت سيرته في أحكامه وغيرها ، وعرف بالفضيلة التامة لاسيما في فن العربية ، وتصدى للاقراء فانتفع به خلق وصار غالب فضلاء الديار المصرية من تلامذته ، وممن أخذ عنه النور بن الرزاز الحنبلي مع شيخوخته ، وكان حسن التعليم للعربية جداً نصوحاً ، وله فيها مقدمة سماها الدرة المضية في علم العربية مأخوذة

من شذور الذهب كثر الاعتناء بتحصيلها وحرص هو على افادتها بحيث كان يكتب النسخ منها بخطه للطلبة ونحوهم وكنت ممن أعطانى نسخة بخطه ، حكى أن سبب تصنيفها أنه بحث الألفية جميعها فى مبدأ حاله فلم يفتح عليه بشىء فعلم أنه لا بد للمبتدىء من مقدمة يتقنها قبل الخوض فيها أو فى غيرها من الكتب الكبار أو الصعبة ولذا لم يكن يقرىء المبتدىء إلا إياها، وشرحها جماعة من طلبته كالمحيوى الدماطى وأبى السعادات البلقينى وطوله جداً بل كان المصنف قد أملى على على الولوى بن الزيتونى عليها تعليقاً، ودرس الفقه بالمنكوتمرية وولى مشيخة خانقاه تربة النور الطنبذى التاجر فى طرف الصحراء بعد الجمال القرافى النحوى وكذا مشيخة التربة الكلبكية بباب الصحراء ، وخطب ببعض الأماكن وحدث باليسير سمع منه الفضلاء وعرضت عليه عمدة الاحكام وأخذت عنه بقراءتى وغيرها أشياء والتحقت فى ذلك بجدى لأمى فهو ممن أخذ عنه ولذا كان الشيخ يكرمنى ، وكان خيراً ديناً وقوراً ساكناً قليل الكلام كثير الفضل فى الفقه والعربية وغيرها منقطعاً عن الناس مديماً للتلاوة سريع البكاء عند ذكر الله ورسوله كثير المحاسن على قانون السلف مع اللطافة والظرف وإيراد النادرة وكثرة الفكاهة والممازحة ومتع بسمعه وبصره وصحة بدنه، ومن لطائفه قوله تأملت الليلة وسادتى التى أنام عليها أنا وأهلى فاذا فوقها مائة وسبعون عاما فاكثر لأن كل واحدنا يزيد على ثمانين أو نحوها ، وكان يوصى أصحابه إذا مات بشراء كتبه[1] دون ثيابه ويعلل ذلك بمشاركة ثيابه له فى غالب عمره فهو لخبرته بها يحسن سياستها بخلاف من يشتريها فانه بمجرد غسله لها تتمزق أو كما قال ، مات فى ليلة الجمعة ثامن عشرى جمادى الاولى سنة ثمان وأربعين وصلى عليه بجامع الحاكم ودفن بمقبرة البوابة عند حوض الكشكشى من نواحى الحسينية رحمه الله وإيانا .

(٢١٠) أحمد بن محمد بن ابراهيم الشهاب الشكيلى المدنى ملقن الاموات بها ممن سمع منى بالمدينة النبوية . مات بها فى يوم الجمعة سادس عشر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وصلى عليه فى عصره. كتب الى بوفاته الفخر العينى .

(٢١١) أحمد بن محمد بن ابراهيم الخواجا شهاب الدين الكيلانى المكى ويعرف بشفتراش - بمعجمة مضمومة وفاء أو موحدة وهي بالفارسية الحلاق. مات بمكة فى ليلة الجمعة خامس صفر سنة سبع وستين. أرخه ابن فهد وكان مباركا حريصا على المبادرة للجماعة.

---

(١) فى الاصل « بالشراء الكتبه » .

(٢١٢) أحمد بن محمد بن ابراهيم الهندى . ممن أخذ عنى بمكة .

(٢١٣) أحمد بن محمد بن أحمد بن ابراهيم بن مفلح الشهاب بن الشمس القلقيلى الاصل المقدسى الشافعى الآتى أبوه وابنه النجم محمد. كان صيتاً حسن الصوت ناظما ناثراً كاتباً مجموعا حسناً . مات فجأة فى ثامن عشرى شعبان سنة تسع وأربعين فى حياة أبيه وتأسف أبوه على فقده بحيث كان كثيراً ماينشد :

شيئان لو بكت الدماءَ عليهما عيناىَ حتى تؤذنا بذهاب
لم يبلغ المعشار من عشريهما فقد الشباب وفرقة الأحباب

ومن نظم صاحب الترجمة يخاطب شهاب الدين موقع جانبك :

ياشهاباً رقى العلى لاتخن قط صاحبك زادك الله رفعةً ورعى الله جانبك

(٢١٤) احمد بن محمد بن احمد بن اسماعيل بن داود الشهاب بن الشمس بن الشهاب القاهرى الحنفى أخو عبد الله وأخويه ويعرف كسلفه بابن الرومى .

(٢١٥) احمد بن محمد بن احمد بن اسماعيل الصعيدى ثم المكى الحنبلى نزيل دمشق وسبط الشيخ عبد القوى. ذكره النجم عمر بن فهد فى معجمه وغيره وانه ولد بمكة قبل سنة عشر وثمانمائة ونشأ بها وسافر لدمشق فانقطع بسفح قاسيون ولازم أبا شعرة كثيراً وبه تفقه وانتفع وتزوج هناك وأقام بها وقد سمع فى سنة سبع وثلاثين مع ابن فهد بدمشق على ابن الطحان وغيره بل كتب عنه ابن فهد مقطوعاً من نظمه . ومات بها فى الطاعون سنة احدى وأربعين ودفن بسفح قاسيون ،وكذا ذكره البقاعى وزاد فى نسبه قبل اسماعيل « يوسف » وبعده عقبة بن محاسن، وقال سبط عفيف الدين البجائى .

(٢١٦) أحمد بن محمد بن أحمد بن أبى بكر بن زيد الشهاب أبو العباس بن الشمس الموصلى الدمشقى الحنبلى ويعرف بابن زيد . ولد كما كتبه لى بخطه نقلا عن أبيه فى صفر سنة تسع وثمانين وسبعمائة ومن قال سنة ثمان فقد أخطأ ،ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً واشتغل بالفقه والعربية وغيرها حتى برع وأشير إليه بالفضائل وسمع الكثير على عائشة ابنة عبد الهادى والصلاح عبد القادر بن ابراهيم الارموى وعبد الرحمن بن عبد الله بن خليل الحرستانى والجمال عبد الله بن محمد ابن التقى المرداوى والشمس محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن المحب فى آخرين،ولازم العلاء بن زكنون حتى قرأ عليه الكتب الستة ومسند إمامهما والسيرة النبوية لابن هشام وغيرها من مصنفاته وغيرها وكذا قرأ بنفسه صحيح البخارى على أسد الدين

أبي الفرج بن طولوبغا،وقرأ ايضاً على ابن ناصر الدين ووصفه بالشيخ المقرىء العالم المحدث الفاضل وسمع ايضاً على شيخنا بدمشق،وحدث ودرس وأفتى ونظم يسيراً وجمع في أشهر العام ديوان خطب واختصره وكذا اختصر السيرة لابن هشام وعمل منسكا على مذهبه سماه إيضاح المسالك في أداء المناسك وأفرد مناقب كل من تميم والأوزاعي في جزء سمى الاول تحفة الساري الى زيارة تميم الداري والثاني محاسن المساعي في مناقب أبي عمرو الاوزاعي وله كراسة في ختم البخاري سماه تحفة السامع والقاري في ختم صحيح البخاري وغير ذلك ؛ لقيته بدمشق فحملت عنه أشياء وعلقت عنه من نظمه. وكان خيراً علامة عارفا بالفقه والعربية وغيرهما مفيداً كثير التواضع والديانة محبباً عند الخاصة والعامة تلمذ له كثير من الشافعية مع مابين الفريقين هناك من التنافر فضلا عن غيرهم لمزيد عقله وعدم خوضه في شيء من الفضول ؛ مات في يوم الاثنين تاسع عشرى صفر سنة سبعين ودفن بمقبرة الحمريين ظاهر دمشق بعد أن صلى عليه في مشهد حافل البرهان بن مفلح وحمل نعشه على الرؤوس رحمه الله وإيانا . ومما كتبته من نظمه قصيدة في التشوق الى مدينة الرسول وزيارة قبره ومسجده ﷺ والى مكة على منوال بيتي بلال رضى الله عنه أولها :

ألا ليت شعري هل أبيتنّ ليلةً   بطيبة حقاً والوفودُ نزول
وهل أردنْ يوماً مياه زريقةٍ   وهل يبدونْ لى مسجد ورسول

(أحمد) بن محمد الطيب بن أحمد بن أبي بكر بن على بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو عبد الله أو قال العباس الناشري. بيض له العفيف ومضى في احمد بن الطيب .

(٢١٧) احمد بن محمد بن أحمد بن جبريل بن احمد الشهاب ابو العباس الانصارى السعدى المكي الاصل ثم القاهرى نزيل البرقوقية ويعرف بأبي العباس الحجازى، ولد في عشر خمسين وسبعمائة وقال بعضهم قبل سنة خمس بشعب جياد من الحجاز ثم انتقل منها وهو ابن اثنتي عشرة الى القاهرة مع الزكي بن الخروبي فأقام بها حتى مات بالبيمارستان المنصورى في الطاعون سنة إحدى وأربعين وكان شيخاً حسناً عليه سيما الخير والصلاح، وله شعر حسن كتب عنه بعض أصحابنا مما انشده في قصيدة طويلة يمدح بها شيخه :

غاض صبري وفاض مني افتكاري   حين شال الصبا وشاب عذاري

طرقتنى الهمومُ من كل وجهٍ ومكانٍ حتى أطارتْ قرارى

وكذا امتدح غيره من الأكابر وربما رمى بسرقة الشعر . وقد ذكره شيخنا فى سنة أربعين من أنبائه وسمى جده رمضان ولم يزد فى نسبه وقال : المكى الشاعر المعروف بالحجازى أبو العباس ذكر لى أنه ولد فى سنة إحدى وسبعين تقريبا بجياد من مكة ، وتولع بالأدب وقدم الديار المصرية فى سنة ست وثمانين صحبة الزكى الخروبى وتردد ثم استقر بالقاهرة وتكسب فيها بمدح الاعيان وكان ينشد قصائد جيدة منسجمة غالبها فى المديح فما أدرى أكان ينظم حقيقة أو كان ظفر بديوان شاعر من الحجازيين وكان يتصرف فيه، وانما ترددت فيه لوقوعي فى بعض القصائد على إصلاح فى بعض الابيات عند المخلص أو اسم الممدوح لكونه فيه زحاف أو كسر والله يعفو عنه ، قال وأظنه مخطئاً فى سنة مولده فانه كان اشتد به الهرم وظهر عليه جداً فالله أعلم .

(٢١٨) أحمد بن محمد بن احمد بن حسن بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب قطب الدين أبو العباس القسطلانى المكى المالكى أخو الكمال محمد قاضى مكة . ولد فى صفر سنة ست وتسعين وسبعمائة وسمع من محمد بن معالى وعلى بن مسعود ابن عبد المعطى وأبى حامد الطبرى وابن سلامة وبالاسكندرية من سليمان بن خلد المحرم، وأجازله سنة مولده فما بعدها جماعة كأبى الخير بن العلائى وأبى هريرة ابن الذهبى ، ودخل كنباية سنة ست عشرة وثمانمائة فمات هناك قبل العشرين ، وكذا ذكرابن الزين رضوان: الشهاب أحمد بن محمد بن أحمد القسطلانى المكى المالكى ويعرف بابن الزين ، وقال انه قاضى مكة سمع على ابن الكويك والجمال الحنبلى رفيقاً لأبى البقاء بن الضياء وابن موسى . والظاهر انه هذا وليس بقاضى مكة وإنما هو أخو قاضيها .

(٢١٩) احمد بن محمد بن أحمد بن راهب شهاب الدين القاهرى ويعرف بالدبيب تصغير دب . ولد فى جمادى الأولى سنة سبع وستين وسبعمائة وكان شيخاً ظريفاً مفرط القصر داهية حافظاً لكتاب الله حضر عند ابن أبى البقاء وغيره وتنزل فى الجهات وباشر النقابة فى بعض الدروس وكتابة الغيبة بالخانقاه البيبرسية ورأيت بعد موته سماعه لصحيح مسلم على الجمال الأميوطى وكذا بأخرة على الشهاب الواسطى للمسلسل وأجزائه، وما أظنه حدث نعم قد لقيته مراراً وعلقت عنه من نوادره ولطائفه اليسير وكان مكرماً لى . مات فى يوم الاثنين ثامن ربيع الاول

سنة سبع وأربعين بعد أن فجع بولد له كان حسن الذات فصبر (١) وكان له مشهد حافل ودفن بتربة الشيخ نصر خارج باب النصر عند ولده عوضهما الله الجنة .

(٢٢٠) أحمد بن محمد بن احمد بن سرحان السلمى النهيابى التونسى المغربي المالكى . سمع على أبى الحسن محمد بن أبى العباس أحمد الانصارى البطرنى المسلسل وقرأ عليه عرضا الشاطبيتين والرسالة وأجاز له وكذا عرضها على عيسى الغبرينى وسمع من لفظه صحيح البخارى وتفقه عليه، ترجمه كذلك الزين رضوان وقال انه أنشده لنفسه فى صفر سنة اثنتين وعشرين آخر قصيدة له فى جمع أصول الحلال :

فتلك تسع أصول العيش طيبة واسأل ان احتجت حتى يأتى الفرج

واستجازه فيها لابن شيخنا وغيره .

(٢٢١) أحمد بن محمد بن احمد بن التقى سليمان بن حمزة الشهاب بن العز المقدسى الحنبلى. سمع من العز محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن ابى عمر وغيره . وناب فى الحكم عن أخيه البدر. مات فى المحرم سنة اثنتين وله احدى وستون سنة . قاله شيخنا فى إنبائه قال ولى منه اجازة . وذكره فى معجمه وقال انه ولد سنة احدى وأربعين ومن مروياته المنتقى من أربعى عبد الخالق بن زاهر سمعه على العز المذكور . وذكره المقريزى فى عقوده باختصار .

(٢٢٢) أحمد بن محمد بن أحمد بن السيف الشهاب الصالحى الحنبلى . سمع من على بن العز عمر وفاطمة ابنة العز ابراهيم وغيرهما وحدث، قال شيخنا فى تاريخه ومعجمه : أجاز لى ومات فى جمادى الآخرة سنه اثنتين .

(٢٢٣) أحمد بن محمد بن أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطية ابن ظهيرة الشهاب بن الخطيب الكمال أبى الفضل بن الشهاب القرشى المكى الشافعى والد أبى الفضل محمد الآتى ويعرف كسلفه بابن ظهيرة وأمه فتاة لأبيه. ولد بمكة ونشأ بها وسمع من أبيه وابن الجزرى والشامى وابن سلامة والشمس الكفيرى وغيرهم، وأجاز له عائشة ابنة ابن الهادى وابن طولوبغا وابن الكويك والمجد اللغوى، وآخرون وتفقه بالوجيه عبد الرحمن بن الجمال المصرى ودرس، واختل بأخرة وبرأ . ومات فى أواخر شوال سنة ثمان وثلاثين بمكة .

(٢٢٤) أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ولى الدين المحلى الشافعى الخطيب الواعظ والد محمد صهر العمرى الآتى . أخذ عن الولى بن قطب والبرهان الكركى

---

(١) فى الأصل «قصير» .

وغيرهما ، وقدم القاهرة فقرأ على شيخنا البخارى وعلى العلم البلقينى ومن قبلهما على جماعة ، وحج مراراً ورغب فى الانتماء للشيخ الغمرى فزوج ولده لاحدى بناته وابتنى بالمحلة جامعاً وخطب به بل وبنذيره ووعظ ، وكان راغباً فى التحصيل زائد الامساك مع ميله الى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد سجنه الظاهر جقمق بالبيمارستان وقتاً لكونه أنكر الشخوص التى بقناطر السباع واستتباع الناس رقيقهم مع تكليفهم بما لعلهم لايطيقونه من الجرى خلف دوابهم وكثرة الربوع التى يسكنها بنات الخطا حيث لم يفهم حقيقة مراده بل ترجم له عنه بأنه يروم هدم قناطر السباع والربوع ومنع[1] استخدام الرقيق فقال هذا جنون . وكذا شهره مع غيره الزين الاستادار من المحلة إلى القاهرة على هيئة غير مرضية لكونه نسب اليه الاغراء[2] على قتل أخيه . وبالجملة كان سليم الفطرة . مات فى شعبان سنة اثنتين وثمانين وورثه أحفاده وغيرهم لكون ولده مات فى حياته رحمه الله وإيانا .

(٢٢٥) أحمد بن محمد بن احمد بن عبد العزيز بن عثمان بن سند الشهاب أبو العباس بن البدر الانصارى الابيارى الأصل ثم القاهرى الصالحى الشافعى أحد الاخوة الخمسة وهو أصغرهم ، ويعرف كسلفه بابن الأمانة . ولد يوم الأربعاء منتصف رجب سنة تسع وعشرين وثمانمائة بالصالحية ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وغيره وعرض على جماعة وأخذ عن العلاء القلقشندى فى الفقه وغيره ولازمه وكذا أخذ فى الفقه عن السيد النسابة والمناوى فى عدة تقاسيم والزين البوتيجى وقرأ عليه فى الفرائض وعلى الأبدى فى العربية وسمع على شيخنا وغيره ، وكان ممن يحضر عندى حين تدريسى بالظاهرية القديمة بل أجاز له باستدعاء ابن فهد خلق من الأجلاء ، وحج غير مرة وتميز قليلا وأجاد الفهم وشارك ونزل فى الجهات وباشر الاقبغاوية وأم بالظاهرية القديمة وتكلم فى الجمالية نائباً مع حسن عشرة ولطافة وديانة وتواضع . مات فى ليلة الثلاثاء ثالث المحرم سنة ست وتسعين وصلى عليه من الغد ودفن رحمه الله وإيانا .

(٢٢٦) أحمد بن[3] محمد بن أحمد بن الجمال عبد الله بن على الدمشقى الشافعى الشهير بابن أبى مدين . ولد فى سنة ست وستين وثمانمائة تقريباً بدمشق ، وحفظ القرآن وصلى به فى جامع يلبغا والمنهاج وجمع الجوامع وألفية النحو والشاطبية والجزرية فى التجويد وعرض على الشهاب الزرعى والناجى وملا حاجى والخيضرى

---

(١) فى الاصل «ومنه» . (٢) فى الاصل «الاغز» . (٣) فى الاصل «بك» .

والبقاعي وضيا الكشح والشمس بن حامد وغيرهم وقرأ في النحو على الزين الصفدي وفي الفقه على ضياء، وحج ودخل القاهرة في سنة احدى وتسعين .

(٢٢٧) احمد بن محمد بن احمد بن عبـــد الله بن عمر بن عبد القوى التاج السكندري المالكي سبط الشاذلي ويعرف بابن الخراط . قال شيخنا في معجمه لقيته بالاسكندرية فأراني ثبته بخط الوادياشي وانه سمع عليه التيسير للداني والموطأ ، وبخط غيره أنه سمع عليه أيضاً الشفا وترجمة عياض له في جزء ودرء السمط في خبر السبط لابن الأبار بسماعه للأخير على محمد بن حبان عن مؤلفه وبعض التقصى لابن عبدالبر . وقرأ عليه شيخنا مسموعه منه وبعض الموطأ وسداسيات الرازي بسماعه لها على الشرف أبي العباس بن الصفي والجلال أبي الفتوح بن الفرات وغير ذلك . ومات في عاشر صفر سنة ثلاث ولم يذكره في إنبائه. وذكره المقريزي في عقوده وغيرها بدون أحمد وما بعد عبد الله .

(٢٢٨) أحمد بن محمد بن أحمد بن الجمال عبد الله الغمري ثم القاهري الشافعي ويعرف كسلفه بابن المداح. حفظ القرآن وكتبا عرضها عليّ في جملة المشايخ وسمع عليّ ،وهو فطن ذكي والى سنة ست وتسعين لم يبلغ .

(٢٢٩) احمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن البريدي ربيب ابن المفضل. ممن سمع مني مع زوج أمه بالقاهرة .

(٢٣٠) احمد بن محمد بن احمد بن عبد المحسن بن محمد الشهاب الكناني الزفتاوي المصري ثم القاهري الشافعي أخو علي الآتي. ولد تقريباً سنة ثلاث أو أربع وسبعين وسبعمائة وقتل سنة سبعين بمصر ونشأ بها فقرأ القرآن والحاوي والمنهاج الأصلي وألفية ابن مالك وقال انه أخذ الفقه بقراءته عن أبيه والشمس بن القطان والبدر القويسني والنور الأدمي والابناسي وابن الملقن والبلقيني ، وعن ابن القطان والصدر الاشيطي والعز بن جماعة أخذ الأصول وعن العز اشياء من العقليات وعن والده والشمس القليوبي وناصر الدين داود بن منكلي بغا النحو وسمع الحديث على التنوخي والعراقي والهيثمي والابناسي والمطرز والنجم البالسي وناصر الدين بن الفرات والشرف القدسي في آخرين . وأجاز له جماعة وحج مراراً وناب في الحكم عن الصدر المناوي فمن بعده . واختص بشيخنا لكونه بلديه وحصل فتح الباري وجلس بجامع الصالح خارج باب زويلة وقتاً ثم بالصليبة وغيرها . وكتب في التوقيع الحكمي كثيراً وحدث بالقاهرة ومكة

وغيرهما سمع منه الفضلاء ، حملت عنه أشياء وكان خيراً ساكناً جامداً محباً فى الحديث وأهله وقال فيما كتبه بخطه ان جده التقى البيانى . مات فى يوم الثلاثاء خامس ربيع الأول سنة إحدى وستين بصليبة القاهرة رحمه الله وإيانا .

(٢٣١) احمد بن محمد بن أحمد بن عبد المحسن السبكى الحمصى الشافعي. أجازلا بن شيخنا وغيره باخبار بن موسى المراكشي وصوابه محمد بن محمد كما فى رحلة ابن موسى.

(٢٣٢) أحمد بن محمد بن أحمد بن عرندة الشهاب المحلى القاهرى الشافعى والد عبد الرحمن الآتى ويعرف بالوجيزى . قال شيخنا فى انبائه : ولد سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة بالمحلة وقدم القاهرة فحفظ الوجيز فعرف به وأخذ عن علماء عصره ولازم التاج السبكى لما قدم القاهرة وكتب الكثير جداً لنفسه ولغيره ، وكان صحيح الخط ويذاكر [1] بأشياء حسنة مع معرفة بالحساب ، ثم حصل له سوء مزاج وانحراف لكن لم يتغير به عقله ، مات فى جمادى الأولى سنة ثمانى عشرة . ومما كتبه من تصانيف شيخنا تعليق التعليق وسمعه أو جله على مصنفه بقراءة الشمس الزركشي وكان خطه نيراً ، وقد ذكره المقريزى فى عقوده وأنه صحبه مدة وناب عنه فى بعض تعلقاته وأنه أخبره أنه ركب بحر النيل لبعض نواحى الصعيد فرافقه تركى وجمع فيهم رجل فقير صالح معتقد فكان يتورع عن الأكل معهم ودام على ذلك أياماً لا يتناول شيئاً فلما كان بعد ذلك هب ريح عاصف اضطرب منه النيل وعظمت أمواجه فاذا بحوت من الماء وثب وثبة ثم سقط عن يديه فتناوله وجعله غذاءً [2] له أياماً .

(٢٣٣) أحمد بن محمد بن أحمد بن على بن أحمد الذروى [3] ثم المكى ابن أخت النجم محمد بن أبى بكر المرجانى . ولد بذروة من صعيد مصر الاعلى ونشأ بها فحفظ القرآن واستوطن مكة أواخر سنة اثنتى عشرة فلم يخرج منها الا فى التجارة لليمن مراراً وكذا دخل القاهرة وابتنى بها دوراً وأثرى وكثرت أمواله وتكسب أولا بالبز فى دار الامارة من مكة مدة ثم ترك ، وكان مديماً للتلاوة ، أجاز له فى سنة ثمان وثمانين فما بعدها باستدعاء خاله الحافظان المحب الصامت والصدر الياسوفى ورسلان الذهبي والشمس محمد بن أحمد المنبجى ومحمد بن أحمد بن عمر بن محبوب ومحمد بن محمد بن داود بن حمزة ومحمد بن محمد بن عبد الله بن عوض ويحيى بن يوسف الرحبي والكمال محمد بن محمد بن نصر الله بن النحاس وأحمد بن عبد الغالب المكسينى

(١) فى الاصل «ونذاكر» . (٢) فى الاصل «عدله» . (٣) بكسر أوله وسكون ثانيه ثم واو .

وابراهيم بن أبى بكر بن السلار وأحمد بن ابراهيم بن يونس العدوى . وأجازلى وآخرون أجازوا لى ، ومات فى ليلة السبت خامس المحرم سنة ثلاث وخمسين بمكة وصلى عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة رحمه الله وعفا عنه وعنا .

(٢٣٤) أحمد بن محمد بن أحمد بن على بن حسن البارينى ثم الطرابلسى الشافعى تلميذ التاج بن زهرة ويعرف بابن الشيخ على . ممن سمع منى المسلسل بشرطه وقرأ على فى البخارى وسمع بعضه ايضاً وكذا سمع على النشاوى والديمى وغيرهما وأجزت له.

(أحمد) بن محمد بن احمد بن على بن عبد الرحمن الشهاب بن القرداح . يأتى فى ابن محمد بن على بن أحمد بن عبد الرحمن .

(٢٣٥) احمد بن محمد بن احمد بن على بن عيسى شهاب الدين بن التاج الانصارى الدهروطى الاصل القاهرى الشافعى أحد جيران المنكوتمرية كأبيه الآتى وجده الماضى ويعرف بالأنصارى . ممن حفظ القرآن وغيره وعرض على شيخنا وجماعة وسمع عليه ثم تكسب بالشهادة وربما جلس عند زوج أخته الفخر الاسيوطى وبأخرة كان يجلس ابن فيشة مع ابن الرومى بالحسينية ويقال انه لم يتحرر وقد خطب ببعض الاماكن وباسمه جهات صارت إليه من أبيه . مات بعد أن انقطع مدة بالفالج فى ليلة سابع عشر ربيع الثانى سنة خمس وتسعين وصلى عليه من الغد بعد صلاة الجمعة بجامع الحاكم ثم دفن بزاوية سمر محل سكنه تجاه المنكوتمرية .

(٢٣٦) أحمد بن محمد بن أحمد بن على الشهاب بن التقى بن الدميرى ثم المصرى القاهرى المالكى ابن أخت التاج ابراهيم ووالد عبد القادر وعبد الغنى الآتيين ويعرف بابن تقى وابن أخت بهرام . ولد بفوة فى سنة خمس وثمانين أو قبلها أو بعدها وانتقل إلى القاهرة فى صغره مع والده فحفظ بها القرآن والموطأ والعمدة وابن الحاجب الفرعى والاصلى وألفية النحو والتلخيص وغيرها ومن فقهائه الشهاب احمد القرافى والد الشمس الشهير وعرض على جماعة منهم التقى الزبيرى وناصر الدين الصالحى والطبقة وتفقه بخاله وبالشمس بن مكين وعبد الحميد الطرابلسى المغربى فى آخرين ، وأخذ العربية عن الغمارى والاصلين عن البساطى وأصول الدين ايضاً بحلب عن سعد الدين الهمدانى قرأ عليه شرح الطوالع للبهنسى قراءة بحث والعروض لابن الحاجب عن محمود الانطاكى وسمع على الحلاوى والتنوخى وابن أبى المجد والعراقى والنجم البالسى والتقى الدجوى وطائفة وبعض ذلك بقراءته ولكنه لم يكثر ، واشتهر بقوة الحافظة بحيث كان فيها من نوادر الدهر

يحفظ الورقة بتمامها من مختصر ابن الحاجب من مرتين أو ثلاث تأملا بدون درس على جارى عادة الاذكياء غالباً بل بلغنى أنه حفظ سورة النساء فى يومين والعمدة فى ستة أيام والألفيــة فى أسبوع وأن السراج عمر الاسوانى أنشد قصيدة مطولة من انشائه وكررها مرةأو مرتين فأحب إخجاله فقال له انها قــديمة فأنكر السراج ذلك فبادر الشهاب وسردها حفظاً، وكانت نادرة واتفق كما بلغنى أن بعض شيوخه سأله فى ليلة عيد هل يحفظ له خطبة رجاء استنابته فيها فقال لا لكن ان كان عندك نسخة بخطبة فأرنيها حتى أمر عليها فأخرج له خطبة فى كراسة بأحاديثها ومواعظها على جارى عادة خطب العيد فتأملها فى دون ساعة ثم خطب بها . ولم يزل مجداً فى العلوم حتى برع وتقدم باستحضار الفقه وأصوله والعربية والمعانى والبيان والمشاركة فى جميعها مع الفصاحة ومعرفة الشروط والاحــكام وجودة الخط وقوة الفهم والنظم الوسط والاستحضار لشرحى مسلم للقاضى والنووى ومع هذا كله فــكان غير متأنق فى هيئته مع ثروته، ودرس وأفتى وطار صيته وصار إليه مرجع المالكية خصوصاً بعد البساطى بل عين فى حياته للقضاء فلم يتفق لــكنه استخلفه بمرسوم من السلطان حين جاور بمكة وحج هو مرتين مفرداً وكان دخوله حلب ودمشق متضمنا لامير المؤمنين المستعين بالله حين سار الناصر ومعه القضاة والخليفة على العادة بعد سنة عشر لقتال شيخ، وأول ماناب عن ابن خلدون فى سنة أربع وثمانمائة واستمر ينوب عمن بعده ، وولى تدريس الشيخونية برغبة البساطي عقب موت الجمال الاقفهسى وكذا بالحجازية بالقرب من رحبة العيد برغبة قريبه الولوى بن التاج بهرام المتلقى له عن أبيه وبجامع الحاكم والفاضلية والقراسنقرية برغبة أصيل الخضرى له عنها وبالقمحية وغيرها وأعاد بالحسينية وناب فى الخطب بالمشهد الحسينى قليلا ولم يشغل نفسه بتصنيف نعم شرع فى تعليق على كل من الموطأ والبخارى فكتب منهما يسيراً ، وممن أخذ عنه الفقه الشمس بن عامر وكذا أقرأ فى الشيخونية شرح الالفية لابن عقيل وكان الــكمال بن الاسيوطى يحضر عنده فيه بل هو الذى قــدمه واستمر على جلالتــه حتى مات فى يوم الاربعاء ثانى عشر ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وصلى عليه بسبيل المؤمنى ثم دفن بجوار بيته فى تربة السيدة رقية بالقرب من المشهد النفيسى قريباً من قبر قريبه التاج بهرام ولم يخلف بعــده مثله، وترجمته مبسوطة فى ذيل القضاة والمعجم وغير ذلك، وذكره شيخنا فى أنبائه ومشتبه النسبة

وابن فهد فى معجمه وآخرون منهم ابن أبى عذيبة باختصار ووهم فى عدة أماكن تعلم مما تقدم فقال : الحافظ الفقيه المؤرخ ناب فى قضاء المالكية مدة وسئل بالقضاء الاكبر مراراً فامتنع وكان فقيها متفننا حافظاً نادرة من نوادر الزمان لايكاد الخلفاء يفارقونه ساعة واحدة وعنده تيه وحمق وعلق بأطراف أصابعه جذام قبل موته . مات فى شوال سنة ثلاث وأربعين وقد جاز الستين . قلت وقرأت بخط شيخنا وصفه فى عرض أصغر ولديه عليه بأوحد المدرسين جمال المفتين رحلة الطالبين أقضى القضاة العلامة . وبخط المحب بن نصر الله الحنبلى بالشيخ الامام العالم العلامة البحر الزاخر الفهامة أقضى القضاة العلامة صدر المدرسين مفتى المسلمين لسان المتكلمين حجة المجتهدين . ووالده بالشيخ الامام العالم العلامة شمس الدين.

(٢٣٧) احمد بن محمد بن احمد بن على الشهاب القاهرى الشافعى التاجر ويعرف بابن قيصر. ممن حفظ القرآن ومختصر أبى شجاع والمنهاج وألفية النحو وعرض على جماعة حسبما زعم فى كل ذلك وأنه اشتغل عند السنتاوى والبكرى فى التقسيم وغيره وكذا فى مكة عند الخطيب أبى بكر بن ظهيرة واختص بالنجم بن يعقوب المالكى والزينى عبد الباسط بن ظهيرة وخالطهما وصارت له حركة وقوة بهما ثم وقع بينه وبينهما فى سنة ثلاث وتسعين بحيث شكاهما للسلطان وان ثانيهما أخذ منه مكاناً جدده بجدة يعرف قديماً بصهريج مريم ابنة ابن غزى بالقرب من صهريج يوسف الظفارى وأحمد بن مختار الجديين وصار مشتملاً على ثلاث صهاريج وقاعة وبجانبها مسجد . وآل الامر الى أن صالحه عنقا عنه بمال دفعه ثم صولح عن المالكى عند نائب جدة وما حمد فى ذلك سيما مع معاملته ولم يلبث أن سافر بتقليد الخليفة إلى صاحب اليمن فى سنة ست وتسعين وأكرمه ثم رجع .

(٢٣٨) احمد بن محمد بن احمد بن عمر بن احمد بن عبد الله الشهاب بن الجمال المدعو بالظاهر. من أبيات الفقيه احمد بن موسى بن عجيل من اليمن ويعرف كسلفه بابن جعمان وجعمان وعجيل أخوان لأم . ولد فى ربيع الثانى سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة بأبيات ابن عجيل ونشأ فحفظ القرآن وجوده على بلديه أبى القسم زبر بن مطر والبهجة وبحث فيها على أبيه وابراهيم بن أبى القسم بن جعمان الملتقى نسبه معه فى عبد الله فأحمد جد هذا وعمر جد ذاك أخوان شقيقان، وكذا قرأ على ثانيهما الارشاد وربع العبادات من الروضة وعنه أخذ العربية وقرأ عليه الجمل.

وشرح القطب للمصنف وسمع عليه البخاري والوجيز للواحدى وقرأ على العفيف عبدالله بن جعمان عن ابراهيم المذكور الشفاء وسمع عليه الوسيط للواحدى، وتردد منها لزبيد ثم سافر للحج في سنة سبع وتسعين ولقينى في ذى الحجة منها ومعه خط حمزة بأنه رجل صالح فقيه عالم عارف فاضل أديب أحد المفتين المدرسين بزبيد يحب العلم والعلماء فتفضلوا والحظوه بعين العناية وارفعوا قدره فانه أهل فضل كما هو الظن فيكم جزاكم الله خيراً وأحسن اليكم فحدثته المسلسل تجاه الكعبة ؛ وأنشدنى من نظمه . وسيأتى أبوه فى المحمدين .

(٢٣٩) احمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن رضوان شهاب الدين الدمشقى الشافعى سبط الشمس محمد بن عمر السلاوى ولذا يعرف بالسلاوى وهو والد عمر الآتى. ولد قبل الاربعين وسبعمائة سنة ثمان وثلاثين أو نحوها، وكان أبوه حريرياً بحيث عرف ابنه بابن الحريرى أيضاً فمات وابنه صغير ونشأ يتيماً فاشتغل بالفقه ولازم العلاء حجى والتقى الفارقى وكان يدعى أنه سمع من جده لأمه لكن لم يوقف على ذلك مع نسبة الحافظ الهيثمى له إلى المجازفة، وكذا سمع على التقى بن رافع وابن كثير بل قال ابن حجى انه قرأ عليهما ثم أخذ فى قراءة المواعيد وقرأ الصحيح مراراً على عدة مشايخ وعلى العامة وكان صوته حسناً وقراءته جيدة وولى قضاء بعلبك سنة ثمانين ثم قضاء المدينة بعد العراقى بعد سنة تسعين ثم تنقل فى ولاية القضاء بصفد وغزة والقدس وغيرها، وكان كثير العيال متقللا. مات فى أواخر المحرم سنة ثلاث عشرة بدمشق وهو آخر من بقى بها من طلبة الشافعية وأكبرهم سنا فيما قاله الشهاب بن حجى، قال شيخنا وقد اجتمعت به كثيراً وسمعت جل البخارى بقراءته فى سنة خمس وثمانين بمكة على النشاورى وكانت بيننا مودة، ترجمه شيخنا فى معجمه وإنبائه . وزاد فى إنبائه محمداً قبل عمر ، وذكرته فى تاريخ المدينة وذكره المقريزى فى عقوده وانه كان يتردد اليه بدمشق فكان يأنس به وأرخه فى تاريخ عشرى صفر بدمشق .

(٢٤٠) احمد بن محمد بن احمد بن عمر بن على الشهاب الحورانى الاصل الحموى. نزيل مكة وأحد أعيان التجار والآتى أخوه عمر والد يحيى وذاك أصغر وأبذل للفقراء وأما هذا فشيخ متمول شديد الحرص ويعرف بالحورانى وله أبو بكر وغيره. وكلهم ممن اجتمع بى بمكة فى المجاورة الرابعة، وكان ممن يبذل الزكاة وغير ذلك من المآثر مع تواضع واطراح وانجرار فى الخير وإقبال على مايهمه وله أتباع

ووكلاء براً وبحرا ، وكنت ممن وصلني. مات في يوم الاربعاء منتصف ذي الحجة سنة ست وتسعين ولم يخلف في سنه بعده من التجار كبير أحد .

(٢٤١) أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن ثابت بن عثمان بن محمد بن عبدالرحمن بن ميمون بن محمود بن حسان بن سمعان بن يوسف بن اسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة النعمان القاضي تاج الدين النعماني الفرغاني البغدادي الأصل الكوفي الدمشقي الحنفي والد حميد الدين محمد الآتي مع الكلام في نسبه . ولد في يوم الاثنين حادي عشر جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين وسبعمائة بالكوفة ، وسمع الحديث ، وبرع في فنون ، ودرس وأفتى ، وأخذ عنه الأعيان . وكتب رسالة تشتمل على أربعة عشر علما ، ونظم أرجوزة في علوم الحديث وشرحها واختصر شرح البخاري للكرماني، وولى قضاء بغداد فحمدت سيرته وامتحن على يد قرا يوسف لكونه يريد اظهار أمر الشرع فقبض عليه وجدع أنفه ثم أخرجه من بغداد ففارقها وقدم القاهرة بعد سنة عشرين فأكرمه المؤيد وأجرى عليه راتباً يكفيه ثم رسم له بالتوجه إلى دمشق فما تيسر له إلا بعد استقرار الظاهر ططر فأقام بها حتى مات في أول المحرم سنة أربع وثلاثين . وممن أخذ عنه ابنه والزين قاسم الحنفي وارتحل معه إلى الشام حتى أخذ عنه علوم الحديث لابن الصلاح وجامع مسانيد أبي حنيفة للخوارزمي وغير ذلك وأجاز له في سنة ثلاث وعشرين. وذكره المقريزي في عقوده وانه صحبه ورأى بخطه إجازة لبعض الطلبة ذكر فيها مرويات عديدة.

(٢٤٢) احمد بن القاضي أبي جعفر محمد بن احمد بن عمر بن الضياء محمد بن عثمان الشهاب القرشي الاموي الحلبي الشافعي أخو علي الآتي ويعرف كسلفه بابن العجمي وهو بابن أبي جعفر. ولد بعيد الأربعين وثمانمائة وقرأ القرآن والمنهاج وغيره وعرض واشتغل يسيراً وسمع معي اليسير ببلده على أخته عائشة وغيرها وصاهر أبا ذر بن البرهان الحلبي على ابنته عائشة وما سلك الطريق المرضي بحيث أملق جداً . ومات بالاسكندرية بعد أن عمل حارساً ببعض حماماتها في أواخر سنة سبع وثمانين أو أوائل التي بعدها .

(٢٤٣) احمد بن محمد بن احمد بن عمر بن يوسف بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن محمد بن أبي بكر الشهاب بن الأمير ناصر الدين التنوخي الحموي الدوادار أخو يحيي الآتي ويعرف بابن العطار. ولد في أوائل القرن تقريباً بحماة وقدم مع أبيه القاهرة وتنقل معه في ولايات حتى مات بالقدس وهو ناظره حينئذ فعاد الشهاب

إلى القاهرة فأقام بها فى ظل صهره الكمال بن البارزى مدة ثم بسفارة الزين عبدالباسط عمل الدوادارية لتمربای التمربغاوى الدوادار الثانى واستمر فيها إلى أن مات الاشرف فاستقربه الظاهر جقمق بعناية خوند البارزية دواداراً للعزيز فلما تسلطن الظاهر قربه وجعله من جملة الدوادارية وأثرى فلم يلبث أن مات فى المحرم سنة خمس وأربعين، وكان عاقلا حافظا لكثير من الشعر وأخبار الناس مشاركا فى فضيلة مع ذكاء وفهم وحسن محاضرة وبراعة فى أنواع الفروسية كالرمى بالنشاب علماً وعملا ، ولم يخلف فى أبناء جنسه مثله .

(٢٤٤) أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن يوسف بن على الشهاب بن المحب بن الشهاب بن الزين الحلبى ثم القاهرى الشافعى الماضى جده . أحد الموقعين وخادم الجمالية وابن أخى النجم موقع بردبك . أخذ عنى يسيراً. ومات فى ثانى عشر ربيع الثانى سنة اثنتين وثمانين قبل اكمال الأربعين. وهو ممن لازم المحب بن الشحنة كأبيه وعمه. وهو والد المحب محمد سبط النجم الموقع .

(٢٤٥) احمد بن محمد بن أحمد بن عيسى الميقاتى المناخلى. ذكره ابن عزم فلم يزد.

(٢٤٦) احمد بن محمد بن احمد بن أبى الفضل ويسمى محمداً بن عبد الله بن جمال الدين الشهاب بن الجمال الحرارى[1] الاصل المكى الحنفى أخو عبد الله الآتى سبط القاضى عبدالقادر المالكى. ممن سمع منى بمكة فى المجاورة الثالثة وقدم القاهرة فى أثناء سنة خمس وتسعين ثم عاد لمكة فى موسمها .

(٢٤٧) احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن جعفر بن قاسم الشهاب بن الشمس العثمانى البيرى الاصل ثم الحلبى القاهرى والد محمد الآتى ، ويعرف بابن أخى الجمال الاستادار . كان أبوه شيخ سعيد السعداء وكذا البيبرسية فى وقتين مختلفين ثم كان هو أحد الحجاب بالقاهرة، أجازله باستدعاء ابن فهد جماعة. ومات فى صبيحة يوم الاثنين ثانى عشر صفر سنة تسع وخمسين وله سبعون سنة تقريباً ودفن بتربة عمه بالصحراء خارج القاهرة عفا الله عنه .

(٢٤٨) أحمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن سليمان بن حمزة بن احمد ابن عمر بن الشيخ أبى عمر الشهاب أبو العباس بن الناصر أبى عبد الله المقدسى الدمشقى الصالحى الحنبلى ويعرف بابن زريق بتقديم الزاى[2] قريب ناصر الدين

---

(١) بفتح المهملتين وبعد الألف راء نسبة إلى جبل فى اليمن فيه قرى كثيرة، على ما فى أنساب الضوء. وفى الاصل «الحرازى». (٢) فى الاصل «بتقديم الراء» وهو خطأ.

محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن الآتي، وأمه أمة اللطيف ابنة محمد بن محمد بن أحمد بن المحب سيأتي أيضاً . ولد على رأس القرن ومات أبوه وهو طفل فقرأ القرآن والخرقي ومختصر الهداية لابن رزين وزوائد الكافي على الخرقي نظم الصرصري والطوفي ومفردات المذهب نظم ابن عمه القاضي عز الدين وجانباً من الفروع، واشتغل في العلوم على الشمس القباقبي والشرف بن مفلح ، وناب في القضاء لابن الحبال وغيره ولازم المسجد للوعظ ونحوه، وكان زائد الذكاء ذا فضيلة ونظم ونثر وملكة في تنميق الكلام بحيث يبكي ويضحك في آن واحد وفصاحة وحسن مجالسة ، وكثرة استحضار لمحافيظه وغالب اشتغاله بعمله وبركة لامع الأشياخ، ولما ماتت أمه رغب عن وظائفه وانجمع عن الناس وأقبل على العبادة وكثر بكاؤه وندمه ،ولم يلبث ان مات بعد سنتين وذلك في سنة اثنتين وأربعين سامحه الله وعفا عنه . ترجمه لي قريبه المشار إليه .

(٢٤٩) احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن عبد العزيز المحب بن العز بن المحب بن القاضي الكمال أبي الفضل الهاشمي النويري المكي الشافعي والد الشرف أبي القاسم . ولد في ليلة الخميس ثامن عشر شوال سنة ثمان وثمانمائة بمكة وأمه كمالية ابنة القاضي على بن احمد النويري. نشأ بمكة فسمع بها من الزين أبي بكر المراغي المسلسل وغيره ومن ابن الجزري الشمائل وغيرها ومن ابن سلامة والتقي الفاسي وغيرهما ومن ابن سلامة والتقي الفاسي وشيخنا وطائفة وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادي وعبد القادر الارموي وابن طولوبغا وآخرون واشتغل يسيراً وحدث سمع منه بعض الطلبة وأجاز في بعض الاستدعاآت وولي حسبة مكة وقتاً ، وكان فقير النفس شديد التشكي ذا همة مع من يقصده جلست معه في مجاورتي الأولى كثيراً. ومات في ضحى يوم الأربعاء مستهل صفر سنة ست وستين بمكة وصلي عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ثم دفن بالمعلاة قريباً من الفضيل ابن عياض مما يلي القبلة سامحه الله ورحمه وإيانا .

(٢٥٠) احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله الشهاب أبو الطاهر ابن الزين بن الجمال بن المحب الطبري المكي الشافعي . ولد تقريباً سنة سبع وأمه عائشة ابنة سعيد أبي رحمة النويري وسمع على أبيه وابن الجزري وأجاز له الزين المراغي وآخرون . مات في جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين بمكة عن عشرين أو اكثر.

(٢٥١) احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن قريش ـ هكذا

قرأت نسبه بخط ولده ـ الشهاب أو النجم أبو العباس بن النجم أو الشمس أبى عبدالله ابن الشهاب المخزومى البامى الاصل ـ بباء موحدة ثم ميم كما هو على الألسنة وهو الذى قرأته بخطها نسبة لقرية من الصعيد تحول منها قبل بلوغه ـ القاهرى الشافعى والد الشمس محمد الآتى والمذكور جده وأبوه ويعرف بالبامى. قال شيخنا فى أنبائه أنه كان يصحب الصدر المناوى وتقدم فى ولاية القضاء ثم ولى تدريس الشريفية بالقرب من الجودرية وسكن بها إلى ان مات فى سنة أربعين وقد جاز الثمانين. وذكره فى مشتبه النسبة فى اليامى بالتحتانية والنامى بالنون فقال و بموحدة شهاب الدين البامى صاحبنا بالمدرسة الشيخونية انتهى. ومن شيوخه الصدر الابشيطى ورأيت اذنه له فى التدريس والفتوى وذلك فى سنة احدى وثمانمائة وقال انه عاشره سفراً وحضراً وخالطه فوجده ديناً عفيفاً حسن الأخلاق محافظاً على أداء الفرائض والسنن ملازماً لتلاوة كتاب الله تعالى مداوماً على الاشتغال بالعلم سخى النفس بالجود والمعروف حسن الصحبة والمخالطة مع مامنّ الله به عليه من الفهم المليح فى العلم ورزقه الذهن السليم وحسن تصور المسائل والعثور على الصواب فى شرح فقه التنبيه وغيره ، الى آخر كلامه .

(٢٥٢) احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عوض بن عبدالخالق الزين ابو العباس بن ناصر الدين البكرى الدهروطى الشافعى جد الجلال محمد ابن عبد الرحمن الآتى . ولد فى سنة خمس واربعين وسبعمائة بدهروط وأخذ عن أبيه وعنه ابنه عبد الرحمن بل وحفيده الجلال واختصر الروضة مع مزيد كثير فى مجلد سماه عمدة المفيد وتذكرة المستفيد وله أيضاً الرائج فى علم الفرائض. ومات فى المحرم سنة تسع عشرة بعد أن أثكل ابنه. أفادنيه حفيده .

(٢٥٣) احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد الشهاب العروفى الدمشقى الصالحى الحنبلى صهر الجمال الباعونى ونقيبه ويعرف بالعروفى . ولد فى جمادى الاولى سنة سبع وثمانمائة بالصالحية ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة وحضر فيهما عند التقى ابن قندس وسمع على عبد الرحمن بن خليل الحرستانى [١] سابع حديث شيبان وحدث به سمعه منه الطلبة قرأته عليه ببرزة من ضواحى الشام وكان قد تعانى الشروط وباشر النقابة عند صهره فحمدت سيرته ، وحج غير مرة وأم بالصاحبة ونعم الرجل . مات بعد السبعين .

---

(١) فى الاصل « الخرستانى » .

(٢٥٤) احمد بن محمد بن احمد بن محمدبن ايوب الـكمال أبو البقاء بن الشيخ المحب ابى الفضل الدمشقى الشافعى الآتى ابوه ويعرف كهو بابن الامام ، ولما جاز التمييز عرض علىّ منظومة أبيه فى العقائد المسماة تحفةالعباد بما يجب عليهم فى الاعتقاد،وسمع منى المسلسل فى ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين بمكة ثم بعد تحفة الاحباب بقواعدالفرائض والحساب لأبيه أيضا ، سمع منى وعلى مع ابيه غـير ذلك كختم البخارى مع النصف الاول من مؤلفى فى ختمه وختم مسلم وابى داود والترمذى مع مؤلفاتى فى ختم كل منها وختم الشفا مع النصف الأول من مؤلفى فى ختمه والمسلسل بيوم العيد بعد فراغ الامام من الصلاة وشروعه فى خطبة العيد وحديث زهير العشارى وكتبت له اجازة فى كراسة فيهاتعظيم زائد لأبيه ، وهو فطن لبيب قد شرع أبوه فى تصنيف كتاب فى الاحـكام لأجله وربما كان يراجعنى فيه .

(٢٥٥) احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن حسين بن عمر الشهاب ابو العباس الايـكى الفارسى الخواصرى الفيروزابادى الحنبلى نزيل بيت المقدس ثم الرملة ويعرف بابن العجمي وبابن المهندس ويلقب بزغلش ـ بفتح الزاى وسكون المعجمة وكسر اللام وآخره معجمة ـ قال شيخنا فى معجمه سمع بالقدس والشام من جده وأبيه وأبوه صاحب الفخر ايضاً ومن الميدومى وابن الهبل وابن أميلة فى آخرين منهم محمد ابن عبد الله بن سليمان بن خطيب بيت الآبار [١] سمع عليه جزء الانصارى وابراهيم بن احمد بن ابراهيم بن فـلاح قال انه سمع عليه الاذكار ، وطلب بنفسه ومهر فى القراآت وحصل الـكثير من الاجزاء والـكتب وتمهر قليلا ثم افتقر وخمل فى آخر عمره وصار يـكدى ، لقيته بالرملة فذكر لى مايدل على انه ولد سنة اربع وأربعين ،ومما سمعه على الميدومى المسلسل وقد سمعه منه شيخنا وقرأ عليهغير ذلك ، ومات فى رمضان سنة ثلاث، وقال فى الانباء وجدته حسن المذاكرة لـكنه عاني الـكدية واستطابها وصار زرى الملبس والهيئة قال وتفرقت [٢] يعنى بعد موته كتبه مع كثرتها . قلت وسماع الزين الزركشى لصحيح مسلم على البيانى بقراءته فى الشيخونية وانتهى فى رمضان سنة خمس وستين وسبعمائة ، وذكره المقريزى فى عقوده باختصار .

(٢٥٦) احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن زبالة الشهاب بن الشمس الهوارى

---

(١) فى الاصل مغفلة من النقط . (٢) فى الاصل « وتمزقت » .

الاصل القاهرى الينبوعى الآتى أبوه، ولى قضاءها بعد موت ابيه ولم يلبث ان مات فى ربيع الأول سنة ست وخمسين وهو ممن سمع مع ابيه على ابى الفتح المراغى واستقر بعده ابن عمه محمد بن عبد الوهاب بن احمد .

(٢٥٧) أحمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد الشهاب بن ناصر الدين المصرى ثم القاهرى الشافعى الآتى ابوه ويعرف بابن المهندس . استقر بعد أبيه فى كثير من جهاته حتى فى الدعاء بين يدى القاضى الشافعى فى تدريس الصالحية وكان مطبوعا فيه ، ومات فى رابع عشرى ذى القعدة سنة سبع وسبعين وأظنه دخل فى سن الكهولة عفا الله عنه .

(احمد) بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله الحرارى . مضى فيمن جده احمد بن ابى الفضل

(٢٥٨) احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد المعطى بن احمد بن عبد المعطى ابن مكى بن طراد بن حسن بن مخلوف الشهاب ابو العباس بن ابى عبد الله بن شيخ النحاة ابى العباس الانصارى الخزرجى السعدى العبادى المكى المالكى ابن عم عبد القادر بن ابى القسم الآتى . ولد فى ليلة الاثنين حادى عشر ذى القعدة سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها وسمع من الزين الطبرى وابن سلامة ، ولبس الخرقة من الشهاب بن الناصح وأذن له فى إلباسها وأجاز له فى سنة أربع وتسعين فما بعدها البلقينى والعراقى وابن الملقن والهيثمى والتنوخى وابن أبى المجد والعلائى وابن الذهبى وابن الشيخة وآخرون وأجاز فى الاستدعاءات . ومات فى حادى عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين بمكة ودفن بالمعلاة عند أهله رحمه الله .

(٢٥٩) احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عثمان بن عبد الله او ايوب الشهاب ابو العباس بن ناصر الدين بن اصيل أخو محمد الآتى . ولد فى رجب سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة ونشأ فى كنف أبيه وحج مع قبح سيرته واتهم باخفاء وديعة كانت عند أبيه لقراجا الطويل ومكث فى المقشرة زيادة على ست سنين بعد أخذ السلطان قاعته وغيرها وفى اثناء ذلك حين الترسيم على جماعة الشافعى زعم خبره بجامع طولون فأخرج فى الترسيم لعمل حسابه فلم يبد شيئاً فعاد بعد أن ذكرت له جريمة فاحشة فى ليلة السابع والعشرين من رمضان ان ارتكبها هناك وكذا زعم فى هذا الحال مستوراً بان تزويره فى اشياء من هذا النمط وطال حبسه مع تزوجه وهو بها عدة نساء كن يجئن اليه بها منهن ابنة الولوى البلقينى وربما يتوجه لبعضهن

بعد ارضاء المعلم والأمر فوق هذا ، وهو ممن سمع البخاري ومشيخة ابن شاذان وغيرها على النشاوى وحفظ القرآن والمنهاج وعرض على جماعة واستمر مسجوناً حتى مات فى ذى الحجة سنة ست وتسعين .

(٢٦٠) أحمد بن محمد بن احمد بن محمد بن على المحب أبو العباس بن فتح الدين المالكى الخطيب الآتى أبوه وابنه البدر محمد ويعرف بابن المحب . ولد فى ليلة الثلاثاء ثامن ربيع الأول سنة اثنتى عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا وأخذ الفقه عن الزين طاهر وأبى القسم النويرى وكذا عن الزين عبادة والعربية عن الراعى [١] والأصلين وغيرهما عن الشمنى والشروانى بل وحضر دروس البساطى والقاياتى ولازم النواجى فى العربية واللغة والعروض وغيرها من فنون الأدب وبرع وصار أحد الفضلاء ولا أستبعد أن يكون نظم، وخطب بجامع القيمرى بسويقة صفية وأم المالكية بالصالحية وكان حسن العشرة سمعت بقراءته على شيخنا الموطأ لابن [٢] مصعب وقطعة من السيرة لابن هشام وحمدت فصاحته وإتقانه حتى ان شيخنا وصفه فى ثبته لذلك بالشيخ الفاضل الأصيل الباهر العلامة الخطيب بل بلغنى ان الزين طاهراً كان يقول له : أنت زين المجالس التى تحضرها ، وكذا كان غير واحد من شيوخه يعظمه وكتب يسيراً على المختصر للشيخ خليل وأقبل أخرة على الذكر والتلاوة والملازمة لبعض المتصوفة حتى مات فى يوم الثلاثاء ثالث عشرى المحرم سنة ست وخمسين عن أزيد من ثلاث وأربعين عاماً بأشهر ودفن بين الصوفيتين بقارعة الطريق ، شهدت دفنه والصلاة عليه ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا . (أحمد) بن محمد بن احمد بن محمد بن عمر بن رضوان الشهاب السلاوى. مضى بدون محمد الثانى . (أحمد) بن محمد بن احمد بن محمد ابن عمر. مضى فيمن جده أحمد بن محمد بن الحسين بن عمر .

(٢٦١) احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن أبى الفتح بن ابى سالم الشهاب بن البدر بن الشهاب بن الأطعانى [٣] الحلبى . ولد فى ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة وأخذ عن أبيه وجلس بعده بزاويته باشارة الشرف أبى بكر الحيشى وكان مقعداً لكون أبيه صاح فأثر ذلك عليه . ومات فى ليلة الخميس ثانى عشر شوال سنة اثنتى عشرة .

(٢٦٢) أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد الشهاب بن البهاء أبى

---

(١) هو محمد بن محمد بن محمد بن اسماعيل الاندلسى النحوى. (٢) فى الأصل «لأبى» .
(٣) بفتح ثم سكون المهملة ثم مهملة وآخره نون . وفى الاصل «الأطيعانى» .

البقاء بن الشهاب أبي الخير بن الضياء العمرى المكى الحنفى شقيق الجمالى محمد الآتى ويعرف كسلفه بابن الضياء . ولد فى ليلة الأحد تاسع ربيع الأول سنة احدى وثلاثين وثمانمائة بمكة وناب عن أخيه ودخل القاهرة غير مرة ونسب اليه مالا أثبته . مات فى ليلة السبت خامس عشر ذى الحجة سنة اثنتين وسبعين بمكة . أرخه ابن فهد .

(٢٦٣) أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن البهاء الشهاب ابن العدل الشمس الأنصارى الاخميمى القاهرى الحنفى والد الناصرى محمد وعلى الآتيين وجدهما فى محالهم . ولد وقرأ القرآن على رفيق والده الفقيه خليل الحسينى وتلا به على وأم بالظاهر جقمق وهو أمير فلما تسلطن استقر به، وكان خيراً . مات فى يوم السبت تاسع عشرى شعبان سنة ثلاث وستين رحمه الله .

(٢٦٤) أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان أبو السعود بن المحب الطوخى الأصل القاهرى الشافعى سبط النور الفوى وخطيب جامع الفكاهين الآتى أبوه وهو بكنيته أشهر . ولد تقريبا سنة ثمان وثمانمائة وحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والملحة والورقات ، وعرض على جماعة ورافق البدر أبا السعادات البلقينى فى الأخذ عن غالب شيوخه وقتاً ثم ترك وجلس مع الشهود ثم تصرف بباب الشافعى، ثم أعرض عن ذلك واقتصر على الخطابة المشار اليها مع ما باسمه من مرتبات ووظائف كالتصوف بالشيخونية ودزق من قبل أسلافه ومع ذلك ربما نسخ لنفسه وبالأجرة وصار بأخرة يجمع الناس والقراء فى بيته عند المكارية على طعام يعمله فى كل شهر ويتكلف لذلك وأظن أكثره على الفتح لاعتقاد كثير من الناس فيه وربما يحضر عنده القضاة والمشايخ وبعض الأمراء وقصدنى لذلك غير مرة فما تيسر، وقد أكثر التردد إلى قبل ذلك وبعده وقرأ على العمدة وتصنيف للصدر المناوى وغير ذلك ؛ ثم هش وضعف بصره وظهر ما كان بيده من البياض ومع ذلك فهو مأنوس بهج خفيف الوطأة . مات فى جمادى الأولى سنة تسعين .

(٢٦٥) أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله الشهاب بن الشمس بن ناصر الدين السكندرى الأصل المصرى القاهرى المالكى شقيق على الآتى ويعرف كسلفه بابن التنسى . ولد تقريباً قريب العشرين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن والرسالة وابن الحاجب وبحث فيهما عند الزين عبادة بل حضر دروس البساطى وغيره وفهم ونبل ولكن لم يلبث ان ترك تصديقاً لرؤيا عبرها له أول شيخيه وجلس عند أبيه بمسجد الفجل شاهداً رفيقاً للقرافى ونحوه فأتعب نفسه

ذلك ، وتولع بالتجارة وسافر فيها بنزر يسير جـداً بعد استئذان أبويه إلى الاسكندرية غير مرة فنتج ولا زال يترقى حتى تمول جداً وعد في ذوي الوجاهات سيما مع تموله وبهائه ونورانيته ومديد قامته وذكره بعلى الهمة والفتوة وسرعة الحركة، وحج أوائل اشتغاله بالتجارة سنة أربعين وكانت الوقفة الجمعة ثم تكرر حجه بل سافر إلى بلاد اليمن ودمشق فما دونها ووصل الجون وزار بيت المقدس وغيرها وخالط الأكابر سيما عظيم الدولة الجمالي ناظر الخاص وبعده أخذ في الانهباط إلى أن صار كآحاد الناس مقيما بالبرقوقية وذكر لي أن همته للجماع انقطعت من مدة متطاولة وأنه عرض على ابن الهمام حين رجوعه مع جانبك الجداوي من مكة جميع مايحتاج اليه في رجوعه بحيث لا يحتاج إلى المشار اليه ورام بذلك التقرب لخاطره فقال له ياأحمد إن تسكت وإلا أعلمته بهذا فكف . مات في المحرم سنة سبع وتسعين رحمه الله وعوضه الجنة .

(٢٦٦) أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله الشهاب بن الجمال ابن الناصر بن التنسي ابن عم الذي قبله والآتي أبوه وأنه غرق في سنة أربع عشرة .

(٢٦٧) أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الشهاب بن الشمس المصري الأصل المدني الشافعي الرئيس هو وجد أبيه فمن يليه بالمدينة الشريفة ويعرف بابن الريس وبابن الخطيب . ولد في رابع شوال سنة أربع وستين وثمانمائة بالمدينة ونشأ بها لحفظ المنهاج والعمدة وسمع بها واشتغل وأخذ عني بها الكثير ثم قدم القاهرة في سنة خمس وتسعين فاشتغل عند مدرسي الوقت ودخل الشام وغيرها ولا بأس به .

(٢٦٨) أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف أبو الفضل بن الشمس بن الشهاب العقبي الصحراوي الآتي جده وأبوه، اعتنى به عم أبيه الزين رضوان فأسمعه على الشرف ابن الكويك والولي العراقي والجمال الحنبلي والشمس الشامي والنور الفوي وطائفة واستجاز له خلقاً ، وماعلمته حدث ولكنه أجاز في استدعاء ابني .

(٢٦٩) أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد أبو العباس اليماني الأشعري شيخ القراآت في عصره باليمن مطلقاً . ولد سنة تسع وخمسين وسبعمائة ثم مال إلى أنه سبع بتقديم السين، ممن انتفع به العفيف الناشري في القراآت وأرخ وفاته في ليلة الجمعة ثاني عشر شعبان سنة إحدى وأربعين وصلى عليه بمسجد الأشاعر بعد صبح يوم الجمعة ودفن عند شيخه المقرىء أبي بكر بن علي بن نافع .

(٢٧٠) أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الشهاب المدني الأصل الدمياطي وانتقل

منها قبل بلوغه إلى القاهرة فأخذ فى الفقه عن الشهاب الطنتدائى وفى غيره عن الأبناسى وكذا أخذ عن ابن خضر وعن شيخنا فى الألفية الحديثية وشرحها رفيقاً للكورانى ولزم الاشتغال مدة وجاور بمكة نحو عشر سنين فى مرتين وأقام فى غضون ذلك بالمدينة أشهراً وزار بيت المقدس والخليل وتقرب من الظاهر جقمق فمس جماعة من الأعيان وغيرهم منه غاية المكروه ووثب عليه قاضى المالكية البدر التنسى وسجنه وكاد أن يقتله وكذا عزره ابن الديرى وآل أمره إلى أن خذل وجلس يتكسب بالشهادة تجاه سوق أمير الجيوش مع كونه غير مقبول وكتب من فتح البارى بخطه الردىء كثيراً، وكان يقصدنى للاستفادة منى [1] وفى كثير من الأسئلة وكنت أتحامى الكلام معه كما أنه حضر هو وابنه إلى الشروانى وكان يقرر فى العقائد فقطع التقرير حتى انصرف وقال ماالمانع من تحريفه مانحن فيه ويشهد هو وابنه علينا بما يقتضيه، وخطب بجامع ابن ميالة وغيره حتى مات فى ليلة الخميس ثامن عشرى المحرم سنة سبع وثمانين ودفن بتربة تجاه الأهناسية عفا الله عنه .

(أحمد) بن محمد بن أبى العباس أحمد بن محمد أبو العباس الأنصارى المكى الشافعى . مضى فيمن جد أبيه محمد بن عبد المعطى بن أحمد .

(احمد) بن محمد بن أحمد بن محمد الدمشقى العوريفى . كذا كتبه ابن عزم وصوابه العروفى ، وقد مضى بزيادة احمد بن محمد ثالث فى نسبه .

(٢٧١) احمد بن محمد بن احمد بن مظفر قطب الدين صاحب كجرات التى منها كهنات وأخو صاحبها الآن محمود شاه . وكأنه استقر بعد القطب وكان سفاكا منهمكا بحيث كان سبب موته إصابته بعود سيفه على ساقه أو نحوه .

(٢٧٢) احمد بن محمد بن احمد بن موسى بن أبى بكر الشهاب ابن قاضى المالكية بطيبة الشمس السخاوى بن القصبى أخو خير الدين محمد الآتى وأبوهما . ممن سمع منى بالقاهرة والمدينة وكذا سمع على صهره الجلال القمصى وكان أبوه زوجه بابنته ثم فارقها وقطن مع أبيه بالمدينة وهو مصاب [2] باحدى عينيه .

(٢٧٣) احمد بن محمد بن احمد بن يحيى الشهاب المسيرى ثم القاهرى الشافعى نزيل المؤيدية وأحد الفضلاء المعروفين بالديانة والانجماع رأيته كثيراً بالمحمودية بين يدى شيخنا، ومن محافيظه المنهاج والحاوى كلاهما فى الفروع والمنهاج الاصلى وأخذ عن المجد البرماوى والجمال بن المجبر، وسمع على ابن بردس وابن ناظر الصاحبة

---

(١) فى الاصل « منه » . (٢) فى الاصل « مصاحب » .

وابن الطحان فى آخرين، وتنزل فى المؤيدية عند المحدثين وغيرها وأقرأ الطلبة ولم يتزوج وحج وجاور . مات فى رجوعه فى المحرم سنة تسع وخمسين ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا .

(احمد) بن محمد بن احمد بن يوسف بن اسماعيل بن عقبة بن محاسن الصعيدى ثم الدمشقى . مضى بدون يوسف .

(٢٧٤) احمد بن الولوى محمد بن أحمد بن يوسف بن حجاج السفطى الاصل القاهرى . مات أبوه وهو صغير فنشأ غير متصون خصوصاً وقد تدرب بخاله عبد البر بن الشحنة وذويه وخاصم أخته وغيرها . مات فى .

(٢٧٥) أحمد بن محمد بن احمد بن يوسف بن محمد بن معالى الشهاب أبو الفضل الزعيفرينى أحد المباشرين بباب الولوى الاسيوطى ثم الزينى زكريا وسبط البدر حسن البردينى وليس بمحمود . وسيأتى جده وأبوه وأنه سمع بقراءته على العز بن الفرات شرح معانى الآثار للطحاوى وكذا سمع معه بمكة فى سنة ثلاث وأربعين على التقى بن فهد وسمع بالقاهرة على الزركشى فى صحيح مسلم وعلى ابن الطحان وابن بردس وابن ناظر الصاحبة والزين رضوان ،وسافر لبيت المقدس مع والده فسمع على الجمال بن جماعة والتقى أبى بكر القلقشندى وأجاز له جماعة باستدعاء أبيه وغيره . ومولده فى ذى القعدة سنة ست وثلاثين بالقاهرة وحفظ المنهاج وألفية النحو وعرض على المحلى والبلقينى والمناوى والاقصرائى وآخرين .

(٢٧٦) أحمد بن محمد بن أحمد شهاب الدين المسيرى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بابن حذيفة وهو ابن عم محمد بن احمد الآتى . قدم القاهرة فاشتغل بالفقه والعربية يسيراً وتردد لبعض الشيوخ وأدمن مطالعة شرح المنهاج للتقى الحصنى وكان قد كتبه أو جله بخطه وحضر عندى كثيراً فى مجالس الاملاء وغيرها وسمع بقراءتى على جماعة ورأى لى مناماً حسناً أثبته فى مكان آخر بل سمع على شيخنا وغيره وكان من جماعة الغمرى ثم امام الكاملية صوفيا بالصلاحية والبيبرسية وبيده بعض دريهمات . مات فى أحد الربيعين سنة خمس وسبعين بالطور راجعاً من مكة بعد أن حج فانه كان ممن سافر صحبة امام الكاملية .وقد اشترك مع الشهاب المسيرى الماضى قريباً فى اسمه واسم أبيه وجده ونسبته وذاك متميز باسم جد أبيه يحيى وبفضيلته وشهرته .

(٢٧٧) احمد بن محمد بن احمد القاضى شهاب الدين بن قاضى القضاة الشمس بن الحلاوى

الحلبي قاضيها الحنفي منه صلافى ذي الحجة سنة إحدى وتسعين . ارخه ابن اللبودى .

(٢٧٨) احمد بن محمد بن احمد الشهاب الذهبي أبوه الصالحى من ذرية بنى الارموى ويعرف بابن الذهبي . ولد تقريباً سنة سبع وسبعين وسبعمائة وسمع من أبى الهول الجزرى بفوت وحدث به سمعه منه الفضلاء كابن فهد، ومات قبل دخول الشام.

(احمد) بن محمد بن احمد الشهاب القسطلانى المكى المالكى . مضى فيمن جده احمد بن حسن بن الزين محمد .

(٢٧٩) احمد بن فخر الدين محمد بن الشهاب احمد القرشى القاهرى الحنفى والد قاسم الآتى ويعرف بابن السبع. باشر النقابة عند الكمال بن العديم وولده .

(احمد) بن محمد بن احمد بن السيف الحنبلى . مضى فى السين المهملة من أجداد الاب .

(٢٨٠) احمد بن محمد بن احمد الشهاب بن الشمس المصرى ويعرف بابن الشيخ. ممن سمع منى بالقاهرة .

(٢٨١) احمد بن محمد بن أحمد الشريف شهاب الدين بن كندة. ممن أخذ عنى بالقاهرة.

(٢٨٢) احمد بن محمد بن احمد الشهاب السمنودى ثم القاهرى الشافعى نزيل مكة ووالد العز عبد العزيز ويعرف بابن المراحلى وهى حرفته وحرفة أبيه من قبله كان حفظ القرآن وصحب الشمس البوصيرى وغيره من الاكابر وعادت بركتهم عليه وحفظ من كرامات الأولياء ومناقبهم جملة بل ألم ببعض المسائل وسمع على ابن الجزرى الترمذى وغيره ومن الفوى والكلوتاتى وشيخنا وطائفة، ولما ترقى ولده فى التجارة صار فى ظله وأقام معه بمكة مديماً فيها للطواف والتلاوة والمطالعة لكتب الرقائق والاذكار ونحوها من وظائف العبادات مع الانجماع الا عن مجالس الحديث ونحوها وربما اشتغل فى النحو وغيره ، وكنت أستأنس برؤيته فى غضون ذلك . ورد القاهرة مع ولده ثم انه تحرك بأخرة للقدوم عليه اذ كان بالقاهرة . فمات فى رجوعه بموضع من مراسى العرض قريب الطور فى ثانى عشر رجب سنة ثلاث وثمانين، ودفن هناك وقد قارب السبعين وقد ضاع لولده عند بعضهم بسبب تفريطه بغض المال ولم يمكنه المطالبة بذاك رعاية لوالده ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا .

(٢٨٣) احمد بن محمد بن احمد المدنى ويعرف بابن المرجح. ممن أخذ عنى بالمدينة.

(٢٨٤) احمد بن محمد بن احمد الشهاب المحلى الاصل القاهرى المالكى ويعرف بابن النسخة . شهد كأبيه فى القيمة أزيد من ثلاثين سنة وامتنع شيخنا حين كان

نائباً من قبوله أيام عزه وضخامته بجاه جمال الدين وقد أقبل اثنين من المهندسين دونه لكونه كان كما قال شيخنا غاية فى ابطال الاوقاف وتصييرها ملكا بضروب من الحيل ومهارة شهر بها بحيث فاق فى ذلك أهل عصره مع مروءة وعصبية ومداراة ولكنه كان يقدم فى صناعته على أمر عظيم وذاك شىء مشهور وزاد رواجاً فى أيام الاشرف بحيث أقدم على اعلام الولى العراقى بعزله بفظوظة وجرأة ورقاه ولده العز يزلو كالة بيت المال وكانت شاغرة بموت نور الدين بن مفلح ثم صرفه الظاهر عنها بالولوى السفطى. ومات بذات الجنب فى يوم الأحد ثانى عشرى صفر سنة تسع وأربعين عن ستين سنة أو زيادة وأمره إلى الله تعالى.

(٢٨٥) احمد بن محمد بن احمد الحسنى أو الحسينى الهدوى اليمنى المكى ويعرف بسواسوا ممن نوزع فى شرف أبيه، أمه سبطة أبى البقاء بن الضياء. مات بمكة فى يوم الأحد ثامن ربيع الأول سنة أربع وتسعين وهو ممن أخذ عنى بمكة، وكان شاباً حسن الصورة والوصى عليه بمكة قاضيها الحنبلى وبالقاهرة يشبك الجمالى.

(٢٨٦) أحمد بن محمد بن أحمد الشهاب الاسنوى ثم القاهرى شقيق عبد الكريم وابن أخت الشرف الأنصارى وأخته. ولد سنة ست وأربعين أو التى بعدها وحفظ القرآن وزوج ابنه بخاله الشرف من أمه وتكسب بالتجارة.

(٢٨٧) احمد بن محمد بن احمد الشهاب المشهدى القاهرى الزركشى الحنبلى. ممن اشتغل وفهم وسمع ختم البخارى على أم هانىء الهورينية ومن كان معها؛ وقرأ فى الجوق وتكسب بالشهادة ثم كف مع ملازمته حضور بعض وظائفه وكان حاد الخلق.

(٢٨٨) احمد بن محمد بن احمد المعلم الشهاب القافلى والد الكمال محمد وأخو أبى بكر. مات فى يوم الاربعاء ثانى ذى القعدة سنة خمس وثمانين، وكان خيراً راغباً فى مجالس الحديث بحيث سمع عندى غالب دلائل النبوة وقطعة من البداية لابن كثير ومن القول البديع[1] وغير ذلك ذا ثروة حصلها من التجارة وغيرها رحمه الله.

(٢٨٩) احمد بن محمد بن احمد الشهاب الكيلانى الشافعى نزيل مكة ووالد محمد وحسين وعبد الغفار وابراهيم المذكورين فى محالهم ويعرف بقاوان بقاف معقودة. نشأ فأخذ العلم عن عبد الرحمن الحلال[٢] وغيره وفضل وقدم القاهرة ومعه أول ولديه فأخذا عن الزين الزركشى ثم عن شيخنا وكتب له فهرسته البقاعى، وكان ذا سمت حسن وجلالة واحتشام ووجاهة عند الملوك وتفضل سيما من الغرباء

(١) مؤلف للمصنف مطبوع فى الهند. (٢) ويقال «الحلالى» بفتح ثم تشديد.

من العلماء ونحوهم عظيم الرغبة فى الاجتماع بذوى الفضائل محباً للمذاكرة معهم ولذا رغب فى تزوجه بابنة الشريف شمس الدين ابن أخى التقى الحصنى واستولدها ابراهيم وغيره وزوج ابنه الصغير بابنة الكمال بن الهمام حين مجاورته بمكة ولكن لكونه لم يوافق على تركه بمكة حين رجوعه لمصر ولا سمح هو أيضاً بفراق ولده تفارقا. ومن لطائفه أنه لما اجتمع بيحيى العجيسى حين ورد مكة صحبه ابن البارزى سنة خمسين رام جر الكلام معه فى شيء من العلم ليستأنس به جرياً على عادته، فكلمه يحيى بما فيه جفاء وعض على شفتيه على طريقته فلم يحتمل ذلك وبادر لفراقه قائلاً له يا شيخ أنت جمعت بين الجهل وقلة الأدب. لقيته فى سنة ست وخمسين بمكة وجلست معه وحصل منه فضل ما وذلك مجلس للتدريس بالمسجد الحرام لختام رباط السدرة فى حلقة فكثر الحضور عنده فيها فى مرهم بالشهر وغيره. مات فى آخر ليلة الجمعة سادس عشر ذى الحجة سنة احدى وستين بمكة وصلى عليه بعد صلاة الجمعة ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا.

(٢٩٠) احمد بن محمد بن أحمد القطب ويدعى أيضاً الشهاب بن اختيار الدين ابن فخر الدين البردى الأصل الهروى المولد والدار الشافعى الواعظ نزيل بلد الخليل. ولد فى جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وثمانمائة بجوخا ـ بجيم مفتوحة ثم واو بعدها معجمة من أعمال طبس ـ الكيلكى؛ ممن حج وطاف البلاد ووعظ فى كلها وتكرر قدومه القاهرة وعقد حين جاء مستفتيا فيما عارضه فيه البقاعى المجلس بالازهر وأخذ حينئذ عنى وكتبت له اجازة متضمنة للجواب عن مسألته وسمعته يقول:

ياعين كونى بالقليل قنوعةً فيا طولَ ماجاكِ الكثيرُ وراح

(احمد) بن محمد بن احمد المحب بن العز النويرى المكى الشافعى. مضى فيمن جده احمد بن محمد بن احمد بن عبد العزيز.

(٢٩١) أحمد بن محمد بن احمد البسطامى. ممن أخذ عنى بمكة.

(٢٩٢) احمد بن محمد بن احمد البسكرى المغربى المدنى بن حامد أخو محمد الآتى ممن أخذ عنى بالمدينة فى مجاورتى بها.

(٢٩٣) احمد بن محمد بن احمد السلى. كذا قاله ابن عزم وانه مات سنة بضع وثلاثين.

(٢٩٤) احمد بن محمد بن احمد الحجازى. ممن أخذ عنى بمكة.

(٢٩٥) احمد بن محمد بن احمد المالكى. عرض عليه ابن فهد بعض محافيظه فى موسم سنة اثنتين وعشرين بمكة وأجازه وأورده فى شيوخه وقال انه لم يعرفه

وأظنه ابن النسخة الماضى قريبا .

(٢٩٦) احمد بن محمد بن احمد الخطيب بمنية سمنود . ممن أخذ عنى بالقاهرة .

(احمد) بن محمد بن احمد الهدوى . مضى قريباً فيمن يلقب سواسوا .

(٢٩٧) احمد بن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن يوسف بن سمير بن خازم أبو هاشم المصرى الظاهرى التيمى ويعرف بابن البرهان . ولد فيما بين القاهرة ومصر فى ربيع الأول سنة أربع وخمسين وسبعمائة واشتغل بالفقه شافعياً وسمع الحديث وأحبه ثم صحب بعض الظاهرية وهو شخص يقال له سعيد المحولى فجذبه إلى النظر فى كلام ابن حزم فأحبه ثم نظر فى كلام ابن تيمية فغلب عليه بحيث صار لا يعتقد أن أحداً أعلم منه ، وكانت له نفس أبية ومروءة وعصبية ونظر كبير فى أخبار الناس فطمحت نفسه إلى المشاركة فى الملك مع أنه ليس له فيه قدم لا من عشيرة ولا وظيفة ولا مال فلما غلب الظاهر برقوق على المملكة وحبس الخليفة رام جعل ذلك وسيلة لما حدثته به نفسه فغضب من ذلك وخرج فى سنة خمس وثمانين إلى الشام ثم الى العراق يدعو إلى طلب رجل من قريش فاستقرأ جميع الممالك ودخل حلب فلم يبلغ قصداً ثم رجع إلى الشام فاستغوى كثيراً من أهلها وكان أكثر الموافقين له ممن يتدين منهم الياسوفى والحسبانى لما يرى من فساد الاحوال وكثرة المعاصى وفشو الرشوة فى الاحكام وغير ذلك فلم يزل على هذه الطريقة إلى أن نمى أمره إلى بيدمر نائب الشام فسمع كلامه وأصغى إليه ولم يشوش عليه لعلمه أنه لا يجىء من يديه ثم نمى أمره إلى نائب القلعة شهاب الدين بن الحمصى وكانت بينه وبين بيدمر عداوة شديدة فوجد فرصة فى التألب عليه بذلك فاستحضر ابن البرهان واستخبره وأظهر أنه مال الى مقالته فبث له جميع ما كان يدعو إليه فتركه ثم كاتب السلطان بذلك كله فلما علم بذلك كتب الى النائب يأمره بتحصيل ابن البرهان ومن وافقه على رأيه وبتسميرهم فتورع النائب عن ذلك وتكاسل عنه وأجاب بالشفاعة فيهم والعفو عنهم وأن أمرهم متلاش وإنما هم قوم خفت أدمغتهم من الدرس ولا عصبة لهم واستمر ابن الحمصى فى انتهاز الفرصة فكاتب أيضاً بأن النائب قد عزم على المخامرة فوصل اليه الجواب بمسك ابن البرهان ومن كان على رأيه وإن آل الأمر فى ذلك إلى قتل بيدمر فمات الياسوفى خوفاً بعد أن قبض عليه وفر الحسبانى ولما حضر ابن البرهان إلى السلطان استدناه واستفهمه عن سبب قيامه عليه فأعلمه بأن غرضه أن يقوم رجل من قريش يحكم بالعدل فان

هذا هو الدين الذى لايجوز غيره وزاد فى نحو هذا فسأله عن من معه على مثل
رأيه من الأمراء فبرأهم فأمر بضربه فضرب هو وأصحابه وحبسوا فى الخزانة
حبس أهل الجرائم وذلك فى ذى الحجة سنة ثمان وثمانين واستعملوا مع المقيدين
ثم أفرج عنهم فى ربيع الأول سنة إحدى وتسعين فاستمر ابن البرهان مقيما بالقاهرة
على صورة املاق إلى أن مات لأربع بقين من جمادى الأولى سنة ثمان وحيداً فريداً
بحيث لم يحضر فى جنازته الا سبعة أنفس لاغير ورأيته بعد موته فقلت له أنت
ميت قال نعم فقلت مافعل الله بك فتغير تغيراً شديداً حتى ظننت أنه غاب ثم أفاق
فقال نحن الآن بخير لكن النبي ﷺ عتبان عليك فقلت لماذا قال لميلك إلى
الحنفية فاستيقظت متعجبا وكنت قلت لكثير من الحنفية إنى لأود لو كنت
على مذهبكم فيقال لماذا فأقول لكون الفروع مبنية على الأصول فاستغفرت الله
من ذلك ، قال وقد كنت أنسيت هذا المنام فذكرنيه شهاب الدين أحمد بن أبى
بكر البوصيرى بعد عشر سنين . وكان ذا مروءة علية ونفس أبية حسن المذاكرة
والمحاضرة عارفاً بأكثر المسائل التى يخالف فيها أهل الظاهر الجمهور يكثر الانتصار لها
ويستحضر أدلتها وما يرد على معارضيها، وأملى وهو فى الحبس بغير مطالعة مما يدل
على وفور اطلاعه مسألة رفع اليدين فى السجود ومسئلة وضع اليمنى على اليسرى فى
الصلاة ورسالة فى الامامة ، قاله شيخنا قال وقد جالسنى كثيراً وسمعت من فوائده
كثيراً وكان كثير الانذار لما حدث بعده من الفتن والشرور بما جبل عليه من
الاطلاع على أحوال الناس ولاسيما ماحدث من الغلاء والفساد بسبب رخص الفلوس
بالقاهرة بحيث أنه رأى عندى قدعامرة منها جانباً كبيراً فقال لى احذر أن تقتنيها
فانها ليست رأس مال فكان كذلك لانها كانت فى ذلك الوقت يساوى القنطار منها
عشرين مثقالا فأكثر وآل الأمر فى هذا العصر إلى أنها تساوى أربعة مثاقيل ثم
صارت تساوى ثلاثة ثم اثنين وربع ونحو ذلك ثم انعكس الأمر بعد ذلك وصار
من كان عنده منها شيء اغتبط فيه لما رفعت قيمتها من كل رطل لستة إلى اثنى عشر
ثم إلى أربعة وعشرين ثم تراجع الحال لما فقدت ثم ضرب فلوس أخرى خفيفة جداً
وجعل سعر كل رطل ثلاثين وظهر فى الجملة أنها ليست مالا يقتنى لوجود الخلل فى
قيمتها وعدم ثباتها على قيمة واحدة. ذكره شيخنا فى أنبائه ومعجمه بما تقدم
وقال فى الثانى وقد سمع ببغداد وحلب ودمشق وغيرها من جماعة من المسندين اذ ذاك
ومن مسموعه على الشمس محمد بن احمد بن الضفى الغزولى منتقى الذهبي من

المعجم الصغير للطبراني كما رأيته بخط الشرف القدسي ووصفه فيه بالشيخ الامام وفى الطبقة الصدر الياسوفى بقراءة الحسبانى وذلك فى سنة سبع وثمانين ورأيت البرهان الحلبي يطرى ابن البرهان ويصفه بالفضل وسمع معه وبقراءته وكذلك نور الدين بن على بن يوسف بن مكتوم بحماه، وقال فى أنبائه قرأت بخط البرهان المحدث بحلب أنشدنى أبو العباس احمد بن البرهان عن الشيخ برهان الدين الآمدى قال دخلت على العلامة أبى حيان فسألته عن القصيدة التى مدح بها ابن تيمية فأقربها وقال كشطناها من ديواننا ثم جيء بديوانه فكشف وأرانى مكانها فى الديوان مكشوطاً، قال المحدث فلقيت الآمدى فقال لى لم أنشده اياها ولا أحفظها انما أحفظ منها قطعاً قال وكان الآمدى قد ذكر قبل ذلك الحكاية بزيادات فيها ولم يذكر القصيدة قال ثم لقيت ابن البرهان بحلب فى أوائل سنة سبع وثمانين فذاكرته بما قال لى الآمدى فقال لى أنا قرأتها على الآمدى فظهر أنه لم يحرر النقل فى الأول، والقصيدة مشهورة لأبى حيان وأنه رجع عنها. وقد ذكره ابن خطيب الناصرية ملخصاً من شيوخنا والبرهان الحلبي والمقريزى فى عقوده وطوله وآخرون .

(٢٩٨) احمد بن محمد بن اسماعيل بن حسن جلال الدين بن المولى قطب الدين ابن العلامة تاج الدين بن السراج الكربالى ـ نسبة لكربال من شيراز ـ المرشدى نسبة لجد أمه الشافعى عفيف الدين الجنيد الكازرونى البليانى خليفة الشيخ أبى اسحاق الكازرونى أحد المسلكين الصفوى نسبة للسيد صفى الدين الحسنى الايجى لكون جدة والده لأمه أخت الصفى المذكور الشافعى . ولد فى رمضان سنة إحدى وستين وثمانمائة بشيراز ونشأ بها فأخذ فى النحو والصرف والمعانى والبيان عن ملاّ صفى الدين محمود الشيرازى النحوى الشافعى تلميذ غياث الدين الذى كان يقال له سيبويه الثانى ولذا قيل لهذا سيبويه الثالث، والمنطق عن ملاّ جلال الدين محمد الدوانى قرية بكازرون الشافعى قاضى شيراز ومفتيها والفرد فى تلك النواحى ، وفى الفقه عن السيد وجيه الدين اسماعيل بن العز اسحاق بن نظام الدين احمد الأحمدى الشيرازى الشافعى المفتى ، وكلهم فى سنة أربع وأربعين أحياء ، وسمع الحديث على السيد نور الدين احمد بن صفى الدين وحج معه فى سنة ثلاث وتسعين ولقينى فى التى بعدها فسمع من لفظى أشياء منها المسلسل وحديث زهير ، وحضر بعض الدروس ، وسمع الباب الأخير من البخارى وما فى الصحيح من الثلاثيات والنصف الأول من مصنفى فى ختمه

وكتبت له اجازة في كراسة ، وهو إنسان فاضل متميز نير الشكالة فصيح العبارة ثم اختل أمره لتعاني الكيمياء وتحمل ديوناً مع كثرة تزوجه وما وسعه بعد الا الفرار لبلاده لطف الله به .

(٢٩٩) احمد بن محمد بن اسماعيل شهاب الدين الشنباري[1] ثم السنيكي القاهري الشافعي قدم القاهرة فنزل في صوفية الصلاحية وغيرها واشتغل يسيراً ولازم أبا العدل البلقيني وسمع بقراءتي الشمائل النبوية وختم الشفا على شيوخ في يوم عرفة وتكسب بالشهادة ولم يمهر وربما أم بالخانقاه ، وكان مديما للتلاوة لا بأس به . مات في رجب سنة سبع وثمانين وأظنه جاز الستين .

(٣٠٠) أحمد بن محمد بن اسماعيل الصفدي الحسري . ممن سمع على بمكة في المجاورة الثالثة .

(٣٠١) احمد بن محمد بن اسماعيل المجدي ويلقب بذبوص لشدة شقرة شعره . كان يباشر أوقاف الحنفية حسن المباشرة . مات في ربيع الأول سنة إحدى . قاله شيخنا في أنبائه .

(٣٠٢) احمد بن محمد بن الياس الشهاب بن الشمس بن الزين أحد الصلحاء المعتبرين ويسمى أيضاً عثمان الدينوري الاصل القاهري الشافعي ويعرف بالمزملاتي . قرأ القرآن وحفظ العمدة والتنبيه وعرض على البلقيني والعراقي وولده والكمال الدميري والتقي الدجوي والعز بن جماعة والزين الفارسكوري وعلى ابن الملقن والبيجوري وأجازوه والبلالي وغيره ممن لم يجز ، وسمع صحيح البخاري على ابن أبي المجد والختم على العراقي والهيثمي والتنوخي وباشر كأبيه السقاية بالخانقاه الصلاحية وكان لذلك يعرف بالمزملاتي . وكان خيراً أجاز لي ومات .

(٣٠٣) احمد بن محمد بن أيدمر الشهاب أبو العباس الابار . سمع على صدقة الركني العادلي تصنيفه منهاج الطريق وحدث به في سنة عشرين . وممن سمعه منه النور بن الركاب[2] المقرى .

(٣٠٤) احمد بن محمد بن بركوت الصلاح بن الجمال بن الشهاب المكيني الاصل نسبة لمكين الدين اليمني لكونه معتق سعيد معتق جده صاحب الترجمة القاهري الشافعي ربيب ابن البلقيني ووالد البدر محمد الآتي وأبوه ويعرف أولا بأمير حاج . ولد في سنة إحدى وعشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ في كفالة أمه وتحت نظر زوجها ابن البلقيني وقرأ في القرآن وكل من المنهاجين الفرعي وألفية ابن مالك وبعضاً من جامع المختصرات وأقام مدة بزي الجند ثم بعد أن كبر تزيا

---

(١) في الاصل «السنباري» . (٢) بالتشديد .

للفقهاء وعدله بعض الحنفية وصار يركب مع عمه المشار اليه للدروس وغيرها وولع بالنظر فى بعض دواوين الشعراء وأتقن الموسيقى ونحوها وتردد لكل من الحناوى والأبدى فى النحو والبوتيجى فى الفرائض وكان فيما بلغنى يثنى على ذكائه والعز عبد السلام البغدادى والكافياجى فى آخرين منهم ابن المجدى كل ذلك يسيراً جداً وحضر دروس عمه فى الفقه والحديث وغيرهما وكذا سمع على شيخنا اليسير اتفاقاً وعلى البدر النسابة والعلاء القلقشندى والكمال بن البارزى وتمام أربعين نفساً الختم من البخارى بالظاهرية القديمة فى آخرين . وحج مع أمه وأول ما استنابه عمه فى قضاء خانقاه سرياقوس ثم انفصل عن قرب ولزم بابه والانتماء لولده البهاء أبى البقاء وكذا التردد للولوى البلقينى مع الأخذ عنه فى العجالة وغيرها ولما مات البهاء استقل بالتكلم عمه وانقاد له جداً ولم يصد عنه بوجه من الوجوه بل حضر الوصايا والتحدثات والتمازير وشبههما مما يجلب نفعاً دنيوياً فيه وصار ما يشغر(١) من الوظائف يعينه له حتى يرغب عنه أو يبقيه ولم يتمكن أحد من ابرام أمر ولو قل بدون مراجعته وقام فى بابه بما لا ينهض باعبائه غيره وقصد بالهدايا الجليلة من النواب والمباشرين والجباة ونحوهم وأحدث له عمه فى كثير من الاوقاف التى تحت نظره إما نيابة أو مباشرة أو غير ذلك خارجاً من المرتبات التى فى أوقاف الصدقات وغيرها فتأثل(٢) وكثرت أمواله وذخائره وصفى لونه ووقته واقتنى الكتب النفيسة والاملاك وزاد فى التنعم والتبسط فى أنواع المآكل والمشارب وسائر التفكهات ومشى على طريقة أماثل المباشرين فى الخدم والاتباع والمركوب خصوصاً من وقت تزوجه بابنة السيرباى على الفسخ على زوجها وصارت له وجاهة عند النواب(٣) فمن بعدهم وكتب له عمه فى التعايين الشيخ صلاح الدين خليفة الحكم بالديار المصرية أبقاه الله تعالى وأذن له حسبما بلغنى فى الافتاء والتدريس فأقرأ المنهاج والحاوى وغيرهما لجماعة ممن استنابهم القاضى بسفارته أو بترقيها وغيرها كل ذلك فى حياة عمه، وولى فى أيامه أيضاً تدريس الفقه بالناصرية بعد أبى العدل البلقينى ثم استرضاه الولوى الأسيوطى فيه فتركه له والشريفية البهائية تدريساً ونظراً وتدريس الفقه بالخروبية البدرية بمصر والشهادة بوقف الصارم والخطابة والنظر بجامع المغربى بالقرب من قنطرة الموسكى برغبة الولوى البلقينى له عنها وتدريس الفقه بالاشرفية القديمة بعد الشهاب بن صالح والاسماع بالمحمودية بعد الشهاب بن العطار والحسبة

(١) فى الاصل «يشعر». (٢) غير منقوطة فى الاصل. (٣) فى الاصل «الثواب».



(٥٠٩) أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر بن سليمان النجم بن القطب الدمشقي الخيضري الشافعي الآتي أبوه. ولد في صفر سنة اثنتين وستين وثمانمائة بدمشق ونشأ في كنف أبيه لحفظ القرآن وعرض وقدم مع أبيه القاهرة فسمع على الشاوي وأجازله جماعة وربما قرأ هو بل قسم جامع المختصرات على العبادي والبكري والجوجري وزكريا فكان ما تحاكاه الطلبة وأذنوا له في الافتاء والتدريس وتكلم على العوام بجامع الازهر فمنعه قاضي المالكية المقتضي لذلك غير ملتفت لأبيه قاصداً وجه الله وتوجه فباشر جهات أبيه حتى تدريس دار الحديث الاشرفية وسمعت ان البقاعي حضر عنده فيها وقضاء دمشق وكتابة سرها وذكر بأوصاف فأهانه السلطان بل كان سبباً لتكليف أبيه ثم رضي عنهما وصرف بعد مدة عن القضاء بالشهاب بن الفرفور واستمر على كتابة السر خاصة ثم صرف عنها في سنة تسعين بالشريف موفق الدين الحموي الحنبلي واخباره معجرفة وكلماته مقرفة حتى قيل أنه يرافع في أبيه وأنه كان يدعو عليه ولم يزل على حاله حتى بلغه توعك أبيه فبادر الى المجيء فأدركه وهو غائب بحيث لم يع له ومات فوضع يده على كتبه فباعها، وحضر الي لما قدمت من مكة في المحرم سنة خمس وتسعين فسلم علي ولم يلبث أن شيع أنه جن واستمر في خلطته ورجع الى بلدته وتكرر قدومه الى القاهرة.

(أحمد) بن المحب محمد بن الجمال محمد بن عبد الله بن ظهيرة. كذا في بعض نسخ الانباء ومحمد الأول زيادة في نسبه والمحب لقب أحمد وقد مضى في أحمد بن محمد بن عبد الله بن ظهيرة.

(٥١٠) أحمد بن محمد بن محمد بن عبد المهيمن الشهاب البكري القاهري الشافعي والد عبد الرحمن ويعرف بابن خطيب بستيل. سمع الكثير من الميدومي ومما سمعه معه جزء الدراع في سنة اثنتين وخمسين بقراءة الزين العراقي وهو من العوالي التي تفرد بها الميدومي، واشتغل فأخذ عن البهاء بن عقيل وناب عنه لما ولي القضاء والجمال الاسنوي وغيرهما وأجازله في استدعاء بخط الزين العراقي محمد بن اسماعيل الايوبي وابن النحاس والقلانسي وابن القطرواني وابن الاكرم وابن الرصاص واحمد بن محمد بن الحسن بن الجزائري وناصر الدين الفارقي والشريف أبو الركب الحسين بن محمد بن الحسين ومحمد بن عبد الحق بن عبد الكافي وعلي بن أحمد بن عبد المحسن وابن الرفعة وابن جماعة والعلائي وآخرون وورث من أبيه مالا جزيلا فمزقه في اللهو وعني بالنظر في كلام الصوفية وفتن بمقالة ابن عربي فكان داعية اليها. ومات له ابن متمول فورثه فمزق ذلك أيضا وكبر فاحتاج فصار يسأل ولكن لا يلحف باليسير، سمع عليه غير واحد ممن أخذنا عنه ومنهم شيخنا وترجمه هكذا. وقال سمعت عليه الثالث من

أبى داود بسماعه له على الميدومى ؛ زاد فى موضع آخر ولا أستبيح الرواية عنه . مات فى سنة تسع ؛ وأغفله فى الانباء ، وذكره المقريزى فى عقوده باختصار .

(٥١١) أحمد بن محمد بن محمد بن عبيد أبو البركات بن أبى سعد بن القطان الآتى أبوه . اعتنى به أبوه فأقرأه القرآن وأسمعه الحديث وهو ممن سمع منى وخلف والده فى سعيد السعداء وغيرها .

(٥١٢) أحمد بن محمد بن محمد بن عبية وهو ابن محمد بن محمد بن أبى بكر بن عبية حسبما رأيته بخطه الشهاب الحلبى الاصل المقدسى المولد الشافعى الواعظ نزيل دمشق ويعرف بابن عبية . برع مع نظم جيد وخط حسن وخبرة بالوعظ ورياضة ورأيت خطه فى سنة اربع وستين بالشهادة فى إجازة النوبى كابنه وأثنى المشهود له عليه بالفضيلة وجودة النظم وكذا رأيت خطه فى سنة ثمان وثمانين ومما نظمه تخميس البردة وولى قضاء القدس وقتاً وامتحن فى حين الترسم على كنيسة اليهود وزيد فى اهانتـه وآل أمره إلى أن خلص ورجع فأقام بالشام يسترزق من الوعظ بل قرأ على البرهان بن مفلح صحيح مسلم ومما كتبته عنه قوله فى كائنته المشار اليها واستغاثته أولها: يارب مس الضر قلبى وانـكسر فاجبر لـكسرى أنت أرحم من جبر

وأغثْ فقد أمسيتُ منقطع الرجا مما سواك وما بغـيرك ينتصر

ناداك فى الظلمات يونسُ ضارعاً وكـذاك أيوب وقد عظم الضرر

(٥١٣) احمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن ابراهيم بن هبة الله الأمير شهاب الدين بن كاتب السر ناصر الدين بن البارزى أخو الـكمال محمد ووالد عبد الرحيم الآتى . مات فى حياة أبيه يوم الاثنين تاسع عشر ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين . أرخه شيخنا ، زاد المقريزى وصلى عليه السلطان ودفن خلف شباك ضريح إمامنا الشافعى من القرافة رحمه الله تعالى .

(٥١٤) احمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن موسى بن على الشهاب أبو العباس الطوخى ثم القاهرى الشافعى والد المحب محمد الآتى . من بيت صلاح وديانة قال شيخنا فى أنبائه كان جيد الخط حسن الضبط سريع الـكتابة جداً يقال إنه كان يكتب بالمدة الواحدة عشرين سطراً . مات فى سنة اثنتين ووصفه البدر الزركشى فى عرض بعض أولاده بالاخ فى الله الشيخ الامام المحقق الصالح القدوة ، وابن الملقن بالفقيه الامام العالم الفاضل الصالح الأصل ، والأبناسى بالشيخ الامام العلامة والصدر المناوى بالامام الفاضل الناسك العابد المعتقد صاحب الاصالة المرضية والديانة الزكية ، والبرشنسى [1] بالامام العالم العامل الورع الناسك الـكامل ،

---

(١) بفتح الموحدة وسكون الراء وفتح المعجمة وسكون النون بعدها مهملة من المنوفية .

والركراكى بالامام العالم العلامة .

(٥١٥) احمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن نصر بن عيسى بن عثمان الشهاب أبو العباس الاموى العثمانى القاهرى الشافعى ويعرف بابن الحمرة ، وهى أمه نسبت الى التحمير من الحرة ، وبابن السمسار لكون أبيه وعمه كانا من سماسرة الغلال بساحل بولاق وبابن الصلاح لكونه لقب أبيه أوجده وبابن البحلاق، وكان يأنف منها الا من الثالث ولكنه بالأول أشهر . ولد فى ليلة خامس عشرى صفر سنة سبع وستين وسبعمائة ـ وقيل تسع والأول أصح ـ بالمقس خارج القاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وغيرهما وكان ذكياً فلازم ابن الملقن والبلقينى والعراقى والغمارى فى العلم وكذا المجد البرماوى وطلب الحديث وقتاً ودار على الشيوخ وأخذ عن الباجى والتقى بن حاتم وابن رزين وابن الخشاب وغيرهم من أول سنة خمس وسبعين وهلم جرا وكتب الطباق ثم صحب السالمى وصار يقرأ له على الشيوخ كابن أبى المجد والتنوخى والصردى وابن الشيخة ونحوهم وصحبه إلى مكة وقرأ له بالمدينة على بعض شيوخها ومن مسموعه على الباجى المحدث الفاضل والسلماسيات وقطعة من المعجم الكبير للطبرانى وقال إنه قرأ سدس مسلم فى مجلسين وجميعه فى ستة مجالس وكان فصيحاً مفوها سريع القراءة جيدها بحيث قال له التقى الدجوى لما قرأ عليه لقد قرأت قراءة لو قرأها العلم البرزالى لتحدا بها وأجازله أبو الخير بن العلائى وأبو هريرة بن الذهبى وجماعة وباشر شهادة الخبز بالصلاحية وتكسب بالشهادة سنين فى رحبة العيد وصحب الاكابر وناب فى الحسبة عن المقريزى وجلس ببابه أياماً فى القضاء عن الجلال البلقينى فمن بعده وتصدى لذلك بكليته ، واقتنى مالا وعقاراً وصارت له دربة فى الاحكام الى أن اشتهر بذلك وبغيره من الفضائل فانه كانت له مشاركة جيدة فى العلوم مع الشكالة الجميلة والشيبة النيرة والابهة والمهابة والسكينة وحسن العشرة والطلاقة والفصاحة والمداومة على الاوراد والتعبد والمداراة لأرباب الدولة ، ودرس وأفتى وحدث بالكثير أخذ عنه الفضلاء وعرف بالتجمل جدا وولى عدة مناصب كالمشيخة بسعيد السعداء وتدريس الفقه بالشيخونية وقضاء الشام ، وكانت ولايته له فى جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وباشره مباشرة حسنة بعفة ونزاهة وصرامة ، ودرس بالعادلية فى الكشاف وبالغزالية وبدار الحديث الاشرفية وغيرها ثم ولى مشيخة الصلاحية ببيت المقدس ودرس بها فى الروضة مستمداً من الخادم للزركشى لكونه كان فى ملكه واستمر بها حتى مات فى ليلة السبت سادس عشر ربيع الآخر سنة أربعين ودفن بتربة ماملا

ولما رغب له شيخنا عن الفقه بالشيخونية ورغب للبدر بن الامانة عن الحديث بالمنصورية قال الناس لو عكس كان أولى فقال شيخنا : انما أردت بيان حال كل من الرجلين فيما لم يشتهر به وناهيك بهذا من مثله . وذكره التقى بن قاضى شهبة فوصفه بالامام العالم العلامة الجامع بين أشتات العلوم بقية العلماء الاعلام قاضى القضاة وقال انه تفنن فى العلوم ودرس وأفتى وناب فى القضاء مدة ودخل فى قضايا كبار وفصلها وولى بعض المعاملات على قاعدة فقهاء مصر فحصل منها مالا وصار يتجر بعد أن كان مقلا يتكسب من شهادة المخبز ومهر فى صناعة القضاء وحج وجاور ، ولما ولى قضاء دمشق سار سيرة حسنة مرضية بحسب الوقت ولم يعدم من يفترى عليه إلا انه كان متساهلا بحيث لايبحث عن القضايا الباطلة ولا يتولى الحكم بنفسه ولا يفصل شيئا ولاينكر على مايصدر من نوابه مع اطلاعه على حالهم ويصرح بأنه لايجوز لهم مداراة عن المنصب ، قال وكان فاضلا فى الفقه والحديث والنحو يحفظ كثيراً من التاريخ حسن المحاضرة لطيف المفاكهة يكتب على الفتاوى كتابة حسنة ، وله أوراد وصلاة وذكر وغيرها ، وخلف دنيا طائلة حازها ولده ، ولم يزد صاحبه المقريزى على مولده ووفاته وشىء من وظائفه ولكنه ترجمه فى عقوده باختصار وأثنى عليه وقال ونعم الرجل سياسة وصرامة ومعرفة وفضيلة ، وصدر ترجمته بقوله احمد بن صلاح . وقال العينى كان له استعداد فى صناعة التوقيع وينسب لبخل عظيم .

(٥١٦) احمد بن ابى اليمن محمد بن محمد بن على بن احمد بن عبدالعزيز العقيلى النويرى المكى أخو على الآتى ويعرف بابن أبى اليمن. ولد سنة احدى وثمانمائة ومات فى رمضان من التى تليها .

(٥١٧) احمد بن محمد صحصاح ـ بمهملات ـ بن محمد بن على بن عمر بن عثمان الشهاب أبو العباس الابشيهى الفيومى الاصل الخانكى الشافعى عم عبد القادر ابن محمد الآتى ويعرف بابن أبى حرفوش وربما يكتب بخطه احمد بن صحصاح . ولد بعيد الخمسين تقريبا واشتغل قليلا عند العبادى والشرف عبدالحق والشهاب ابن شعبان الغزى والشمس البلبيسى الفرضى وزاحم بذكائه وفطنته وسافر ودخل الشام وبيت المقدس وحج وجاور مرلواً بل وسافر فى أثناء سنة أربع وتسعين من مكة إلى الهند ولقينى بالقاهرة فأخذ عنى شيئاً ثم بمكة فى السنة المذكورة والتى قبلها فحمل عنى الكثير بقراءته وقراءة غيره دراية ورواية من تصانيفى وغيرها وكتب أشياء من تصانيفى وانتقى كلا من المقاصد الحسنة

وارتياح الاكباد وعنده انه اختصرها ، ومما قرأه عليّ قطعة من أول شرحي لتقريب النووى بحثاً ومدحنى كثيراً وأنشد ذلك من لفظه للجماعة بحضرتى بل سمعت من نظمه غير ذلك :

يارب اشف غريباً ماله أحد   سواك ياراحم المسكين ياشافى
وانظر اليه بعين اللطف وارحمه   ياراحم الخلق ياذا الحلم ياكافى

وكتبت له بمسموعاته ومقروآته على ثبتاً بل قرضت له بعض مجاميعه ، وبالجملة فهو بديع الذكاء سريع الحركة بهمة وعفة وقداجتمع بالبرهان الباجى بدمشق وبالديمى بالقاهرة ليسمع منهما بل سمع ببلده وبالقاهرة من جماعة بارشاد ابن الشيخ يوسف الصفى ولوتوجه كما ينبغى للاشتغال لأدرك .

(٥١٨) أحمد بن محمد بن محمد بن على بن محمد بن ابراهيم بن عبد الخالق الشهاب أبو العباس النويرى الغزى ثم القاهرى المالكى أخو ابى القسم محمد الآتى . ولد فى سنة خمس وثمانمائة تقريبا بالميمون وتحول فى صغره منها مع أبيه الى غزة فنشأ بها وحفظ القرآن والعمدة والطيبة الجزرية والرسالة فى فروعهم وألفية ابن مالك وعرض على جماعة منهم ابن مرزوق شارح البردة وغيرها حين لقيه بالاسكندرية فى ربيع الأول سنة عشرين وأجاز له وكذا اخذ عن ابن الجزرى وابن رسلان وآخرين واشتغل على اخيه فى الفقه والعربية وغيرهما كالقراآت بل تلا بالعشر فى سنة اربعين بمكة على الزين بن عباس ولم يمهر فى شىء من ذلك وولى قضاء غزة مراراً وكذا حج غير مرة وجاور ولقيته بالطور فى بعض توجهاته الى مكة فسمعت خطبته بجامعه وغير ذلك ؛ وهو متواضع طارح للتكلف مديم التلاوة شديد العناية بالتجارة ثم أعرض عنها وصار يرتفق فى معيشته بعقد الازرار غير منفك عنه ومع ذلك فليس من المنسيين . مات فى منتصف جمادى الآخرة سنة احدى وثمانين ودفن بجانب صهره الشمس بن الحمصى بتربة التفليسى وكانت جنازته حافلة سامحه الله وايانا .

(٥١٩) أحمد بن محمد بن محمد بن عمر بن رسلان بن نصير الولوى ابو الفضل وابو الرضا بن التقى بن البدر بن السراج البلقينى الاصل القاهرى الشافعى وامه من ذرية المحب ناظر الجيش فهى كافيه ابنة احمد بن التقى عبدالرحمن ناظر الجيش ابن المحب ناظره . ولد فى ربيع الاول سنة اثنتى عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج والالفية وغيرها كجمع الجوامع وعرض فى سنة ثلاث وعشرين فما بعدها على البيجورى والشطنوفى والبهاء المناوى وشيخنا

وأجازوا له فى آخرين كالمحب بن نصر الله والمجد البرماوى وأخذ عن الاخير والطنتدائى والوفائى وعم والده فى الفقه وعن القاياتى وابن الهمام والمحلى والبرهان الابناسى فى الاصول وعن العز عبد السلام البغدادى فى العربية وغيرها وعن الكافياجى فى المنطق وغيره وسمع على الشهاب الواسطى والولى بن العراقى وعم والده الجلال البلقينى وجماعة وأجاز له غير واحد وتقدم بجودة ذكائه فدرس الفقه بجامع ابن طولون وبالحجارية مع الخطابة بها وبجامع المغربى والميعاد بهما وناب فى القضاء عن شيخنا فمن بعده وصحب الرؤساء كالزينى عبد الباسط ثم الجمالى ناظر الخاص وغيرهما واختص بهم وحظى عندهم ورأى وقتاً وبارز شيخنا بما نقمه عليه أهل الديانة ولم يحمد هو عاقبته ، ثم بأخرة أعرض عن ذلك كله وأقرأ الطلبة قبل وبعد وصحب الشيخ مدين وتلمذ له وابتنى بجوار بيت نفسه مدرسة لطيفة وعمل فيها مجلساً للوعظ على طريقة بنى أبى الوفا فكان يورده من انشائه فيقع الموقع عند الخاصة والعامة ، ثم ترقى حتى صار يعمله بالأزهر وازدحم الناس لسماعه ، وسافر للشام فى أثناء ذلك للتنزه وبيت المقدس للزيارة وتصدر على طريقته للوعظ بجامع بنى أمية فوقع من الشاميين موقعاً عظيما وحسنوا له الدخول فى القضاء فرجع فسعى وبذل فيه قدراً طائلا باع من أجله قاعته ووظائفه حتى أجيب بعد صرف الباعونى وسافر فى رمضان ومعه جماعة من أصحابه فوصلها وأقام بها ولم يرزق فى بدنه صحة ولا فى أصحابه سلامة بل مات بعضهم وتعلل بعضهم واستمر هو فى التوعك ، وهو مع ذلك يباشر بشهامة وعفة فى أول أمره وطال مرضه الى أن مات بعد سنة وأزيد من شهر من ولايته فى يوم الاثنين ثانى عشر ذى القعدة سنة خمس وستين بدمشق وصلى عليه بجامعها ودفن بتربة ابن حنقرا بمقبرة الصوفية فى طرفها القبلى على جادة الطريق وقد حضرت عنده فى مجالسه وخطبه جملة وبالغ فى الثناء علىّ بما أثبته فى موضع آخر ، وكان متواضعا أعجوبة فى الذكاء والفطنة والفهم الثاقب مع كثرة المحفوظ حسن الشكالة والخط متأنقا فى مأكله ومشربه وملبسه وسائر أموره طلق العبارة قوى المناظرة طرى الصوت جهوريه يضرب بحسن خطابته المثل جيد العشرة مع سرعة التقلب كثير المحاسن ظريفا لطيفا سريع النادرة وافر الحشمة لطيف المنادمة كثير الاستحضار للشعر وفن الأدب نادرة فى أقاربه بل فى أبناء جنسه محبا فى الفضلاء كثير الادب معهم والتكرم عليهم والتنويه بذكرهم ورزق حظا فى كثرة من مكان يلم به منهم بحيث قرأ بين يديه فى دروسه جماعة من الاعيان وانتفعوا على يديه من ماله

وبسفارته ، درس وأفاد وخطب وأعاد ووعظ وذكر وأنشأ خطبا غاية فى الحسن
وبيض من مواعيده جملة وشرع فى شرح حافل للمنهاج الفرعى كتب منه يسيراً
وكذا ابتدأ فى كتابة نكت على قطعة الاسنوى ابتدأها من باب الخيار أبدى
فيها فوائد حسنة ، وسمعته ينشد وكأنه لغيره :

لسانُ الفتى نصف ونصف فؤاده   فلم يبق إلا صورة اللحم والدم
وكم من وجيه ساكت لك معجب   زيادته أونقصه فى التكلم

(٥٢٠) أحمد بن محمد بن محمد بن عمر الشهاب أبو العباس الشغرى - بضم الشين
وسكون الغين المعجمتين نسبة لبليدة من الحصون الغربية يجرى عندها نهر العاصى
قريبة من البحر جلب بينها وبين الفرات ولكنها الى الفرات أقرب ولا يعرف
ببلاد حلب بلدة تسمى بالشغر غيرها - الحلبى الشافعى حفظ القرآن واشتغل بالفقه
والعربية وغيرهما وبلغنى أن من شيوخه السراج الحمصى ، وقدم القاهرة فأخذ عن
شيخنا بقراءته وقراءة غيره وقرض له منظومته فى العربية المسماة ملحة الوارد
بمدح زين الشاهد بما أثبته فى الجواهر وغيره وعلقتها مع نظم عوامل الجرجانى
له عنه حينئذ ثم رأيت له بعد دهر شرحا لجمع الجوامع والبهجة وكتابا قريب الشبه من
عنوان الشرف اشتمل على الفقه والاصلين وعلم الحديث واربعين حديثا سماه
الشرف العوالى وهو تابع فى الفقه غالبا المنهاج وفى الاصول جمع الجوامع وكأنهما
من محافيظه وهو متوسط المرتبة . مات قريبا من سنة خمس وثمانين رحمه الله وايانا.

(أحمد) بن محمد بن محمد بن أبى غانم بن الحبال. مضى فيمن جده محمد بن أحمد بن أبى غانم.

(٥٢١) أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن البهلوان الشهاب بن البدر
ابن الشمس الآتى أبوه وجده .

(٥٢٢) أحمد بن التقى أبى الوفا محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد الجعفرى
القاهرى الآتى أبوه وعمه وشقيقه محمد . ولد سنة سبع وخمسين وثمانمائة بالقاهرة
وحفظ المنهاج وغيره و تكسب بالشهادة وقراءة الجوق وهو ممن سمع منى .

(٥٢٣) احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة
المحب أبو الطيب بن الجلال أبى السعادات القرشى المخزومى المكى قاضيها الشافعى
وابن قاضيها ويعرف كسلفه بابن ظهيرة وأمه أم كلثوم ابنة العفيف عبد الله بن
التقى الحرازى . ولد فى صفر سنة خمس وعشرين وثمانمائة بمكة ونشأ فحفظ
القرآن وصلى به والأربعين النووية والعقائد النسفية وألفية ابن مالك والحاوى
الصغير والمنهاج الاصلى والتلخيص والشاطبية وعرض فى سنة تسع وثلاثين فما

بعدها على التقى المقريزى ويحيى بن محمد المغربى الشاذلى والعلم أحمد الاخنائى
وأبى القسم النويرى المالكية والزين بن عياش وأبى شعر الحنبلى ومحمد بن ابراهيم
العجمى والسفطى وابنى الإقصرائي وابنى الضياء ومحمود بن محمد بن احمد
الموسوى الخوافى واجازوه الا الثانى والثالث وأحضر على ابن الجزرى وسمع على الشهاب
المرشدى وأبى شعر والمقريزى وأبى المعالى الصالحى وأبى الفتح المراغى والاهدل
والتقى بن فهد والشوائطى وابن الديرى والمحب المطرى والجمال الكازرونى فى آخرين
بمكة والمدينة وبعض ذلك بقراءته وأجاز له التقى الفاسى وابن سلامة والنور المحلى
والشمس الشامى والنجم بن حجى وابنا ابن بردس والقبابى والتدمرى وعائشة
ابنة ابن الشرائحى وآخرون منهم شيخنا وأخذ الفقه عن أبيه والكمال الاسيوطى
بحث عليه جل الحاوى وأكثر ذلك بقراءته وقال انها قراءة بحث واجادة واتقان
وافادة وأذن له فى إقرائه وتدريسه بعد التحرير والمراجعة والتثبت والمطالعة
والشمس بن عبد العزيز الكازرونى بحثه عليه بتمامه وأذن له فى اقرائه والشمس
الاقفهسى قرأ عليه الاعلام بما يتعلق بالتقاء الختانين من الاحكام وتنوير الدياجير
بمعرفة أحكام المحاجير كلاهما من تأليفه بحثاً ومقابلة وأذن له أيضاً فى اقرائهما
وروايتهما والمعانى والبيان عن الشمس بن سارة قرأ عليه التلخيص بتمامه وأذن له فى
اقرائه وقال انها قراءة بحث وتحقيق وكذا أخذ فى المعانى أيضاً عن الكريمى وعنه
وعن الاهدل وابن الهمام وأبى الفضل المغربى وابن قديد وأبى القسم النويرى أخذ
أصول الفقه بحث على ثانيهم فيه المنهاج وشرحه للاسنوى وعن الآخرين
أخذ فى العربية وكذا بحث على فقيهه ومؤدبه الشوائطى فى أبواب من الالفية
والملحة بحثاً دل على سرعة فهم وجودة ادراك فى آخرين وعن محمود الخوافى
أخذ أصول الدين قرأ عليه العقائد للنسفى بحثاً والتصوف عن البلاطنسى قرأ عليه
بحثا منهاج العابدين للغزالى وقال انها قراءة بحث اطلع بها على مقاصد الكتاب
ووقف بها على مافيه من اللباب وسمع عليه فاتحة العلوم للغزالى أيضاً وأجاز له
وناب فى القضاء بمكة عن أبيه فى سنة سبع وأربعين باشارة صاحبنا النجم بن فهد
ثم استقل به بعد وفاته الى أن انفصل بابن عمه البرهانى ثم أعيد بعد مدة مع
استمرار أموال الايتام والغائبين تحت يد المنفصل بعد احضارها ومشاهدتها ثم
أضيف إليه نظر الحرم ورباط السدرة ورباط كلاله وميضأة بركة وقضاء جدة ، ثم
انفصل عن كل ذلك بعد يسير الى أن مات وقد درس وأفتى وحدث وصنف جزءاً
رد فيه على ابن عمه الخطيب فخر الدين أبى بكر أماكن من تصنيفه فى الدماء وقفت

عليه وكذا بلغني أن له غير ذلك وكان ؛ فاضلا تاما جامد الحركة ناقص العبارة قاصر اليد والتودد حضرت بعض ختومه باستدعائه وسمعت كلامه وصاهر النجم المرجاني على ابنته واستولدها عدة أولاد . مات عن أكثرهم منهم ابو اليمن محمد الآتي . وكانت وفاته يوم الخميس تاسع صفر سنة خمس وثمانين ودفن على أبيه بالمعلاة بعد أن صلى عليه ابن عمه البرهاني بعد صلاة العصر قبالة الحجر الاسود كعادة بني مخزوم ونودي للصلاة عليه فوق قبة زمزم وكان الجمع في جنازته حافلا رحمه الله وإيانا .

(٥٢٤) أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد العزيز الشهاب بن الصدر السكندري الاصل القاهري الشافعي والد الشرف محمد الآتي ويعرف كسلفه بابن روق . ولد سنة ست وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ العمدة والمنهاج وعرضهما على الولي العراقي وسمع على الواسطي وغيره وناب في القضاء في عدة من الضواحي وغيرها وخطب للحاكم وغيره وكان متساهلا في الاحكام وغيرها . مات في يوم الخميس ثالث عشري شوال سنة ثمان وستين وشهدت الصلاة عليه ودفنه عفا الله عنه .

(٥٢٥) أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله بن عواض بن نجا بن حمود بن نهار ناصر الدين أبو العباس بن الجمال بن الشمس بن الرشيدي الزبيري السكندري المالكي سبط ابن التونسي - بفتح المثناة الفوقانية والنون بعدها مهملة - وربما يقال له ابن التونسي وهو والد البدر محمد وغيره ممن سيأتي وأخو الكمال محمد الذي أخذ عنه الجمال بن ظهيرة . ولد سنة اربعين وسبعمائة وتفقه ببلده واشتغل كثيرا في فنون ومهر وفاق في العربية بحيث شرع في شرح على التسهيل وصل فيه الى التصريف بل وعمل تعليقا على مختصر ابن الحاجب الفرعي وكذا شرح المختصر الأصلي وللكافية كلاهما له وغير ذلك وولي قضاء بلده في سنة إحدى وثمانين وسبعمائة وتكرر صرفه ثم عوده مراراً وكان عارفا بالاحكام ؛ ثم قدم القاهرة وظهرت فضائله وولي بها قضاء المالكية في ذي القعدة سنة أربع وتسعين فقطنها وتحول بأهله وأولاده وأسبابه وباشر بعفة ونزاهة مع عقل وتودد وسلامة صدر وطهارة ذيل وقلة كلام ولم يعرف له أذى بقول ولا فعل بل عاشر الناس بجميل فأقبلوا عليه بالمحبة سيما وهو من بيت رياسة ووجاهة ، وناب عنه البدر بن الدماميني صهرهم القائل فيه يخاطبه من أبيات :

وأجاد فكرك في بحار علومه سبحاً لأنك من بني العوام

لكن شيخنا متوقف في نسبته للزبير بن العوام . وتعانى التجارة كثيراً وكان موسعا عليه في المال ولم يكن دخل في المنصب الا لصيانته . مات في ليلة الخميس

مستهل رمضان سنة احدى واستقر بعده فى القضاء ابن خلدون . ذكره شيخنا فى تاريخه ورفع الاصر وأثنى عليه بما تقدم، وكذا قال الجمال البشبيشى فى وصفه أقام دهراً طاهر اللسان لم ينل أحداً بمكروه وكانت أيامه كالعافية والرعية فى أمان على أنفسهم وأموالهم لاينظر الى مابأيديهم ولم يعرف الناس قدره حتى فقد ولم يدخل عليه فى طول ولايته خلل ولا أدخل عليه أحد شيئا من ذلك . قال وفى الجملة كان هو وابن خير قبله من محاسن الوجود ؛ وذكره ابن خطيب الناصرية فى تاريخ حلب لكونه دخلها مع الظاهر برقوق فى سفرته الثانية ناقلا من شيخنا والمقريزى فى عقوده فانه حسنة من احسان الدهور وزينة[1] لأهل عصره[2] له ثراء واسع ومال جزيل ومتاجر كثيرة .

(٥٢٦) أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن على بن يوسف الشهاب أبو بكر بن شيخ القراء الشمس ابى الخير الدمشقى بن الجزرى المتوسط بين أخويه المحمدين الآتيين . ولد فى ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة ثمانين وسبعمائة بدمشق وأجاز له الصلاح بن أبى عمر والحافظ أبو بكر بن المحب وابن قاضى شهبة وابن محبوب وابن عوض وعبد الوهاب بن السلار وابن عمه ابراهيم ، بل حضر على بعضهم وسمع من أكثر ومما سمعه على العسقلانى جميع القرا آت جمعا للاثنى عشر والشاطبية والعنوان وسمعه أيضاً على الصلاح البلبيسى والتيسير وغيره من كتب القرا آت على السويداوى بل عرض الشاطبية على التنوخى وتلا عليه وعلى أبيه بالعشر وحفظ كتباً وتصدر وأقرأ . هكذا ترجمه أبوه فى طبقات القراء له، وممن أخذ عنه بالقاهرة فى سنة سبع وعشرين وثمانمائة الزين عبد الدائم الازهرى وابن أسد وقال انه أخذ عنه شرحه لطيبة والده ، وآخرون ومات بعد أبيه بقليل .

(٥٢٧) احمد بن محمد بن محمد بن محمد تقى بن الشيخ محمد روزبة الشهاب بن الشمس بن فتح الدين أبى الفتح الكازرونى المدنى الشافعى الآتى أبوه وجده ويعرف كل منهما بابن تقى بفتح المثناة وكسر القاف . لازمنى بالمدينة فى سماع الكثير وقرأ اليسير وكتب القول البديع وسمعه من لفظى وهو ممن سمع قبل ذلك على أبى الفرج المراغى وابنة أخيه فاطمة ابنة أبى اليمن المراغى .

(احمد) بن محمد بن محمد بن أبى الخير محمد بن محمد بن عبدالله المحب أبو بكر بن فهد وهو بكنيته أشهر . يأتى فى الكنى . (احمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد ابن على بن أحمد الزين أبو الطيب بن حجر المدعو شعبان وهو به أشهر . يأتى فى المعجمة .

---

(١) فى الاصل مهملة من النقط . (٢) فى الاصل « لافعل عصر » .

(٥٢٨) احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد ابن محمد الشهاب الدمشقي الشافعي أخو الأمين محمد الآتي ويعرف بابن الاخصاصي. ولد في سنة ثمان عشرة وثمانمائة بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن وقرأ في الفقه على التقي بن قاضي شهبة ورثاه بعد موته وسمع على ابن ناصر الدين، ارتحل فقرأ على شيخنا شرح النخبة له بحثا وأذن له وكتب بخطه أشياء كالبخاري وشرحه لشيخنا وعمل في الوعظ حادي الاسرار إلى دار القرار اشتمل على مائتين وخمسين مجلداً في عشرة أسفار وكذا شرح مختصر أبي شجاع في الفقه حرره مع الشمس المسيري في بعض مجاوراته وخلف أخاه في مشيخة زاويته بدمشق وكثر اجتماعه معي بالقاهرة ثم بمكة في المجاورة الثالثة وسمعت من نظمه وفوائده وحصل بعض تصانيفي وكان الغالب عليه الخير والانجماع وسلامة الصدر والتواضع والتودد والرغبة في الصالحين وجمعهم على الطعام. مات في رجب سنة تسع وثمانين بدمشق رحمه الله وايانا.

(٥٢٩) احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن غازي لسان الدين بن أثير الدين بن المحب أبي الفضل الحلبي الآتي أبوه وجده وجد أبيه وعمه وأخوه ابو البقاء محمد، ويعرف كسلفه بابن الشحنة. ولد سنة أربع وأربعين وثمانمائة بحلب ونشأ في كنف أبيه وجده فحفظ القرآن والوقاية وقدم على جده القاهرة في جملة عياله وعلى الزين قاسم وابن عبيد الله وابراهيم الحلبي ونحوهم يسيراً وكذا قرأ على النجم بن قاضي عجلون في الفرائض والعروض وسمع على جده والبدر النسابة وأجاز له غير واحد وناب عن جده في كتابة السر بالقاهرة ثم ولي قضاء الحنفية ببلده عوضاً عن أبيه وحج مع أبيه وجده وفارقهما من عقبة أيلة إلى حلب لمباشرته، وكان عاقلا كيسا عفيفاً مشاركاً في الفرائض مع فتور ذهنه وله نظم وسط فمنه لما انفصل جده عن كتابة السر بابن الديري:

كتابة السر قد أضحت مبهدلةً ... لما قلاها محب الدين قد هانت

وأصبح الناس يدعون المحب لها ... كيما يرق عليها بعد مابانت

مات في ليلة الخميس سلخ صفر أو مستهل ربيع الاول سنة اثنتين وثمانين بالطاعون شهيداً واستقر بعده في القضاء العز بن العديم بعد ذكر والده لذلك رحم الله شبابه.

(٥٣٠) احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد الجلال أبو الطاهر بن الشمس ابن الجلال بن الجمال الخجندي ثم المدني الحنفي ويعرف بالاخوي لكون جده جلال الدين والد والده ووالد والدته وهو سعد الدين أخوين فهما ابناء عم ولكن قد اختصره بعضهم فقال لكون جد له زوج أخاه لأمه لأخته من أبيه.

ولد فى جمادى الاولى سنة تسع عشرة وسبعمائة واسم أمه صفية وبشرت أمها فى منامها ليلة ولادة ابنتها من رجل بهى الهيئة وسماه أحمد ولهذا سماه به أبوه ونشأ فى حجر أبويه فلما بلغ ستاً أو سبعاً توجه به أبوه لمولانا الضياء علم الشام حتى قرأ عليه شيئا من القدورى وحفظ سوراً من القرآن والتوشيح فى اللغة والكافية فى النحو لابن الحاجب والفرائض السراجية والمنظومة فى الفقه للنسفى ومختصر الاخسيكتى فى أصوله وغيرها وبحثها على أبيه ثم لازم العلاء البرهانى الخجندى حتى قرأ عليه مختصر القصارى فى الصرف له مراراً ومختصراته فى الفرائض وأبوابا من كتابه الذى جمعه فى فتاوى المذهب ولم يكمل ولم ينفك عنه حتى مات ولزم ولده الكبير البرهان محمد حتى قرأ عليه بعض كتاب النحو وكتاب ذوى الارحام لوالده ثم فارقه وهو كهل ولازم أوحد الدين المنيرى دهراً فى قراءة الجبر والمقابلة والصرف والعربية والعروض والنجديات والالف المختارة للغزى وقد أخذ خمسمائة بيت من نظمه فأكثر وغير ذلك ولما مات رآه بعد موته بثلاثة أيام وكأنه رام القراءة عليه على عادته فامتنع وأشار بجلوسه مكانه ، ومن شيوخ الجلال أيضا سيف الدين الحسامى وهو أخو جدته وخال والدته قرأ عليه ديوانه والزبدة مختصر القانون فى الطب والمقامات الحريرية وجماعة آخرون كلهم بخجندة ، ثم ارتحل منها وهو ابن اثنتين وعشرين سنة فى رمضان سنة إحدى وأربعين وأول ما حل سمرقند ولقى بها العلامة شمس الائمة بن حميد الدين الزرندى فحضر دروسه وخواجه حسام الدين بن عماد الدين وكبير الدين فحضر درسهما ووعظهما وزار من بها كقثم بن عباس وأبى منصور الماتريدى وصاحب البزدوى والهداية والمنظومة وغيرهم من العلماء والمشايخ المدفونين بمقبرة جاكر دره ثم بخارا ونزل فيها بمدرسة خان وهى مدينة قديمة مباركة مشرفة بكثير من العلماء ولقى بها صدر الشريعة فحضر عنده واستفاد منه وسيف الدين العزرى فقرأ عليه العمدة الحافظية فى أصول الكلام وسمع عليه بعض الاخسيكتى وغير ذلك وعلاء الدين الغورى فأخذ عنه الجامع الصغير الحسامى قراءة وسماعا والسيد شمس الدين السمرقندى فسمع عليه بعض تلخيص المفتاح وعماد الدين الكاكى فحضر درسه وفوائده والحسام الباغى فحضر وعظه وحميد الدين البلاغاسونى فقرأ عليه اللب فى النحو الا يسيراً من آخره والنجم الوابكنى وكان لقيه لهما بوابكن قرية من بخارا وهو بمدرسة ثم فيها نحو ثمانين طالباً وأقام ببخارا سنة ونلثاً وزار من بها من العلماء والكبراء كأبى حفص الكبير وشمس الائمة الحلوانى والكردرى وحافظ الدين

الكبير وأبى اسحاق الكلاباذى وسيف الدين الباخرزى وسائر من تبتغى زيارته هناك ثم دخل خوارزم على درب قريب من جيحون وسكن فيها بالمدرسة التنكية ووافى بها من محققى العلماء شيوخا وكهولا وشبانا عدداً كثيراً وأما من الطلبة فنحو ألف طالب نبلاء أذكياء ولأهل العلم والدين فيها رونق تام وبهجة وحرمة وافرة لا مزيد عليها وفيها ما تشتهى من كل خير وثمار، وممن أخذ عنه بها السيد جلال الدين الكرلانى الحنفى شارح الهداية وغيرها لازمه قريبا من احدى عشرة سنة حتى أخذ عنه فى الشركة الهداية فى الفقه فى مدة ثمان سنين وبقراءته بمفرده قنية الفتاوى وبالسماع المصابيح والبعض من المشارق للصغانى والبزدوى والجامعين والزيادات ومن الاصول والفروع والفرائض والتفسير والحديث مايطول شرحه وأذن له فى الافتاء العلاء بن الحسام السغناقى قرأ عليه أيضاً التلخيص والمعانى والبيان من المفتاح للسكاكى والطوالع والمقصد الاقصى والى المحصنات من الكشاف والبعض أيضاً من تفسير البيضاوى ومن شرح المقاصد للأنصارى وسمع البديع والبزدوى والهداية والاخسيكتى والمغنى بكمالها وألبسه الطاقية وأجاز له إجازة عالية وبكى بكاءً طويلا وجعاً لمفارقته والبهاء الحلوانى لازمه سنين وسمع عليه التلخيص والايضاح والتمهيد والبعض من الهداية والمغنى والجامع الكبير ومن الكشاف وصرف المفتاح بل قرأ البعض منهما أيضا مع نحو المفتاح والمعانى والبيان وغير ذلك والنظام الدار حديثى قرأ عليه شيئاً من بعض كتب النحو وسمع عليه غير ذلك والسراج السبعة الهمدانى لازمه سنين وقرأ عليه الشاطبية والتجريد فى النحو والمقنع فى رسم المصحف وتلا عليه لعاصم وكتب له إجازة بديعة والحسام اللشكينة قرأ عليه شيئا من مقدمة الخلاف والتاج الخطابى والسيد العزى اليمنى سمع عليهما كثيراً وحافظ الدين التفتازانى الشافعى لازمه مدة وقرأ عليه شيئا من المحرر وبعض الحاوى والمصابيح وجميع المنهاج الاصلى أوجله بحثا وكتب له إجازة بالمذهبين والكمال البخارى لازمه وقرأ عليه عدة من العلوم منها البعض من المفتاح ومن الكشاف ومن البزدوى ومن الهداية والعربية والمعقول والبيان وجميع شرح الاشارات للطوسى وغير ذلك وكذا سمع عليه بعض القانون والشفا والنجاة وغيرها وكتب له إجازة لم يكتبها لغيره وعبد الرحمن البخارى شرحيك قرأ عليه شرح التنقيح وشيئا من البزدوى والمغنى للخبازى والتحقيق والفخر الخوارزمى قرأ عليه ديوان المتنبي والمعرى واليمنى للعينى

وبعض الحماسة والعراقيات وشيئاً من الكشاف والفائق للزمخشرى وسمع عليه المقامات وشيئا من النحو والصرف وغير ذلك و كتب له إجازة بليغة والنجم الالكنى سمع عليه شيئا من ايضاح التلخيص ونصير الدين المتونى سمع عليه ماقرىء عليه من العلوم والتاج الانبارى الشافعى قرأ عليه شيئاً من الحجاز المحرر وسمع عليه بعض الحاوى فى آخرين ممن حضر دروسهم واستفاد منهم ، وكانت مدة اقامته بخوارزم اثنتى عشرة سنةونيفاوزارمن فيها من العلماء والمشايخ كالنجم الكبرى والحسام السغناقى صاحب الهداية والعلاء عزيز انى من الكبار المدفونين بجوار صاحب الكشاف ، ثم ارتحل الى بلده سراى بركة فأدرك بها البهاءالخطابى وزارفيها من الاموات سيف الدين السائل وشهاب الدين السائل ونعمان ثم الى أقصراى وأدرك أفلاطون زمانه القطب الرازى ووجد بها حافظ الدين وسعد الدين التفتازانيان ثم الى قرم ثم الى كفة ثم إلى جزيرة يقال لها سنوت ثم عادإلى قرم وأدرك بها جمعا منهم أبو الوفا عثمان المغربى الشاذلى صاحب ياقوت العرشى ونال منه حظاً وافرا وأقام بقرم نحو سنتين ثم إلى دمشق فلقى بها الشهاب بن السراج والبهاء أبا البقاء قاضى العسكر وناصر الدين بن الربوة والحسام المصرى والعلامة ابن اللبان والسيد حسن والعز عبد العزيز الكاشغريان والولوى المنفلوطى ، ثم ارتحل صحبة الحاج إلى الحجاز فزار المصطفى ﷺ وصاحبيه رضى الله عنهما وأدرك بمكة من الفقراء حيدر ثم لما عاد إلى من الحج عزم على استيطان المدينة وأشير اليه بالعود لجهة الشام فتوجه مع الحاج أيضا الى دمشق فلما وصل معان عرج من هناك إلى بلد الخليل فزاره ثم إلى بيت المقدس فأقام بها شهراً ونصفا من سنة ستين ولقى فى صفر منها العلائى الحافظ فكتب بعض تأليفاته ومسلسلاته وقرأ عليه وحضر دروسه بالصلاحية وكان مما قرأه عليه من أول البخارى إلى الغضب فى الموعظة بالمدرسة الكريمية وناوله سائره واتفق توجه رفقة صالحين فألزموه بالرجوع معهم فاستأذن الشيخ فأذن بعد أن كتب له على الاجازة وهى بخط المجد الفيروزابادى كناه بالطاهر لأنه لما أراد الكتابة سأله عن اسمه ولقبه فذكرهما له وعن كنيته فقال لاأعلم لى كنية ولكن أريد تشريفى بذلك منكم فقال افعل ثم لما فرغ قال قد جرى القلم بأبى طاهر ، ووصفه بالشيخ الفقيه الامام العالم الفاضل الرحال المتقن ووالده بالشيخ الامام العالم شمس الدين بن الامام العالم جلال الدين وممن أدرك من الشيوخ بالقدس الجمال البسطامى شيخ الشيوخ ومدرس الحنفية والشهاب

أبو محمود الحافظ وآخرون ولما انتهى إلى دمشق نزل بالسميساطية وسافر مع الحاج إلى الحجازفزاروحج فلما عاد إلى المدينة تردد أيضاً فى المجاورة فأشير عليه فى المنام بالحركة فسافر بعد إلى بغداد وزار مشهد على ثم أبى حنيفة وأقام به نحو أربعة أشهر مشتغلا بالمذاكرة مع فقهاء المشاهد وعلمائه وزار من قبر هناك من العلماء والآكابر والصلحاء وهم بالرجوع الى الشام فاحتال رفاقه حتى أخفوا عنه جميع كتبه لجاء إلى بغداد وسكن المستنصرية واشتغل بالطلب والمذاكرة والافتاء مدة سنتين ونصف وممن أدرك ببغدادالشمس الكرمانى والشهاب فضل الله السيرافى الواعظ والفخر العاقولى وقرأ عليه ثلاثيات البخارى وكتبهاله ابن المسمع الفاضل غياث الدين بل كتب عنه الاجازة والعماد بن المحب القرشى وقرأ عليه بعض المشارق وجميع تساعياته وناوله مسند ابن فويرة والمشارق مع الاجازة والجمال عبد الصمد ابن شرف الدين الحصرى قرأ عليه أحاديث كتبها له تذكرة منه وناوله جامع المسانيد لابن الجوزى وأجاز له والسيد الحسن السمنانى والكمال الكارزنى القاضى الحنفى والشمس المالكى مدرس المالكية والشبارى السالك العالم العامل والفقيه الصادق نور الدين زاده بن خواجه افضل بن النور عبد الرحمن الاسفراينى ثم البغدادى ولازم خدمته وصاحبه وتلقن منه الذكر بثلاث حركات وأخبره انه تلقن ذلك من الشيخين جبريل وأبى بكر الخياط وهو من أصحاب جده بل دخل زاده أيضاً الخلوة والرياضة عندالشيخ خلد الكردستانى وهما من اصحاب شيخه أبى بكر الخياط ثم أن صاحب الترجمة لقى خالد المذكور فانه مر ببغداد ونزل فى رباط درب القرنفليين فصاحبه ولازمه وتلقن منه الذكر أمام خلوة الشيخ ودخل الخلوة وألبسه طاقية كانت على رأسه وأجازه بالسلوك والتلقين وكتب زاده اجازة السلوك والتشبيك والتلقين أيضاً ولقى أيضاً بالحلة الفخر بن المطهر وتكلف له وألبسه فرجيته التبريزية واستنطقه من مباحث علمية وكان الجلال صاحب الترجمة يدخل الخلوة الأيام البيض من كل شهر مدة سنتين قريب النونيزية وولى الدين محب بن الشيخ سراج الدين المحدث وقرأ عليه بعض مسموعاته وكتب له اجازة ثم ارتحل إلى كربلاء وزار سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسين الشهيد ثم إلى سر من رأى وزار بها ثلاثة من كبار أهل البيت ثم الى ايوان كسرى فى المدائن وزار قبر سلمان الفارسى وحذيفة بن اليمان، ثم ارتحل الى المدينة النبوية صحبة الحاج هو وخلد المذكور فلما قضى الحج عاد اليها فى سنة ست وستين وأقام بجوار النبى ﷺ ورأيت فى مكان آخر انه قدم المدينة فى أواخر ذى الحجة

سنة ثلاث وستين فلعله قبل استيطانها وكان ممن أدرك بها العفيف المطرى والعفيف اليافعى فلازمه وسأله الاسماع فأنظره مدة ثم أمره بجمع الكتب الستة وغيرها مما يريد فى الروضة وأن يقرأ عليه من كل بعضه ويناوله اياها مع الاجازة ففعل ذلك فى الستة والموطأ ومسند الشافعى وأحمد والوسيط للواحدى والمصابيح وشرح السنة وجامع الأصول والمشارق والعوارف والرسالة وصحاح الجوهرى ثم ابن حبان والشمائل للترمذى والبداية ومنهاج العابدين والاحياء ثلاثتها للغزالى ثم جميع أربعى النووى قرأها فى أربعة مجالس بحضور جماعة من الفقهاء فى الروضة بجنب المنبر وكذا سمع عليه بعض تواليفه وأجازه بكلها ولقى بها أيضا الامين أبا عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن الشماع المصرى قاضى القدس فقرأ عليه اليسير من جامع الاصول وسمع عليه شيئا من الترمذى والعز بن جماعة فسمع عليه الشفا بالروضة بجنب المنبر بقراءة الشمس الخشبي والبردة والشقراطسية وذلك فى السنة التى تليها وأجازه وقرأ عليه بعض الكشاف والفائق بواسطتين بينه وبين مؤلفها وبعض ابن حبان والبدر أبا محمد عبد الله بن فرحون فسمع عليه بالروضة بعض البخارى وجميع مسند الطيالسى وأجاز له والقاضى نور الدين على ابن العز يوسف الزرندى سمع عليه الطيالسى أيضا وبعض الصحيحين والترمذى وابن ماجه وحدثه بمكارم الاخلاق وبمناظرة الحرمين له وأجازه وزوجه ابنته عائشة واستولدها ولبس منه ومن العفيف المطرى وابن جماعة الخرقة الصوفية والبهاء أحمد بن التقى السبكى قرأ عليه اربعى النووى بالروضة وخطبة شرحه للتلخيص المسمى عروس الافراح وناوله له وكذا سمع بمكة على الكمال بن حبيب مسند الطيالسى أيضا فى سنة ثلاث وسبعين بقراءة الكمال الدميرى وقطنها وهو ابن اربعين سنة بعد أن فضل وأشير اليه بالبراعة والجلالة واستمر بها الى أن مات أكثر من أربعين سنة يدرس ويروى ويفتى ويدرس ويصنف على طريقة شريفة من الاحسان لأهلها والواردين عليها ونشر العلم والامر بالمعروف والنهى عن المنكر والتواضع والحاق الاصغر بالاكبر حتى انتفع به أهلها وغيرهم وولى تدريس الامير يلبغا وممن أخذ عنه وانتفع به كثيراً وقرأ عليه جميع مصنفاته وغيرها كالبخارى القاضى نور الدين على بن محمد بن على بن يوسف الزرندى ووصفه بالشيخ الامام العلامة وحيد دهره وفريد عصره والشرف أبو الفتح المراغى قرأ عليه مسند الطيالسى ومسلسلات العلائى وفوائد الحاج للعلائى وألبسه الخرقة وهى فرجية صوف أزرق ولقنه الذكر وزوجه ابنته أمة الله وكانت عابدة خيرة ثم طلقها كأنه بعد

موت أبيها وكذاحدث بجزء عن العز بن جماعة ومن تصانيفه شرح البردة أمعن فيه من التصوف مع الاعراب واللغات ومالابد للشرح منه وهو فى مجلد ضخم وشرح الاربعين النووية والاربعين التوحيدية المسمى بالانوار التفريدية فى شرح الجوامع الاربعينية وشرع فى شرح الشفا فكتب منه قطعة فى كراريس وكذا فى شرح التلخيص وفى تفسير وفى حاشية على الكشاف بين فيها اعتزاله لكنها فقدت الى غير ذلك من نظم ونثر وعمل رسالة لطيفة فى علم الكلام وعشر رسائل فى الكلام على آيات وأحاديث والشراب الطهور فى التصوف ، وفى آخره شرح قصيد ابن الفارض الذى أوله * شربنا على ذكر الحبيب مدامة * وفردوس المجاهدين يشتمل على مايتعلق بالجهاد من الآيات والاحاديث وشرحها فى مجلد ضخم وأرجوزة فى أسماء الله وصفاته اشتملت على نحو ألف سماها راح الروح وسلسل الفتوح . ومات فى رمضان وقيل فى ليلة الخميس سابع ذى القعدة سنة اثنتين بالمدينة النبوية ودفن من الغد مع شهداء أحد بالقرب من حمزة خارج المدينة فى قبر كان حفره بيده لنفسه وهو ابن احدى وثمانين سنة ويقال إنه رام الانتقال عنها قبل موته بأشهر فرأى النبي ﷺ فى المنام وقال له أرغبت عن مجاورتى فانتبه مذعوراً وآلى على نفسه أن لايتحرك منها فلم يبث الا قليلا ومات رحمه الله وإيانا ، وسمعت من يحكى أنه كان يلقب بمقبول رسول الله ﷺ لكونه كان يصلى عليه صلى الله عليه وسلم فيقول اللهم صلى على سيدنا محمد وعلى آله صلاة أنت لها أهل وهو لها أهل فرأى رجل من أكابر أهل الحرم النبي ﷺ حين هم صاحب الترجمة بالتحول من المدينة وهو يقول له قل لفلان لاتسافر فانه يحسن الصلاة علىّ ، وسئل الشيخ عن كيفية صلاته فذكرها ، وقد ذكره شيخنا فى أنبائه باختصار فقال انه شغل الناس بالمدينة أربعين سنة وانتفع الناس به لدينه وعلمه ، وأعاده فى سنة ثلاث وأشار الى أن العينى أرخه فيها . قلت والأول هو الصواب. وكتب اليه أبو عبد الله بن مرزوق وقد أرسل اليه صاحب الترجمة يستدعيه الاجازة لنفسه ولولديه ابراهيم وطاهر بما نصه :

أجزتُ السائل الارض المجازا ... جلال الدين خير من استجازا
أمام معارف وكفى إماما ... لعلم مذاهب النعمان حازا
وان كنت الأحق بذاك منه ... لتقصيرى حقاً لامجازا
ولكنى ائتمرتُ له امتثالا ... ومقتفياً مناهج من أجازا

ووصفه بالقدوة العلم والعلامة الذى منه الاعلام تتعلم إمام الطائفة السنية

المحمدية وقدوة الجماعة الحنيفية الحنفية رأس المدرسين فى المدينة النبوية وصدر المتصدرين بالروضة الشريفة القدسية ، ووصف أباه بالامام العلامة القدوة الاكبر الاشهر أبى عبد الله انتهى . وكان كل من أبيه وجده وجد أبيه علماء ، وكتب اليه وهو بالمدينة الشريفة أبوه من بلاده .

(أحمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد علم الدين الاخنائى المالكى . صوابه أحمد ابن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عيسى وقد مضى .

(٥٣١) أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الشهاب أبو العباس وأبو الرضى بن الشمس المدنى رئيس المؤذنين بالحرم النبوى كأبيه ويعرف قديماً بابن الخطيب ثم بابن الريس وهو والد الشمس محمد وابراهيم بن عبد الله المذكورين. سمع بالمدينة سنة أربع وثلاثين على الجمال الكازرونى وفى سنة تسع وأربعين على أبى السعادات ابن ظهيرة وقرأ على المحب المطرى جملة وباشر حسبة بلده قليلا ، ودخل القاهرة والشام وغيرهما مراراً فسمع بدمشق من شيخنا المجلس الذى أملاه بجامعها وبحلب على حافظها البرهان، وله نظم فيه المقبول رأيت بخطه منه جملة . ومات فى يوم الثلاثاء سابع عشر صفر سنة أربع وخمسين بالمدينة النبوية ولم يكمل الخمسين ، ودفن بالبقيع رحمه الله ؛ ومن عنوان نظمه :

يامن نزلوا نجداً وفيها حلوا أنتم أملي يامن جعلوا الجفا وبعدى حلوا لمواشملى
وارثوا لحبكم وهجرى خلوا واشفوا عللى واحموا زللى فالجسم بلى ؟

(احمد) بن محمد بن محمد بن محمد الشهاب بن وفا أخو على الآتى. صوابه بحذف ثالث المحمدين وابداله بوفا وسيأتى .

(٥٣٢) احمد بن محمد بن محمد بن محمد المحب القرشى الزبيرى النويرى المصرى . ولد فى يوم الثلاثاء تاسع عشر ذى الحجة سنة تسع وستين وسبعمائة وذكر أنه سمع من التقى بن حاتم . ذكره ابن فهد فى معجمه ولم يزد ، وقد أجاز سنة أربع وثلاثين فى بعض الاستدعا آت.

(احمد) بن محمد بن محمد بن محمد الاخميمى النقيب. هو أبو القسم مشهور بكنيته يأتى.

(٥٣٣) احمد بن محمد بن محمد بن محمود بن محمد بن أبى الحسين ولى الدين بن بهاء الدين ابن شمس الدين البالسى الاصل القاهرى الشافعى الآتى أبوه . ولد ، ونشأ فحفظ القرآن واشتغل باللهو فأتلف ماورثه ورغب عن جهاته وقاسى شدة وفاقة وسافر الى الشام وغيرها وكذا حج وجاور وزار بيت المقدس وكانت معه أمه فماتت هناك وعاد الى القاهرة فلم يظفر بطائل ووجد الشافعى قد فتح خلوته بالسابقية وأعطاها

لأمينه وكاد أن يموت ثم لم يلبث ان ظهر العسكر فى ربيع الثانى سنة تسعين فسافر موقعاً مع بعض الأمراء ، وهو ذكى حاذق ماهر فى الحساب والمباشرة وقوى الخط مع تودد ولقش وظرف .

(٥٣٤) احمد بن محمد بن محمد بن مفلح الشهاب أبو الضياء بن الخطيب الشمس الحارسى النابلسى ثم المقدسى الحنبلى ويعرف بابن الرماح . ممن أخذ عنى .

(٥٣٥) احمد بن محمد بن محمد بن المنجا بن عثمان بن أسعد بن المنجا التقى بن الصلاح ابن الشرف الزين بن العز بن الوجيه التنوخى الدمشقى الحنبلى عم أسعد بن على الآتى . قال شيخنا فى أنبائه تفقه قليلا وناب عن أخيه العلاء على وكان هو القائم بأمره ، ودرس وولى القضاء بأخرة يسيراً وصرف ، ولم يلبث ان مات فى سنة أربع قبل اكمال الخمسين ، وكان شهماً نبيها.

(احمد) بن محمد بن محمد بن الناصح . سيأتى قريباً فيمن لم يسم جد أبيه .

(٥٣٦) احمد بن محمد بن محمد بن وفا الشهاب السكندرى الاصل المصرى الشاذلى المالكى أخو على الآتى ووالد أبى المكارم ابراهيم الماضى وأبى الفضل محمد بن عبد الرحمن وأبى الفتح محمد وأبى الجود حسن وأبى السعادات يحيى المذكورين فى محالهم ويعرف كسلفه بابن وفا . ولد بظاهر مصر سنة ست وخمسين وسبعمائة ونشأ على طريقة حسنة ملازماً الخلوة والانجماع عن الناس حتى مات فى يوم الأربعاء ثانى عشرى شوال سنة أربع عشرة ودفن بالقرافة عند أبيه وأخيه . قال شيخنا فى أنبائه وهو أسن من أخيه وذاك أشهر قال وكان عنده سكون وقلة كلام وتذكر له أحوال حسنة وليس له نظم ولا كان يعمل المواعيد الا مع خواص أصحابه قال ونبغ له أبو الفضل محمد ففاق الاقران فى النظم والذكاء وغرق بعد أبيه بسنة ، وزاد شيخنا فى نسبه محمداً وأرخه فى سنة اثنتى عشرة ، ونحوه قول المقريزى فى عقوده ان ولده أبا الفضل غرق سنة ثلاث عشرة عن نحو خمسين .

(٥٣٧) احمد بن محمد بن محمد بن يعقوب الشهاب أبو العباس الحريرى الدمشقى الصالحى ويعرف بابن الشريفة . ولد تقريباً فى سنة ست وتسعين وسبعمائة بصالحية دمشق ونشأ بها فسمع على التقى عبدالله بن خليل الحرستانى والعلاء على بن أحمد المرداوى والزين عمر البالسى وحدث سمع منه الفضلاء ولقيته بدمشق فسمعت عليه بصالحيتها وبداريا أيضاً ، وكان خيراً كبير الهمة محافظاً على الجماعة بجامع الحنابلة لايفتر عن ذلك وحج وزار ورأيت خطه فى إجازة سنة ثمان وستين بل لقيه العز بن فهد سنة احدى وسبعين وأظنه مات قريباً من ذلك .

(٥٣٨) أحمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن عياش الشهاب أبو العباس الجوخي الدمشقي المقرىء الشافعي نزيل تعز ووالد الزين عبد الرحمن الآتي ويعرف بابن عياش . ولد في أحد الربيعين سنة ست وأربعين وسبعمائة وتعانى بيع الجوخ فرزق فيه حظاً وحصل منه دنيا طائلة وعني بالقرآآت فقرأ على الشمس العسقلاني وبدمشق على الشمس محمد بن أحمد اللبان وعبدالوهاب بن السلار وأسمع في صغره على علي بن العز عمر حضور جزء عرفة وحدث به عنه بمكة وغيرها وكذا سمع من البياني وابن قوالح وتصدى للقرآآت وانتفع به جمع من أهل الحجاز واليمن ولقن جمعا القرآن احتسابا وكان بصيراً بالقرآآت دينا خيراً غاية في الزهد في الدنيا ترك بدمشق أهله وماله وخيله وخدمه وساح في الارض مع مواظبته وهو بدمشق على صلاة الاولى بجامعها الأموي وتلاوته كل يوم نصف ختمة وجاور بمكة مدة ثم دخل اليمن فأقام به عدة سنين في خشونة من العيش ومداومة على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر . وقد ذكره ابن الجزري في طبقات القراء وقال: صاحبنا أبو العباس فاضل كامل مقرىء خير صالح دين أخذ السبع عن شيخنا ابن اللبان وابن السلار وجلس للاقراء بالجامع الاموي وانتفع به جماعة مع التقوى والسكون وهو في زيادة علم وخير قرأ عليه السبع صدقة بن سلامة ثم رحل الى مصر فقرأ ختمة بالعشر على الشمس العسقلاني ، وعاد الى دمشق فأقرأ بها وبالقدس والخليل وغيرها ، وقال في موضع آخر أخونا في الله وصاحبنا في تلاوة كتاب الله الشيخ الامام العلامة الصالح الخاشع الناسك الذي جمع بين العلم والعمل فترك الدنيا وأعرض عن الخلق حتى جاءه الاجل . وقال ابن قاضي شهبة انه حكى له أنه كان يشتري البيعة بخمسين ألفا فربما يربح في الحال من مشتر غيره خمسة آلاف ، وأرخ وفاته في ثاني شعبان ؛ وقال عمر بن حاتم العجلوني لم أر احداً على طريقة السلف في رفض الدنيا وراء ظهره مع اقبالها عليه والقدرة عليها مثله وله سماع ورواية . مات في حادي عشري ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين بتعز وهو عند المقريزي في عقوده رحمه الله .

(٥٣٩) أحمد بن محمد بن محمد الشهاب بن الصدر بن الصلاح الانصاري القاهري الشافعي ويعرف بابن صدر الدين . ولد سنة خمس وتسعين وسبعمائة تقريبا ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج رفيقا للوالد عند الفقيه الشمس السعودي وعرض على جماعة واشتغل قليلا وسمع شيخنا وغيره ومما سمعه ختم البخاري بالظاهرية وتنزل بالبيبرسية وتكسب بالشهادة في حانوت باب القوس داخل باب القنطرة

وفى سوق الرقيق ولم يكن فيها بالماهر معرفة وخطا لكنه كان لابأس به سكونا ومحافظة على الجماعة ثم انجماعا واقتصادا فى معيشته مع دريهمات بيده ربما يعامل فيها وقد حج غير مرة وجاور . مات فى ليلة الاثنين منتصف رمضان سنة أربع وثمانين وصلى عليه من الغد ودفن بحوش البيبرسية وأوصى بثلثه لمعينين وغيرهم رحمه الله وايانا .

(٥٤٠) احمد بن محمد بن محمد الشهاب بن فتح الدين القوصى ثم القاهرى موقع الحكم . نشأ بقوص وقدم القاهرة فأقام بها نحو أربعين سنة وباشر التوقيع وتقدم فيه لكنه ماكان يخلو عن غفلة . مات فى أواخر ربيع الآخر سنة تسع وثلاثين وقد أكمل التسعين على ماكان يزعم . استفدته من تذكرة شيخنا ولم يذكره فى تاريخه.

(احمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن المولى . فى آخر الاحمدين فى احمد بن الشريفة .

(٥٤١) احمد بن محمد بن عز الدين محمد الشهاب بن الجلال الجوهرى الحنفى خادم البرقوقية . ولد ونشأ فى خدمة العضدى الصيرامى وحضر دروسه وناب فى القضاء وباشر النقابة عند ابن الشحنة وبسفارته وافق العضدى على تزوج عبد البر بابنته وكان ماعلم ، ثم انتمى لسالم العبادى المحتوى على الأمير ازبك الظاهرى ولازم خدمته ولم يتفرغ لغيره وعظم اختصاصه به وبأميره وساس الأمور بتؤدة وعقل وحشمة وباطن متسع بحيث حمده غالب أصحابه واستقر شيخ الصوفية بالجامع الازبكى وحج معه فى سنة ثمان وسبعين فكانت الأمور معذوقة به .

(احمد) بن محمد بن محمد الشهاب أبو العباس الشغرى . مضى فيمن جده محمد بن عمر .

(٥٤٢) أحمد بن محمد بن محمد الشهاب أبو العباس القوصى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بابن البلقاسى ثم بالقوصى . ولد بقوص وتحول منها لحفظ القرآن واشتغل ولازم النظر فى كتب الشيخ احمد الزاهد وكأنه أخذ عنه لحفظ منها فوائد خصوصاً فى ربع العبادة لشدة حرصه على إتقان مسائله ، وجلس للعامة فأوضح لهم كثيراً من مهمات الدين وانتفع به كثير منهم ، وبلغنى عن القاياتى انه كان يقول له انك قائم عنا بفرض كفاية ، وجمع فوائد نظما ونثراً سمعت من نظمه وفوائده وصليت خلفه وكان يسترزق مما أشرت اليه . ومما كتبته عنه مما أنشدنيه مراراً ماقاله فى الدواب التى تدخل الجنة وكتبه عنه ابن فهد أيضاً فى سنة خمسين وهو :

يدخلُ ياصاح دواب عشره فى جنة الخلد بنقل البرره
عددهم فى نقله مقاتل حقاً كما صححه الأوائل

أكملتها فى موضع آخر ، وكان فقيراً متقشفا قانعاً باليسير وتزوج شابة فلم يحصل

على طائل ؛ وحصل له رمد أشرف منه على العمى وانقطع بسببه مع ضعف بدنه مدة طويلة حتى مات فى ربيع الآخر سنة ستين رحمه الله وإيانا .
(٥٤٣) احمد بن محمد بن محمد الشهاب أبو العباس المصرى القرافى ثم المقدسى الشافعي الصوفى ويعرف بابن الناصح. ذكر أنه سمع من الميدومى المسلسل وأبا داود والترمذى من لفظ المحدث أبى الحسن الهمذانى وهو فى السنة الأولى وانه سمع من ابن عبد الهادى صحيح مسلم وحدث بذلك كله بمكة وبغيرها . روى لنا عنه جماعة منهم التقيان أبو بكر القلقشندى وابن فهد ، قال شيخنا فى أنبائه أخذت عنه قليلا وكان للناس فيه اعتقاد ونعم الشيخ كان سمتاً وعبادة ومروءة. مات فى أواخر رمضان سنة أربع وتقدم فى الصلاة عليه الخليفة المتوكل على الله ، قال ابن خطيب الناصرية انه سافر فى سنة ثلاث وتسعين صحبة الظاهر برقوق إلى البلاد الشامية ورجع معه فأقام بالقرافة حتى مات . وقال المقريزى فى عقوده بعد أن سمى جده عبد الله: انه اشتهر عند الكافة بالصلاح وتغالى الناس فى اعتقاده وحكوا له عدة كرامات وترددوا اليه وسألوه حوائجهم فتصدى لقضائها سنين فى أيام الظاهر برقوق ، وكانت رسالاته مقبولة عنده فمن دونه من الامراء حتى مات وقد قارب السبعين . وقال غيرهما انه كان غاية فى القوة ويحكون عنه فى ذلك العجائب مع الدين والصلاح والزهد. (أحمد) بن محمد بن محمد الشهاب الاموى المالكى. صوابه أحمد بن عبدالله بن محمد بن محمد وقد مضى.
(٥٤٤) أحمد بن محمد بن محمد الشهاب السنباطى ثم القاهرى .ممن أخذ عنى .
(٥٤٥) أحمد بن محمد بن محمد الشهاب الصلطى الاصل المقدسى الشافعي. اشتغل قديماً وسمع على البرهان بن جماعة وابى الخير بن العلائى وناب فى القضاء مدة ومات فى يوم الجمعة سادس عشرى شعبان سنة اثنتين وخمسين وقد جاز الثمانين عفا الله عنه.
(٥٤٦) أحمد بن محمد بن محمد الشهاب المصرى ثم المكى الحنفى الشاذلى المقرىء ويعرف بالمسدى شيخ رباط ربيع بمكة ووالد المحب محمد امام الظاهر خشقدم فمن بعده . لازم الشيخ محمد الحنفى فى زاويته وقرأ الشيخ عليه مع أولاده وكان للشيخ إقبال عليه ولما مات تجرد ثم هاجر الى مكة وقرأ بها القرا آت على الزين بن عياش وأقرأ . مات بها فى ليلة الاحد عاشر شوال سنة خمس وستين أرخه ابن فهد وممن قرأ عنده القرآن البدر بن الغرس والثناء عليه مستفيض رحمه الله وايانا .
(٥٤٧) أحمد بن محمد بن محمد الشهاب الهوى ثم القاهرى الحنبلى ، اشتغل قليلا وسمع ختم البخارى عند ام هانىء الهورينية ومن كان معها وكان ساكنا.

(٥٤٨) أحمد بن محمد بن محمد أبو العباس البعلى الاسكاف هو وأبوه ويعرف بابن ريحان . ولد فى سنة خمس وثمانين وسبعمائة تقريبا ببعلبك ونشأ بها فسمع الصحيح الا يسيراً على الزين أبى الفرج بن الزعبوب أنا به الحجار وحدث سمع منه الطلبة ولقيته ببعلبك فقرأت عليه الحديث الاخير من الصحيح وأجاز ومات قريب الستين ظنا.

(أحمد) بن محمد بن محمد الأبدى. فيمن جده محمد بن عبد الرحمن بن على بن أحمد.

(٥٤٩) أحمد بن محمد بن محمد الانبابى المدولب أبوه ويعرف بابن خنيج بخاء معجمة مضمومة ثم نون ساكنة بعدها موحدة مضمومة ثم جيم. ممن يحفظ القرآن ويتلوه ودخل اليمن وجاور بمكة اكثر من سنة ولازمنى فى سنة سبع وتسعين فكان معنيا فى حمل السجادة ونحوها ، سمع على حل الشفا وسيرة ابن هشام بفوت يسير والكثير من البخارى وختم سيرة ابن سيد الناس ومؤلفاتى فى ختم السيرتين والشفا وقصيدة البوصيرى الهمزية وذخر المعاد وكتبت له ثم سافر ، وهو فى ظل أبيه لطف الله به .

(٥٥٠) أحمد بن محمد بن محمد القاهرى المارداني ويعرف بالهنيدى الشهاب بن الشمس ابن ناصر الدين أحد التجار . ولد سنة ست وخمسين وثمانمائة وكان جده مديما لزيارة الشافعى والليث فى أوقاتهما ويسقى الماء للتبرك فيهما ويجلس على البسطة التى على يسار الداخل للشافعى قبل الوصول الى باب القبة أدبا ، واختص بالدوادار دولات باى المؤيدى فاتفق أنه شفع عند رأس نوبته فى تخفيف بعض الظلامات فأبى فلما علم الامير بذلك صرفه واستقر به مكانه مع ابطاله ماجرت العادة به من تقريره على رؤس النوب ونشأ حفيده فقرأ القرآن أو أكثره وتعانى التجارة وصحب بنى القارىء وكان يصل الكثير من أهل مكة البر منهم على يديه بل ربما يصلهم من نفسه وكثرت اقامته بمكة على خير من الجماعات والطواف أحسن الله اليه .

(٥٥١) أحمد بن محمد بن محمد الحكرى المصرى الشافعى رأيته كتب على استدعاء وقال انه ولد فى أواخر سنة احدى عشرة وثمانمائة وكأنه الذى كان يعرف بابن الجمال. ناب عن شيخنا فمن بعده وسمع عليه أشياء واشتغل يسيراً وكتب شرح المنهاج للدميرى بخطه ، وكان يقال له المنهاجى ، وأظن أباه محمد محمد بن احمد الآتى .

(٥٥٢) احمد بن محمد بن محمد المحلى الهيثمى ثم القاهرى خادم الشيخ محمد ابن صلح الآتى ويعرف بابن الحسود. ممن أخذ عنى .

(٥٥٣) احمد بن محمد بن محمود بن عبد الغفار الشهاب أبو العباس بن الشمس الحسنى الفوى القاهرى الحنفى القاضى قرأ عليه الكمال الشمنى فى سنة اثنتى عشرة

وثمانمائة بالشيخونية بعض عوارف المعارف ولا أدري أكمله أم لا ولا عن من رواه وممن سمع بقراءته العز عبد السلام البغدادي و الجلال القمصي وضبط الاسماء .

(٥٥٤) احمد بن محمد بن محمود بن محمود بن محمد بن عمر بن فخر الدين أبو نور شيخ بن شيخ طاهر بن عمر الشهاب الخوارزمي ثم المكي الحنفي امام مقام الحنفية بمكة وابن امامه الآتي وولده محمد في محلهما ويعرف بابن المعيد . ولد في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة بمكة ونشأ بها وأجاز له في التي بعدها وما بعدها النشاوري والجمال الاميوطي وعبد الواحد الصردي والعراقي والبرهان بن فرحون وغيرهم وسمع على الزين المراغي المسلسل وختم الصحيح وتفقه بأبيه وناب عنه في امامة الحنفية بمكة مدة لعجزه ثم رغب له عنها قبيل وفاته وكذا تلقى عنه مشيخة رباط رامست وتدريس الحنفية بدرس ايتمش والاعادة بدرس يلبغا ولكنه رغب عن التدريس والاعادة لأبي حامد بن الضياء ودخل الديار المصرية والشامية وبلاد اليمن والعجم وتمول من الاخيرة بما أتلفه في الكيمياء . مات في ظهر يوم الجمعة ثاني عشري رمضان سنة خمسين ودفن بالمعلاة بقبر أبيه لجانب امام الحرمين عبد المحسن الخفيفي واستقر بعده في الامامة ابنه . ذكره ابن فهد .

(٥٥٥) أحمد بن محمد بن محمود بن يوسف بن علي الشهاب أبو العباس الكراني الهندي والده ثم المكي الحنفي ويعرف بابن محمود . ولد في جمادى الاولى سنة إحدى وخمسين وسبعمائة بمكة وسمع بها من العز بن جماعة والموفق الحنبلي جزء ابن نجيد ومن خليل المالكي والتقي الحراري وآخرين ، وأجاز له الاسنوي وأبو البقاء السبكي وابن القارىء والصلاح بن أبي عمر وجماعة ، حدثنا عنه جماعة منهم بجزء ابن نجيد القاضي عبد القادر المالكي ، ومات في ظهر يوم الثلاثاء سابع شعبان سنة ثلاثين بمكة وصلي عليه بعد العصر ودفن بالمعلاة رحمه الله .

(٥٥٦) احمد بن محمد بن مسعود المغربي الاصل المدني المالكي ويعرف بالمزجج[1]. سمع على الزين المراغي وغيره ، ومات في سنة تسع وعشرين بالمدينة .

(٥٥٧) احمد بن محمد بن معين الدين أبو العباس القاهري الكتبي القصصي. استكتبه بعضهم في استدعاء فيه بعض الاولاد وقال له نظم لا بأس به وكان يكتب القصص بالرملة ويبيع الكتب تحت الصرغتمشية فينظر شيء من نظمه ، ومتى مات .

(٥٥٨) احمد بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج الشهاب بن الشيخ شمس الدين المقدسي الاصل الصالحي الحنبلي أخو التقي الماضي أبوهما في المائة قبلها. قال شيخنا

---

(١) في الأصل « بالمرجح » والتصحيح مما سيأتي .

فى أنبائه : ولد سنة اربع وخمسين وسبعمائة واشتغل قليلا وسمع من جماعة ثم انحرف وسلك طريق المتصوفة والسماعات .مات سنة اربع عشرة .

(٥٥٩) احمد بن محمدبن مكنون الشهاب ابوالعباس بن الشمس بن ابى اليسر المنافى القطوى الشافعى ويعرف بابن مكنون . ولد بقطية وابوه إذ ذاك حاكمها سنة تسع وسبعين وسبعمائة ونشأ نشوة حسنة فحفظ القرآن والحاوى واشتغل بالفرائض ولازم الشمس الغراقى فيه وكذا اشتغل فى الفقه وكان يستحضر الحاوى وكثيراً من شرحه وبالعربية قليلاثم ولى بعدأبيه قضاء قطية ثم غزة فى أول الدولة المؤيدية بعناية ناصر الدين بن البارزى ثم دمياط مع بقاء قطية معه فاستناب فيها قريبه الزين عبد الرحمن واستمر هو فى دمياط غاية فى الاعزاز والاكرام إلى أن انفصلت الدولة المؤيدية فتسلط عليه أناس بالشكاوى والتظلم مع كثرة احتماله وحسن أخلاقه. قاله شيخنا فى أنبائه قال وصاهرعندى على ابنتى رابعة تزوجها بكرا.قلت : وعمل صداقها الهيثمى كما أثبته فى الجواهر ،ومات عنها فى رمضان سنة تسع وعشرين وكثر الأسف عليه ، وقال المقريزى كان فاضلا يعرف الفقه معرفة جيدة ويشارك فى غيره وقدم القاهرة مرارا . (احمد) بن محمدبن منصور الاشمونى. فى ابن منصور.

(٥٦٠) احمد بن محمد بن مهنا بن طريطاى الشهاب بن ناصر الدين بن الزين العلائى الحنفى الآتى أبوه ويعرف كهو بابن مهنا. ولد فى سنة ثلاث وثمانمائة وقرأ القرآن وأخذ عن أبيه وغيره وصحب الفقراء وعظم اختصاصه بهم بل هو محب فى العلماء متودد للطائفتين عليه وضاءة وله شيبة نيرة مع تأدب وتهذب ورزق متيسر من اقطاع ونحوه وتقدم فى المعارة حتى انه يعالج بمائة وستين ، وحج غير مرة منها فى سنة ثمان وسبعين وكذا زار بيت المقدس وكثر اجتماعه بى وحمدت أدبه وقد كبر وشاخ وله عدة أولاد أكبرهم أبو القسم وفارقته أم من عداه وتوجهت لمكة فجاء ناموته وانه فى منتصف شوال سنة أربع وتسعين ولم يحصل بعده على طائل رحمه الله وايانا.

(٥٦١) احمد بن محمد بن موسى بن فياض بن عبد العزيز بن فياض الشهاب أبو العباس المقدسى الاصل الحلبى الحنبلى القاضى. ولى قضاء حلب سنين فى مرتين إحداهما عن عمه الشهاب احمد بن موسى بسكون وعقل ، وكان شكلا حسناً رئيساً عنده لطف وحشمة ورياسة ومكارم ومحبة فى العلماء. مات معتقلا فى الفتنة بقلعة حلب فى رابع عشر رجب سنة ثلاث . ذكره ابن خطيب الناصرية .

(٥٦٢) احمد بن محمدبن موسى بن محمد الشهاب المغراوى الاصل الابشيهى ثم القاهرى والد البهاء محمد الآتى . كان يباشر فى جهات كالسابقية ويتكسب

بالشهادة ولازم شيخنا فى الاملاء وعاش بعده مدة حتى مات، ولم يكن بالمرضى عفا الله عنه

(٥٦٣) احمد بن محمد بن موسى بن محمود بن قريش الشهاب أبو العباس بن الشمس القاهرى الصوفى الحنفى إمام الشيخونية وابن إمامها ووالد تاج الدين ويعرف بابن امام الشيخونية . قرأ على العز عبد السلام البغدادى الشفا فى رمضان سنة ست وخمسين ووصفه بسيدنا ومولانا الامام الفاضل النحرير ذى الجد والتشمير وقراءته بأنها تطرب منها الاسماع ويستجلب إلى رونقها الطباع لا لجلجة فيها ولا اضطراب بلا شك وارتياب، بل سمع قبل ذلك على البدر حسين البوصيرى ماقرأه عليه أبو القسم النويرى من سنن الدار قطنى وهو ثلاثون ورقة من أوله كما بخطه على الجزء الأول منها وكذا سمع على الزركشى صحيح مسلم أوجله وناب فى القضاء واختص بخدمة جانبك الفقيه وسافر معه لمكة وكان عاقلا أشبه من ولده. مات فى جمادى الثانية سنة احدى وتسعين بعد أبيه بقليل عفا الله عنه .

(٥٦٤) احمد بن محمد بن موسى الشهاب البيروتى[1] ثم الخانكى الشافعى قدم القاهرة فنزل زاوية المتبولى ببركة الحاج وأخذ عن ابراهيم العجلونى بل على الجلال المحلى وبرع فى الفقه وحفظ جامع المختصرات بل كتب عليه شروحاً وقطن الخانكاه من بعد السبعين ونزل فى صوفيتها ودرس بأماكن منها وصاهر بها محتسبها الجمال عبد الله الوفائى على ابنته واستولدها وتردد للشرف بن الجيعان وأفضل عليه وكذا أكثر من التردد الى وهو انسان ساكن ذو فضيلة يقين ؛ وحج وجاور وسمع الحديث على المحب الطبرى وأبى بكر بن فهد .

(٥٦٥) أحمد بن محمد بن ناصر بن على بن يوسف بن صديق الشهاب أبو العباس المصرى العقبي ثم المكى الشافعى نزيل بجيلة والعطار بها ويعرف بابن جميلة . ولد فى يوم الجمعة تاسع ربيع الاول سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة بمكة وسمع بها من العز بن جماعة والكمال بن حبيب والجمال بن عبد الله المعطى واحمد بن سالم والشهاب بن ظهيرة وابراهيم بن يحيى الصنهاجي وعلى بن أحمد الفوى، وارتحل الى القاهرة فسمع بها البهاء بن خليل وأحمد بن حسن الرهاوى وابن القارىء فى آخرين وأجاز له عمر العقبي ومحمد بن أبى بكر السوقى وابن النجم وابن الهبل وابن رافع وجمع روى عنه ابن فهد وغيره . مات فى سنة احدى وثلاثين بقرية ضفادع من أعمال بجيلة .

(٥٦٦) أحمد بن محمد بن ناصر بن على الشهاب الكنانى المكى الحنبلى . ولد قبل الخمس بمكة وسمع بها العز بن جماعة والفخر النويرى والكمال بن حبيب

---

(١) نسبة لبيروت ثغر فى الشام . وفى الاصل غير منقوطة، وقد تكرر ذكره فى الكتاب.

والجمال بن عبد المعطى والنشاورى وغيرهم وارتحل فسمع بدمشق ابن أميلة وابن قوالح وبحماة بعض أصحاب ابن مزيز وبحلب من جماعة سنة سبعين وبالقاهرة عبد الوهاب القروى وغيره وبالاسكندرية البهاء الدمامينى ومحمد بن محمد ابن عبد الوهاب بن يفتح الله وصار له بعض اخساس ، بل قال شيخنا فى أنبائه انه كان خيراً فاضلا وكذا قال ابن خطيب الناصرية وكانت لديه فضيلة وفيه خير واحتمال وحدث باليسير انتهى . قال الفاسى : مات فى رمضان سنة اثنتى عشرة بعد أن أقعد ودفن بالمعلاة عن ستين أو أزيد ؛ روى عنه ابن فهد وأرخه فى سنة اثنتى عشرة كما قدمناوهما أمس به وأما شيخنا ففى التى قبلها وكذا ابن خطيب الناصرية لكن ظنا.

(٥٦٧) أحمد بن محمد بن نشوان بن محمد بن نشوان بن محمد بن أحمد الشهاب الحورانى الدمشقى الشافعى الآتى أبوه ويعرف بابن نشوان . ولد سنة سبع وخمسين وسبعمائة وقدم دمشق فقرأ القرآن وأدب بنى الشهاب الزهرى فصار يحفظ بتحفظهم التمييز للبارزى بل دار معهم على الشيوخ فى الدروس إلى أن تنبه وفضل وأذن له الزهرى فى جمادى الأولى سنة احدى وتسعين وكذا أذن له البلقينى فى الافتاء سنة ثلاث وتسعين واستقر فى تدريس الشامية البرانية وتصدر بالجامع وناب فى الحكم بعد الفتنة الكبرى وانتفع به الطلبة وقصد بالفتاوى وكان يحسن الكتابة عليها ويتكلم فى العلم بتؤدة وسكون وإنصاف لوفور عقله وحسن محاضرته. مات بعد أن حصل له استسقاء طال مرضه به فى جمادى الأولى سنة تسع عشرة ذكره شيخنا فى أنبائه وابن قاضى شهبة فى طبقاته .

(٥٦٨) أحمد بن محمد بن نصر الديروطى. حدث فى دمياط بالشفاعن شيخنا النور بن يفتح الله أخذ عنه الجلال بن الرادادى .

(أحمد) بن محمد بن أبى الوفا . فى ابن محمد بن محمد بن وفا .

(٥٦٩) أحمد بن محمد بن يحيى بن شاكر الشهاب بن القاضى صلاح الدين بن الجيعان. شاب حسن يقرأ فى النحو وغيره على الشمس الابودرى وزوجه أبوه بابنة أخيه البدرى أبى البقاء واستولدها فى شعبان سنة خمس وتسعين ذكراً وقد سمع على الديمى ومنى وصار يكتب فى الديوان مع حذق. مات فى ليلة الاربعاء خامس عشرى ربيع الثانى سنة ثمان وتسعين عن نحو اثنتين وعشرين سنة عوضه الله وايانا الجنة .

(٥٧٠) أحمد بن محمد بن يحيى بن مصلح المنزلى الشافعى اخو يحيى الآتى ويعرف بابن مصلح . أصله من فلاحى المنزلة فنشأ هذا هو وجماعة من اخوته وأهله مفارقين لهم وقرأ على الناصرى بن سويدان فى الفقه والعربية وعلى الزين عبد الرحمن

الديروطى تلميذ الشمس بن الصائغ أربع قراآت من السبعة وكان قدحفظ فى كبره القرآن والمنهاج والملحة والشاطبية ، وعرضها على جماعة منهم العلم البلقينى فيما بلغنى وأقام بمنية رأضى من أعمال المنزلة وابتنى بها جامعاً وانتمى إليه الفقراء والمريدون والطلبة وكان قائماً بكلفتهم مما يرد عليه من الفتوحات ونحوها مع تحريه فى القبول ولا يدخر شيئاً بل ويقوم على جماعة فى بركه وربما أخذ ما كان معهم ووزعه عليهم وعلى غيرهم فى السفر وغيره ، على قدم عظيم من الامر بالمعروف والنهى عن المنكر والتلاوة والعبادة وملازمة الأذكار والاشتغال بما يهمه بحيث لم أر أحداً إلا وهو يخبر بتفرده بذلك ، وربما اقرأ فى ربع العبادات . مات بمكة فى يوم الثلاثاء عشرين جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وصلى عليه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة وقد زاد على الثمانين رحمه الله ونفعنا به .

(٥٧١) احمد بن محمد بن يعقوب بن اسماعيل بن محمد بن عبدالرحيم بن عبدالرحيم ابن محمد بن أبى المعالى يحيى بن عبد الرحمن بن على بن الحسين بن محمد بن شيبة ابن ابان بن عمرو بن العلاء الشهاب الشيبانى المكى الحنفى أخو عبد الرحمن الآتى ويعرف بابن زبرق[1]. ولد بمكة ونشأ بها وسمع البرهان بن صديق وأجاز له فى سنة ثمان وثمانين فما بعدها النشاورى وابن حاتم والتنوخى والعراقى ومريم الاذرعية وآخرون ، وكان إماماً وخطيباً بسولة من وادى نخلة اليمانية وله بها مال ، روى عنه النجم بن فهد وغيره . مات فى ضحى يوم السبت سابع عشر ذى الحجة سنة أربعين بمكة وصلى عليه بعد العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة .

(٥٧٢) احمد بن محمد بن يوسف بن احمد بن الشيخ اسماعيل بن على بن حجاج ابن سيف الشهاب بن الصدر بن المجد بن الجمال بن الشيخ القدوة الزاهد العارف صاحب المزار فى تربة بلبيس الانصارى البلبيسى الشافعى ويعرف بابن سيف وبابن صدر . ولد قبل سنة سبعين وسبعمائة تقريباً ببلبيس من الشرقية ونشأ بها لحفظ القرآن وتلاه لأبى عمرو على البدر حسن الغمرى - بفتح الغين المعجمة - ومختصر التبريزى فى الفقه وعرضه فى شعبان سنة ثمان وسبعين على التاج محمد بن احمد بن النعمان وأجازله بل هو الذى كتبه بخطه برسمه وفى رمضانها على الجمال البهنسى ، وخطب فى جامعى بلبيس الاعظمين العزيزى والمأمونى وكان يؤدى الخطابة بصوت جهورى وله رغبة تامة[2] فى تأديتها وربما شهد مع كون وجاهته أعظم من كثير من قضاة ناحيته فانه من أعيان أهل بلده ورؤسائها وذوى اليسار

(١) بفتح ثم موحدة ساكنة بعدها راء مفتوحة ثم قاف. (٢) فى الأصل «بامة»

بها ، وبالجملة فهو من عدولها وعنده عصا من خشب القيقب ورثها من أسلافه كانوا يقولون إنها من عكاز سيدى ابراهيم بن أدهم قال وكان القاضى برهان الدين بن جماعة وغيره من أهل العلم ينزلون عندنا ويتبركون بها وكان يقول إن عمه موفق الدين بن سيف الدين كان من المسندين وان الولى العراقى ممن أخذ عنه قال وكذا الجمال العريانى . قلت وعم والده وهو اسماعيل بن احمد خاتمة من حدث عن المنذرى بالاجازة وله ترجمة فى المائة قبلها .ولهم قريب ايضا اسمه احمد بن عبد الله بن محمد بن على بن حجاج مترجم فى ابن رافع وغيره ، اجاز لى صاحب الترجمة ومات وقد جاز المائة سنة بضع وخمسين تقريبا .

(٥٧٣) أحمد بن محمد بن يوسف بن سلامة بن البهاء بن سعيد الشهاب ابو العباس ابن ناصر الدين وربما اختصر فقيل ناصر العقبى الشافعى نزيل النيابة وأخو الزين رضوان ووالد محمد الآتيين ويعرف بالعقبى . ولد تقريبا سنة ثمان وستين وسبعمائة بمنية عقبة وقرأ بها القرآن ثم انتقل الى القاهرة وتلاه بها للسبع على غير واحد من الشيوخ واشتغل يسيراً وحضر دروس الشمس الغراقى والشطنوفى فى الفقه والفرائض والنحو وكذا دروس البلقينى والابناسى فى آخرين ولازم الزين العراقى فى أماليه وغيرها ، وكان يأتى انبابة للاشتغال على يوسف بن اسماعيل الانبابى فتلا عليه للسبع وبحث عليه الشاطبية ومقدمة له فى الفرائض مع جميع الحاوى فى الفقه ونصف المنهاج وسمع الحديث بالقاهرة على المذكورين والهيثمى والحلاوى والسويداوى والتنوخى وابن أبى المجد وابن الكشك ومريم ابنة الاذرعى وسارة ابنة السبكى فى آخرين منهم الجمال عبدالله الحنبلى والشرف ابن الكويك وبمكة فى سنة خمس وثمانمائة على ابن صديق والزين المراغى وأجاز له باستدعاء شيخنا وغيره جماعة كأبى حفص البالسى والبدر بن قوام وابن منيع وابنة ابن المنجا وابنتى ابن عبد الهادى وأفردت له مشيخة مساة القربى فى مشيخة الشهاب العقبى حدث بها غير مرة بعد أن وقف عليها شيخى وقرضها وكذا حدث بغيرها من مسموعاته بل وأقرأ القراآت ايضا مع كونه كان تاركا للفن لكن لقصد سنه واسناده ، وحج غير مرة وزار وهو صغير مع والده بيت المقدس ، وتنزل فى صوفية الشيخونية ، ثم انقطع دهراً بجوار ضريح يوسف الانبابى بها وكان خيراً متين الديانة ظاهر الوضاءة ضاحك السن ساكنا وقوراحسن الخشوع والذكر والابتهال والبكاء عند ذكر الله ورسوله ﷺ يديم التلاوة منقلا من الدنيا قانعا باليسير صحيح السمع والبصر قوى الهمة

راغباً فى الخير عظيم البركة صبوراً على التحديث مكرما للطلبة ؛ قرأت عليه الكثير بأنبابة وغيرها وتحول بأخرة إلى ابنة له بالقرب من الاشرفية ونزل وهو متوعك لصلاة عصر الجمعة بها فسقط من سلم الميضأة فمات شهيداً وحمل الى منزله ثم صلى عليه بمصلى باب النصر ودفن عند أخيه بتربة قجماس وذلك فى يوم السبت رابع عشر ذى الحجة سنة احدى وستين رحمه الله ونفعنا ببركته .

(٥٧٤) احمد بن محمد بن يوسف بن عبد الله بن عمر بن على بن خضر الشهاب ابن التاج بن الجمال الكردى الكورانى الاصل القاهرى الشافعى أخو محمد وعلى المذكورين وهو أوسطهما ويعرف كسلفه بابن العجمى. أجاز له من أجاز لأخويه وأخذ عن ابيه .مات تقريباً سنة عشرين وقد جاز الثلاثين .

(٥٧٥) احمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن منصور بن موسى الشهاب الشويكى الاصل الخليلى الازرق الشهير بالشافعى . ولد على رأس القرن تقريبا وسمع على جماعة منهم التدمرى وابن حجى وابن ناصر الدين وتوفى يوم الخميس سادس عشرى ذى القعدة سنة احدى وتسعين ببلد الخليل ودفن بالمقبرة السفلى .

(٥٧٦) احمد بن محمد بن يوسف الشهاب المنوفى الشافعى ويعرف بابن فسية بالفاء المضمومة وفتح السين المهملة بعدها تحتانية مشددة وهو لقب أبيه وكانت أمه تلقب مثله لكن بنون بدل الفاء ولذا يعرف بها أيضاً. ولد تقريباً سنة خمس وستين وسبعمائة فى محلة منوف وقرأ بها القرآن وصلى به ونهاية الاختصار والرحبية والملحة وعرضها على القاضى عز الدين بن سليم وغيره وعلى العز المذكور بحث فى النهاية وبحث على التاج عبد الله القروى فى الملحة والجمل لابن فارس. وحج مراراً أولها فى سنة ثلاثين وتكسب بالعطر وغيره وتردد للقاهرة والاسكندرية ودمياط مراراً وجمع فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم خمسة دواوين بيض أكثرها ويسمى أحدها لواحظ الابكار وعرائس الافكار ؛ وكتب عنه ابن فهد والبقاعى فى نفيه من نظمه وقال ثانيهما مما تبعه فيه الأول إنه عريض الدعوى وشعره فى الغالب غير متناسب الصدور والاعجاز قال وطعن بعضهم فى صدقه كذا قال ومن أبياته فى قصيدة: ياخير خلق الله ياشمس الهدى يامن له عند الاله مكان

إنى امرؤ يرعى الدياجى ناظرى فى المدح وهو بها اذا سهران

ومات قريبا فى حدود الاربعين فما بعدها .

(٥٧٧) أحمد بن محمد بن يوسف العجمى الاصل المدنى الحنفى أخو يحيى الآتى وذاك الاكبر ويعرف بالذاكر . ممن سمع بالمدينة. ومات فى تاسع ربيع الثانى سنة احدى وتسعين ،

(٥٧٨) أحمد بن محمد بن يونس بن محمد بن عمر الشهاب بن المحب بن الشرف البكتمرى القاهرى شقيق يحيى وعبد الرحمن الآتيين وأبوهم وعمه سيف الدين وجدهم لأمهم الزين قاسم بن قطلوبغا الحنفى . ولد فى شوال سنة احدى وستين وثمانمائة وسمع على أم هانىء جدة أبيه واشتغل قليلا وسمع منى .

(٥٧٩) أحمد بن محمد الشهاب الحلبى الحنفى ويعرف بابن الاقرب . ولد فى سنة بضع وثمانمائة بحلب واشتغل عند أبيه وسمع على الشهاب بن الرسام الحنبلى والبرهان الحلبى وتكسب بالشهادة وتميز فيها وامتنع من قضاء عنتاب وحدث ومات بعد التسعين وقد كف وانقطع بمنزله .

(٥٨٠) أحمد بن محمد ناصر الدين ويعرف بابن أمين الحكم كان ينوب فى الحكم بمصر وعدة من بلاد البهنساوية . مات فى سنة تسع وثلاثين بعد انقطاعه مدة بمرض عرض له منه فالج .

(٥٨١) أحمد بن محمد بن الاوتارى المقدسى الشافعى . ممن كتب بخطه تقريضاً لمجموع البدرى فى سنة ثمان وسبعين فكان من نظمه فيه :

لنا مجموع قد جمع المعانى	وديوان أتى فى الحسن مفرد
ففى ذا الباب جداً حاز حدا	فهل لك طاقة الباب المجدد

وكذا كتب عليه : مجموعنا رائق بهى	له معان بها تفرد
رأيت مجموع كل شخص	قد غار منه وما تجلد

(أحمد) بن محمد بن الحبال . فيمن جده محمد بن أحمد بن أبى غانم .

(٥٨٢) احمد بن محمد الشهاب بن الطبلاوى . كان والى القاهرة وكاشف الوجه الشرقى من أعمالها . ضرب الناصر فرج بن الظاهر عنقه بيده لكونه اتهم بمطلقته خوند ابنة صرق فى ليلة سابع عشرى ذى القعدة سنة أربع عشرة بعد قتل المرأة ، ولم يكن بمشكور السيرة جريا على عادة الولاة فأراح الله المسلمين منه فقد كان ساعياً فى الارض بالفساد ، ويحرر إن كان هو أخو على بن محمد بن محمد الآتى .

(٥٨٣) أحمد بن محمد السنهورى المالكى ويعرف بابن عز الدين أخذ القراآت عن بلديه جعفر

(٥٨٤) أحمد بن محمد الشهاب الدمشقى بن العطار مستوفى الجامع الاموى كان أجل من بقى من مباشريه وقد طلب الحديث وقتاً رفيقاً للشمس بن سيد وابن امام المشهد . مات فى شوال سنة احدى . ذكره شيخنا فى أنبائه .

(٥٨٥) أحمد بن محمد الشهاب بن أبى الفتح العثمانى الاموى القاهرى ثم المدنى المالكى أخو عبد الرحمن الآتى ، قدم المدينة فتزوج ابنة البدر عبد الله بن فرحون وقرأ على التاج عبد الوهاب بن صلح واستقر فى قضاء المالكية بالمدينة

عوضاً عن الشمس بن القصبي السخاوي وفي سنة تسع وستين فأقام أربعة أشهر ثم انفصل ورجع الى القاهرة فكانت منيته بحلب قريبا من سنة سبعين أو بعدها عفا الله عنه

(٥٨٦) أحمد بن محمد الشهاب الصفدي قاضيها الشافعي ويعرف بابن الفرعمي [(١)] نسبة لقرية من ضواحي صفد ولي قضاء صفد بعد العلاء بن حامد بالبذل فدام سنين ثم أعيد العلاء فلما مات أعيد الشهاب ومات بعد يسير وذلك بعد السبعين ولم تحمد سيرته في أول المرتين وأماقي الثانية فكان أشبه خوفا وبلغني من فضلاء بلده انه كان فاضلا وانه قرأ الصحيح على ابن ناصر الدين عفا الله عنه .

(٥٨٧) أحمد بن محمد الشهاب بن الشمس بن المغيربي . يأتي قريبا .

(٥٨٨) أحمد بن محمد الشهاب بن القصاص السكندري المالكي . قرأ على شيخنا الترغيب للمنذري وغيره وكان حسن القراءة فاضلا .

(٥٨٩) أحمد بن محمد شريف كان خادم شيخ الصوفية بالخانقاه السرياقوسية ويعرف بابن كندة . استقر في الخدمة برغبة ابن يحيي الخادم له عنها . ولم يلبث أن مات في ليلة الجمعة تاسع عشري ربيع الاول سنة تسعين وقد قارب الاربعين . وكان كأبيه عاقداً يتكسب منها ومن الشهادة مع البشاشة والتواضع والتوسط في الثروة وله نظم .

(٥٩٠) أحمد بن محمد شهاب الدين بن ناصر الدين الجمالي حفيد أخت الجمال الاستادار كان أبوه حسن العشرة والمحاضرة والمكارم يستحضر نكتا وأشعاراً وفوائد وخلفه ابنه في رزقه بمنية خضير من المنزلة ولكنه ضبط موجوده وصاهر بني الجيعان .

(٥٩١) أحمد بن محمد الشهاب بن الشمس المصري بن فهيد تصغير فهد ويعرف بابن المغيربي بالتصغير أيضاً وأمه أمة سوداء . ولد بعد السبعين وسبعمائة ونشأ في حجر أبيه فلم يشغله بعلم ولكنه زوجه ابنة الامير أبي بكر بن بهادر وأكثر من معاشرة الترك مع تزييه بزيهم ومعرفته بلسانهم فراج عندهم لاسيما مع انتسابه للفقراء حتى انه ولي في سلطنة الظاهر جقمق مشيخة المقام الدسوقي وانتزعه ممن كان معه بغير مستند وكثرت فيه الشكوى وكان مع كونه لم يتميز في شيء ممن يأكل الدنيا بالدين ولا يتوقى من يمين يحلفها فيما لا قيمة له مع اظهار تحري الصدق والديانة البالغة ويتوسع في المآكل والملابس من غير مادة فلا يزال مديونا ويشكو الضيق واستمر كذلك حتى مات بعد ضعفه ستة اشهر في ليلة ثامن ذي الحجة سنة ست واربعين .

(٥٩٢) أحمد بن محمد الامير شهاب الدين بن ناصر الدين المعروف بابن قليب

---

(١) في الاصل « الفرعني » وهو خطأ على ما نص عليه المؤلف حيث قال بكسر أوله وثالثه وبينهما راء ساكنة وآخره ميم ، كما سيأتي .

بقاف ولام مصغر نسبة لأجداده من أمه صاحب حلجب حجاب طرابلس وأستادار السلطان بها . مات بها بعد مرض طويل فى يوم الخميس خامس شعبان سنة احدى وسبعين وهو فى الكهولة وكان عاقلا ساكنا رضى الخلق عنده كرم وحشمة عفا الله عنه .

(أحمد) بن محمد بن الهائم . مضى فيمن جده عماد .

(٥٩٣) أحمد بن محمد ويعرف بابن والى . ولد تقريبا سنة تسعين أو قبلها كتبت عنه قوله

يقولون لى فى البحر تمساح كاسر أصاد لصياد وقد كاده كيدا
فقلت لهم هذا نهاية عمره ولو راح سروت لكان له صيدا

(٥٩٤) أحمد بن محمد فخر الدين أبو محمد ويدعى أيضا أبى شمس الدين المراغى نزيل مكة ويعرف بالخياط . ولد فى حدود سنة سبعمائة أو نحوها بمراغة من بلاد العراق وقدم مكة فى حدود سنة بضع وثلاثين وسبعمائة وسمع بها فى هذه الحدود فما بعدها على شيوخها والقادمين اليها ولبس منهم الخرقة الصوفية وكان أحد مشايخ الصوفية بها مقيما برباط رامشت ومات بمكة . ذكره التقى بن فهد فى معجمه .

(احمد) بن محمد البدر الطنبذى . فيمن اسم أبيه عمر بن محمد .

(٥٩٥) احمد بن محمد الشهاب البالسى الاصل الدمشقى الحنفى الجواشنى . قال شيخنا فى أنبائه اشتغل فى صباه وصاهر أبا البقاء على ابنته وأفتى ودرس وناب فى الحكم وولى نظر الاوصياء ووظائف كثيرة بدمشق وكان حسن السيرة واستقل بالقضاء قليلا بسعى منه ثم عزل وسعى فى العود فلم يتم له ومات فى جمادى الآخرة سنة تسع .

(٥٩٦) احمد بن محمد الشهاب البالسى الاصل القاهرى الشافعى الماوردى ابن أخت النواجى . ممن اشتغل قليلا وسمع الحديث وتنزل فى الجمالية وغيرها ونسخ بخطه الضعيف أشياء ؛ كل ذلك مع تكسبه بالوراقين وكان يقرأ على التقى القلقشندى فى العمدة حين كان ينوب عن ابن خاله بالجمالية وكذا على الزين المنهلى وكتب عنه بعض الاجوبة وقرأه ؛ مع عقل واشتغال بما يعنيه ثم افتقر وكف وانقطع حتى مات بعد التسعين ظنا .

(٥٩٧) احمد بن محمد الشهاب البسطامى ويعرف بالمتوكل . مات فى يوم الخميس سادس عشرى صفر سنة ست وستين . أرخه المنير .

(٥٩٨) احمد بن محمد الشهاب البهنسى الاصل القاهرى الحنبلى . ولد فى سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة وحفظ القرآن والوجيز واستمر على حفظه وحضور دروس قاضيهم العز الكنانى وكان ينتمى له بقرابة بحيث استنابه فى القضاء قبيل موته وبرع فى الشطرنج مع شدة بلادته وجموده . مات فجأة سقطت عليه سقيفة بمصر القديمة فى

ليلة الخميس تاسع المحرم سنة تسع وسبعين وحمل من الغد للقاهرة فصلى عليه ودفن بحوش البغاددة بالقرب من قاضيه وتأسفت عليه أمه عوضهما الله الجنة .

(٥٩٩) احمد بن محمد الشهاب التلعفري ثم الدمشقي كاتب المنسوب. مات بدمشق كهلا فى سنة احدى عشرة ، ويقال انه كان أستاذاً فى ضرب القانون حسن المحاضرة . قاله شيخنا فى أنبائه .

(احمد) بن محمد الشهاب الحلبي ثم الدمشقي قاضي كرك نوح. مضى فى ابن عبد الله .

(٦٠٠) احمد بن محمد بن الشهاب الشارعي ثم القاهري المالكي. كان أبوه وكيلا بباب ابن الديري فنشأ هذا وتدرب فى التوقيع وتعانى فى تسجيله الكتابة بقلم الثلث وجاء للمحب بن الشحنة بإسجال عليه فقال إذا كتبت أنت بالثلث فماذا أكتب ثم اقتضى رأيه الكتابة بالنسخ ليحصل التمييز ، وقد استنابه الحسام بن حريز وعينه الظاهر خشقدم للتوجه للمرقب لسماع الدعوى على تمراز المحبوس به ففعل وحكم باراقة دمه فى جمادى الأولى سنة احدى وسبعين وبقى خائفاً يترقب بحيث مافر لمكة وغيرها ، ونسب إليه بعض من كان فى خدمته بها من الأمراء اختلاساً فضيق عليه بحيث رام قتل نفسه وانزعج الأمير لذلك فكف عنه وآل أمره إلى أن صار حين التوقف فى عمل الاستبدال بالقاهرة يشارط هو عليها ويخرج للاسكندرية ونحوها فينهيها هناك وهو الآن بدمشق منضم لحاجبها يونس الاشرفى وراج بذلك. (احمد) بن محمد الشهاب الطوخي الناسخ. مضى فيمن جده محمد بن عثمان.

(٦٠١) احمد بن محمد الشهاب العجيمي الصوفى بالخانقاه السرياقوسية وصهر ابن الجوجري الابرازي . قرأ على شيخنا الترمذي فى سنة أربع وأربعين وبلغ له بالشيخ وكان متودداً. مات فيما أظن بعد الستين .

(٦٠٢) احمد بن محمد الشهاب القرشي الجبرتي التعزي اليماني صاحب المداجر. اشتغل فى ابتدائه بالعلوم بحيث شارك فى كثير منها مشاركة حسنة خصوصاً الأدب فانه كان فيه آية ، وبرع فى الخطوط المتنوعة وفاق فيها ثم أقبل على الرياضة وملازمة الخلوة والذكر حتى ارتقى الى مقام السادات بل يقال إنه كان يستخدم الروحانية ، وكان من رجال الدهر أدباً وحزماً وفهماً وعلماً وشهرة لطيف الطبع حسن المحاورة حلو الايراد مليح المفاكهة فريداً فى مجموعه محبباً إلى الفاكهة زائد التودد بحيث يظن كل أحد أنه أخص الناس به ، وله كرامات وأخبار بمغيبات وكان فيما يقال لا يأكل من غير خطه ويتعفف عما يصل إليه من الهدايا . مات فى سنة ثمان وستين ودفن بالاحساد مقبرة تعز وقبره ظاهر يزار . افاده صاحب صلحاء اليمن.

(٦٠٣) احمد بن محمد الشهاب الكنجى الدمشق . مات فى يوم عاشوراء سنة أربع وتسعين بالمدرسة الرواحية وقد قارب الثمانين ودفن قبلى الشيخ حماد من مقبرة الباب الصغير ، وكان صالحاً تالياً أحد شيخى الاقراء بالمدرسة الكلاسة وشيخ السمع بمحراب المالكية فى جامع دمشق .

(٦٠٤) احمد بن محمد الشهاب المتيجى[1] السكندرى المالكى ثم الشافعى والد أبى القسم الآتى. أخذ القراآت عن بلديه الشهاب بن هاشم وكذا اشتغل فى الفقه مالكياً والعربية وغيرها وارتحل إلى القاهرة فأخذ عن الزين القمنى والبرهان ابن حجاج الأبناسى وشيخنا والقاياتى وآخرين ، وسمع فى بلده على الكمال بن خير[2] وبمكة على التقى بن فهد وكان فاضلا ديناً تصدى للاقراء ببلده ثم بفوة وانقطع بها حتى مات بعد أن كف وعمر . وممن أخذ عنه النور على بن سليمان الحوشى وكذا الشمس النوبى وأجاز له فى سنة اثنتين وسبعين .

(٦٠٥) احمد بن محمد الشهاب المرينى — بفتح ثم تخفيف — المغربى المالكى قاضيهم بدمشق وكان ينوب فيها عن الشهاب التلمسانى ثم ابن عبد الوارث ثم استقل بعده واستمر حتى مات ، وكذا كان ممن ناب فى نظر البيمارستان بدمشق عن الجمال الباعونى وفى القضاء بالقاهرة عن قاضيها وجلس بجامع الصالح ، ويذكر بمشاركة فى الفقه والعقليات مع سلامة فطرة وعفة بحيث يعتقد مع التثبت إلا فى أوقاف المالكية فينسب لتقصير فيها وكأنه لبذله حين يرام عزله. مات فى سنة ست وتسعين أو التى بعدها على ماتحرر عن سن عالية وله ابن الله يصلحه .

(٦٠٦) احمد بن محمد الشهاب المناوى. ممن أخذ عنى بالقاهرة .

(احمد) بن محمد الشهاب الواسطى الأصم. مضى فيمن جده أبو بكر بن محمد بن سعد الله.

(٦٠٧) احمد بن محمد الشهاب اليغمورى. ولى الحجوبية وشد الدواوين بدمشق وكان مشهوراً بمعرفة المباشرة. قاله شيخنا فى أنبائه قال ورأيته عند جمال الدين الاستادار وكان يظهر محبة العلماء وتعجبه مباحثتهم ويفهم جيداً. مات فى جمادى الأولى سنة إحدى عشرة.

(احمد) بن محمد النجم والشهاب البامى. مضى فيمن جده احمد بن محمد بن احمد بن قريش.

(احمد) بن محمد أبو طاهر الخجندى. مضى فى ابن محمد بن محمد بن محمد بن محمد .

(٦٠٨) احمد بن محمد أبو العباس الشلق بمعجمة مفتوحة ثم لام مكسورة. يروى عن الجمال الريمى وغيره وصار أحد المفننين بتعز. مات فى حدود الثلاثين قال العفيف وقد رويت عنه اجازة.

---

(١) بفتح ثم فوقانية مشددة بعدها تحتانية ثم جيم كما سيأتى . وفى الاصل غير منقوطة ووردت محرفة أيضاً فى ترجمة ابنه. (٢) فى الاصل غير منقوطة وقد تكرر فى الكتاب .

(٦٠٩) احمد بن محمد الأشعري اليماني . ولد سنة تسع وخمسين وسبعمائة .
(احمد) بن محمد البلقيني جماعة: ابن أبي بكر بن رسلان وابن عبد الرحمن وابن محمد بن عمر.
(٦١٠) احمد بن محمد الحريري وكيل الشرع ودلال الكتب أبوه. مات بمكة في صفر سنة ستين . (احمد) بن محمد الحلبي قاضي كرك نوح .مضى في ابن عبد الله .
(٦١١) احمد بن محمد الدهان رئيس المؤذنين بالجامع الاموي . كان شجي الصوت عارفاً بالميقات وعمر حتى صار أقدم المؤذنين عهداً وأعرفهم وأشجاهم صوتاً ،وقد دخل بلاد العجم تاجراً وأقام هناك مدة وكانت لديه خبرة بالامور. مات في ذي القعدة سنة ثلاث عشرة عن أربع وثمانين عاماً. ذكره شيخنا في انبائه.
(٦١٢) احمد بن محمد التونسي الدهان الطبيب في بضع وأربعين .
(احمد) بن محمد الذروي اثنان اسم جد أحدهما أبو بكر بن علي بن يوسف والآخر أحمد بن علي بن احمد . (احمد) بن محمد السنهوري المالكي. مضى فيمن يعرف بابن عز الدين .
(٦١٣) احمد بن محمد الشباسي القاهري الازهري الشافعي الاجذم. اشتغل في فنون وتميز وحضر عند القاياتي وشيخنا والسفطي وغيرهم ، وسمع ختم البخاري في الظاهرية وكان مع فضله جريئاً بذيئاً بحيث ابتلي بالجذام زيادة على الحد ويقال ان الشهاب الابدي دعا عليه ولم ينفك عن بذاءته وانتمى لعبد الرحيم بن البارزي فحج به معه في الرجبية وكان عند تقبيل الحجر الاسود يتقذر الناس منه. ومات بعد السبعين وكان أبوه من الخيار. (احمد) بن محمد الشكيلي المدني .فيمن جده ابراهيم .
(احمد) بن محمد الطنبذي الشافعي . كذا رأيته بخطه في اجازة وأظنه احمد ابن عمر بن محمد البدر الطنبذي الماضي .
(احمد) بن محمد الطولوني . مضى في احمد بن احمد بن محمد بن علي بن عبد الله .
(٦١٤) احمد بن محمد العباسي نسبة للعباسية ثم القاهري الحنفي .كان كأبيه تاجراً فانتمى لعبد البر بن الشحنة وأقرضه فلما ولي ابن الاخميمي القضاء سعى عنده حتى استنابه بل وأعطاه مجلس ابن فيشا بعد موته ثم لم يكتف بهذا حتى زعم انه عمل ألغازاً وتوصل بمن أوصلها للملك فتمقته سيما وقد سأله أن يكون إمامه بعد المحب بن المسدي وأعطاه ورقة وأشيع أن مستنيبه عزله لذلك وأغلظ عليه فما وسعه إلا ان سافر لمكة بحراً كل ذلك في سنة ست وتسعين ولما حج عاد إلى القاهرة وامتنع مستنيبه من اعادته. (احمد) بن محمد القلشاني .فيمن جده عبد الله بن محمد.
(٦١٥) احمد بن محمد الكبيسي بالكاف وعلى الألسنة بالقاف وكأنها معقودة. عبد صالح مرافق للشيخ ادريس الآتي يأتي معه من اليمن كل سنة للحج .

(٦١٦) احمد بن محمد الماحوزى المصمودى الشيخ نزيل مكة • ذكره شيخنا فى سنة ثمان وثلاثين من أنبائه وبيض له ، وأرخه ابن فهد فى جمادى الآخرة منها بمكة ولم يزد على وصفه بالشيخ بل قال فيما ذيل به على الفاسى أنه تفقه بتلمسان على أبى عبد الله بن مرزوق وبتونس على أبى حفص عمر بن محمد بن احمد القلشانى وصدر ترجمته بأنه الماجزى وكأنه أصوب من الماحوزى .

(٦١٧) احمد بن محمد المرحومى القاهرى المدينى الشافعى . رأيته عرض عليه فى سنة خمس وتسعين .

(٦١٨) احمد بن محمد المرتقى الحنبلى • قال شيخنا فى أنبائه أحد فضلاء الحنابلة اشتغل قليلا وناب فى الحكم وكان خيراً صالحا • مات فى عشرى ذى القعدة سنة تسع عشرة ، ثم أعاده فى التى بعدها فلم يسم أباه ونسبه البرنقى بالموحدة والنون وقال : الدمشقى ثم المكى كان يؤدب الأولاد بدمشق وكان خيرا كثير التلاوة ثم انه توجه إلى مكة وجاور بها نحواً من ثلاثين سنة وتفرغ للعبادة على اختلاف أنواعها ، وأضر فى آخر عمره ، ومات بمكة ، وكذا ذكره النجم بن فهد فى ذيله على التقى الفاسى مما نقله من ذيل الاعلام فى المشتبه لابن ناصر الدين فقال : احمد البرنقى الدمشقى ثم المكى الشيخ الصالح العابد الناسك الزاهد شهاب الدين أبو العباس كان يؤدب الابناء بدمشق بالسنجارية ثم بالكلاسة خيراً كثير التلاوة ثم تركه وتوجه لمكة لجاور بها نحواً من ثلاثين سنة متفرغا للعبادة والتلاوة والصلاة والطواف والحج والاعتمار مقصوداً بالفتوحات مع تقنعه بالنساخة ولكن أضر قبل موته بمدة . مات سنة احدى وعشرين . قلت ورأيت من ترجم أحمد بن عبد الله بن أحمد البريقى شهاب الدين الشيخ الامام الصالح العابد سمع كثيراً وتوفى كبيراً فى رمضان سنة إحدى وعشرين وقد بلغ السبعين وهو هذا ولكن الظاهر أنه غير الحنبلى الأول .

(٦١٩) أحمد بن محمود بن أحمد بن اسماعيل بن محمد بن أبى العز الشهاب بن المحيوى بن النجم الدمشقى الحنفى والد محمد الآتى وأبوه ويعرف كسلفه بابن الكشك . ولد فى ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة ثمانين وسبعمائة واشتغل قليلا ودرس بالظاهرية وأخذه تمر مع والده الى تبريز ثم رجعا وخلف أباه فى جهاته وناب فى القضاء ثم استقل به فى سنة اثنتى عشرة وعزل بعد شهرين ثم أعيد فى التى تليها ثم عزل فى أواخر سنة اربع عشرة ثم أعيد قبل مباشرة ابن القضامى الذى انفصل به ثم انفصل فى اواخر ست عشرة وولاه

المؤيد نظر الجيش لما خرج لقتال نوروز ثم أعاده الى القضاء مضافاً له ثم انفصل عن الجيش بعد مباشرته له ست سنين وثلث سنة ثم عن القضاء بعد ثلاث عشرة سنة وثمانية اشهر فى سنة اثنتين وثلاثين ثم اعيد له فى رمضان سنة أربع وثلاثين وهى الولاية السادسة واستمر حتى مات وعين لكتابة سر مصر ، وكان جريئاً مقداما شديد الرأى، قال التقى بن قاضى شهبة حكى لى انه غرم من سلطنة المؤيد الى سلطنة ططر سبعين الف دينار وبعد ذلك اموالا كثيرة وكان يقال ان ذلك مما صار اليه والى ابيه من الاموال فى ايام التتار بحيث انه قال فى مرض موته ما ملك فقيه فى زمانى من النقد ماملكت وملك مائتى مملوك ومائتى جارية وكان بيده غالب مدارس الحنفية تداريس وأنظارا من عامر وخراب ثم ان القاضى شمس الدين الصفدى انتزع منه تدريس القصاعين والصادرية فلما عزل استعادهما ، قال شيخنا فى انبائه انتهت اليه رياسة اهل الشام فى زمانه ، وكان شهما قوى النفس يستحضر الكثير من الاحكام ، ولى قضاء الحنفية بدمشق استقلالا مدة ثم أضيف اليه نظر الجيش فى الدولة المؤيدية وبعدها ثم صرف عنهما معا ثم أعيد للقضاء وعين لكتابة السر بمصر بعد الشهاب بن السفاح فاعتذر بعسر البول وكانت بينه وبين النجم بن حجى معاداة فكان كل منهما يبالغ فى الآخر غير أن هذا أجود. مات بدمشق فى ربيع الأول سنة سبع وثلاثين عن بضع وخمسين سنة وأرخه شيخنا فى صفر والأول أصح وهو من بيت شهير بالعلم والرياسة. ولد بدمشق ونشأ بها فاشتغل بالفقه وغيره وصار رئيس الشام بلا مدافع مع ثروة زائدة وفضل وافضال ، وقد وصفه شيخنا فى ترجمة ابيه برئيس الشام، وقال ابن قاضى شهبة انه لم يكن ولا احد من نوابه يتعاطى فى القضاء شيئا مع كثرة المداراة قال وكان يتكلم فى العلم جيداً ويستحضر جملة من التاريخ .

(٦٢٠) احمد بن محمود بن عبد السلام بن محمود الشهاب العدوى نسبة لأبى البركات بن مسافر اخى عدى البقاعي البيتفارى بفتح الموحدة ثم تحتانية ثم فوقانية وفاء وقبل ياء النسبة راء نسبة الى بيت فار من البقاع ـ الشافعى خطيب صرفند والد الشمس محمد الاتى ويعرف بالشهاب العدوى . ولد فى جمادى الأولى أو الآخرة سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة بصرفند من عمل صيدا ونقله اخوه الزين عبد السلام إلى دمشق صغيراً فقرأ بها القرآن وتلاه لأبى عمرو على الشهاب بن عياش واشتغل بالفقه على الشهب الغزى والد رضى الدين وابن نشوان والزهرى وسمع على عائشة ابنة ابن عبد الهادى وحج مراراً أولها فى سنة إحدى عشرة وولى

خطابة جامع صرغتمش فشهر بها ، وسافر إلى طرابلس وتردد إلى القاهرة مراراً منها في أواخر سنة ست وأربعين صحبة الونائي ثم سافر في التي بعدها ودخل ثغري الاسكندرية ودمياط ، ونظم الشعر الحسن وولى نقابة الشهاب الأموي فمن بعده من قضاة دمشق وكان ديناً متمكناً من عقله مجانباً للناس مسالماً لهم شجاعاً يقظاً له ثروة ورياسة حكى عنه الشريف علي بن محمود القصيري الكردي الآتي أنه قال رافقت بعض الفقراء في الشتاء فوصلنا الى سيل عظيم لا يقدر على جوازه في العادة فقال لي خاطرك معي فقلت ياسيدي هذا لا يقدر على خوضه فلم يلتفت وودعني ثم لما دنا منه لم أشعر الا وهو في الجانب الآخر ولم يتبين لي كيف جازه. مات في ليلة الثلاثاء ثاني ربيع الآخر سنة ثمان وستين بدمشق وكانت له جنازة حافلة.

(٦٢١) احمد بن محمود بن عبد الله بن محمود بن عبد الرحمن بن عبد الكريم ابن العماد اسماعيل بن ابراهيم الشهاب أبو العباس بن الشرف الحلبي الاصل الدمشقي الشافعي ويعرف كسلفه بابن الفرفور بفاءين ؛ هكذا أملى على نسبه وقال انه ولد في سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة بدمشق وأنه حفظ القرآن والمنهاجين الفرعي والاصلي وألفية النحو وعرض على البرهان الباعوني وسمع منه المسلسل والزين بن الشيخ خليل القابوني وقرأ عليه بعضاً من مروياته والبدر بن قاضي شهبة وقرأ عليه شرحه الصغير على المنهاج والزين خطاب وأخذ عنه في الفقه في آخرين ممن اشتغل عليهم كالنجم بن قاضي عجلون ومما أخذه عنه العروض وأنه تميز فيه بحيث كتب على الخزرجية توضيحاً ومولى حاجي قرأ عليه بالشامية الجوانية في النحو والمنطق وأصول الفقه وأنه كتب في الشامية على جاري عادتهم في ذلك سنة سبعين ، وقدم في التي بعدها القاهرة فأخذ عن العبادي في العجالة وأذن له وكذا البدر ؛ وحج منها مع أبيه في خدمة الزيني بن مزهر مع الرجبية ؛ وحضر ما اقرىء حينئذ على عبد المعطي المغربي ، ومات أبوه هناك و كان أستاداره بدمشق فاستمر في خدمة المشار إليه حتى ناب بسفارته أول قدومه معه في القضاء السنة التي تليها أيام ابن الصابوني بمرسوم سلطاني ثم ناب عن الخيضري واستمر إلى أن استقر في نظر جيش الشام في المحرم سنة ست وثمانين عوضاً عن الشريف موفق الدين الحموي ثم بعد دون شهر وذلك في مستهل صفر في القضاء الاكبر عوضاً عن ابن الخيضري فدام فيهما إلى ثامن عشري جمادى الآخرة سنة تسع وثمانين فانفصل عن القضاء فقط بالشمس محمد بن المزلق ثم أعيد إليه بعده ثاني عشر جمادى الأولى من التي تليها كل ذلك بالبذل الزائد والخدم التي لا تنتهي ، وسافر في أواخر الذي يليه

بعد مصاهرة الخيضرى على ابنة له بكر أمها تركية وكذا تزوج ابنةعبد الرحيم ابن الجيعان بعد أبى ولدها التقى بن الرسام وهو عشير ظريف فهم ذكى قل من يسد مسده مسكره متودد وجده العماد الذى اتصل به مترجم فى الدررويذ كركثير من الشاميين أصله بحيث قيل مما أستغفر الله من حكايته :

يا ابن الاراذل وليت فينا قاضيا خرف الزمان أم جن الفلك (١)

ان كنت تحكم باليهود فربما (٢) أما بدين محمد فمن أين لك

وقال التقى السبكى الموقع: تبالدهر قدأتى بعجائب ومحا فنون العلم والآداب

وأتى بقاض لوانبسطت يدى فيه لردته الى الكتاب

وقدم القاهرة مطلوباً فى أوائل سنة ست وتسعين فانتظم أمره على مال كثير ودام حتى رجع لبلده أوائل جمادى الاولى من التى تليها .

(٦٢٢) أحمد بن محمود بن محمد بن ابراهيم الدين بن جمال الدين بن القاضى شمس الدين الطولونى الحنفى هو السمين ، كان عاريا مع المام يسير بصناعة الشهود وقد ناب للحنفية بالكبش بعناية صهر له ، وبواسطته سافر على قضاء ركب المحمل فى سنة سبعين ثم صرفه الامشاطى عن النيابة وتوسل بكل طريق فى العود فما أفاده الى أن مات فى ليلة الاثنين ثامن عشر رجب سنة اثنتين وثمانين وكان أبوه ممن يشهد عند الميمونى والولد سر أبيه ، وقد سمعا معا ومعهما أخوه عبد القادر المجلس الاخير من البخارى بالظاهرية العتيقة عفا الله عنهم وعنا .

(٦٢٣) أحمد بن محمود بن محمد بن عبد الله الصدر بن الجمال القيسرى الاصل القاهرى الحنفى ويعرف بابن العجمى . ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة واعتنى به أبوه فأقرأه القرآن وصلى به قبل استكماله احدى عشرة سنة فى البرقوقية أول ما فتحت سنة ثمان وثمانين وكذا أقرأه الفقه والعربية والمعانى وغيرها وأحضر له المؤدبين والمعلمين (٣) من العجم وغيرهم الى أن ترعرع وبرع فى فنون وصار معدوداً فى الفضلاء، وباشر التوقيع فى ديوان الانشاء ونظر الجيش بالشام والحسبة بالقاهرة غير مرة ونظر الجوالى ومشيخة الشيخونية وغير ذلك ، وتنقلت به الاحوال . ذكره شيخنا فى أنبائه ، وكان بارعا فاضلا نحوياً نقيها مفننا فى علوم كثيرة مذكوراً بالذكاء التام وحسن التصور وجودة الفهم حسن المحاضرة فصيحاً بليغا مقداما مع الكرم والتواضع جالس المؤيد ونادمه وقتا واتفق أن المؤيد أرسل عسكراً ومقدمه الفخر بن أبى الفرج فرأى فى المنام أن الفخر مكشوف الرأس فاغتم لذلك وقصه

---

(١) كذا . (٢) فى الاصل «فينا باليهود فلربما» . (٣) فى الاصل «المؤدبون والمعلمون» .

على ندمائه فسكتوا إلا الصدر فانه بشره بالنصر أخذاً من قول الشاعر :

انا ابن جلا وطلاع الثنايا   متى أضع العمامة تعرفونى

وكان كذلك ، وهو ممن قرض سيرة المؤيد لابن ناهض . مات بالطاعون فى يوم السبت رابع عشر رجب سنة ثلاث وثلاثين ، قال المقريزى كان من فضلاء الحنفية وله معرفة جيدة بالنحو ، وقال العينى إنه حصل بعض مادة من العلوم يشارر بها الناس ولم يكن جميل المعاشرة ولذا كان أكثر الناس يكرهونه وولى وظائف عدة ولم ينفصل عن واحدة منها بخير ولا شكر ، ولى الحسبة فى الايام المؤيدية فخرج منها خائفاً يترقب ونظر الجيش بدمشق فعزل عنه بالضرب والعصر والمصادرة ، ونظر المواريث فى الايام المؤيدية فخرج غير مشكور وكذا نظر الكسوة ، وآخر الامر تولى مشيخة الشيخونية فأخذ من وقفها مقدار سبعين ألفاً ومات وهى فى ذمته وكذلك بقى فى ذمته أشياء كثيرة لأناس معينين ، وكان الشمس بن الديرى عزره تعزيراً بالغاً لكلامه فى ابن عباس بل أراد المؤيد قتله حين شهد عليه انه زنديق وما كفه عنه الامسطره ، ومن جملة ماصدر منه ان الناصر أودع عنده فى بعض سفراته عشرة آلاف دينار فتصرف فيها ولم يبق منها غير شىء يسير فسلمه الناصر إلى ابن الهيصم فقاسى شدائد وتأخر عنده بعد[١] أخذ كل شىء له ألف دينار وخمسمائة ولا زال يتوسل بالشفاعات عند الناصر حتى أطلقه وسكت ، وترجمه بعضهم فقال باشر التوقيع وقدم دمشق مع الناصر فى الفتنة التمرية[٢] وتخلف مع المتخلفين فوقع فى الاسر ثم تخلص وولى حسبة القاهرة مرتين وأكثر ثم قدم دمشق مع المؤيد متولياً نظر جيشها فى أول سنة سبع عشرة[٣] فباشره سنة وتسعة أشهر ثم عزل ثم ولى حسبة الشام ثم ذهب إلى مصر واختص بالمؤيد فوقع بينه وبين ابن البارزى فعمل عليه حتى أخرج إلى القدس بطالا وهو فى الترسيم فهرب مَن أثناء الطريق ولم يعلم خبره فاتهم ابن البارزى بقتله وليم ثم ظهر أنه رجع إلى مصر واختفى ، وأوذى صهره الولوى السنباطى بسبب ذلك كما سيأتى فى ترجمته ثم لم يظهر حتى تسلطن الاشرف فظهر واتصل به ثم لما ولى التفهنى القضاء فى صفر سنة ثلاث وثلاثين أعطى عوضه مشيخة الشيخونية وكان فاضلا فى العقليات شاعراً كريماً متلافاً لايبقى على شىء رحمه الله .

(٦٢٤) احمد بن محمود بن محمد الشهاب أو الصدر القاهرى الماوردى أبوه المالكى أخو التقى محمد الآتى وسبط ابن العجمى الماضى ويعرف بابن محمود . اشتغل فى

---

(١) «بعد» غير موجودة بالاصل (٢) أى التيمورية المشهورة (٣) بالأصل «سبعة عشر»

العربية وغيرها وأخذ عن ابن حجى ونحوه وتميز وسمع الحديث ولازم ابن الغرز ثم جفاه وكذا تردد إلىّ قليلا واختص بقريبه البدر حسن بن الطولونى وتنزل فى تربة الاشرف قايتباى وتكسب بالشهادة وحج غير مرة بل صار يحمل كثيراً من صدقات أهل الحرمين بحيث تمول وضارب وعامل والله يوفقه .

(٦٢٥) احمد بن محمود بن يوسف بن مسعود الشهاب بن الكمال القاهرى الحنفى أخو فاطمة الشاعرة لأبيها ويعرف كأبيه بابن شيرين - بالمعجمة - شاب ، ولد فى ليلة سلخ رمضان سنة أربع وسبعين وثمانمائة ونشأ يتيماً فحفظ القرآن وكتباً كالنقاية فى الفقه والجرومية وحدود الابدى وعرض على نظام واللقانى وآخرين ثم لازم خدمة المظفر الامشاطى ليتدرب به فى الطب ، وتميز بعد أن حفظ اللمحة وكليات الموجز ومشى فيه بالقلعة وغيرها ثم سافر فى البحر من الطور ليحج فى أثناء سنة ست وتسعين فحج ولاطف هناك بيسير ثم عاد .

(٦٢٦) احمد بن مسدد بن محمد بن عبد العزيز بن عبدالسلام بن محمد العفيف أبو الوليد الكازرونى المدنى الشافعى سبط أبى الفرج الكازرونى واخو عبدالعزيز ومحمد المذكورين فى محالهم ؛ ولد فى المدينة ونشأ بها فحفظ القرآن وقرأ من أول البيضاوى إلى الفصل الخامس فى الاشتراك على سلام الله البكرى وأجاز له وأخذ عن الشهاب الابشيطى أشياء وتلقن الذكر من محمد الخراسانى وقرأ على حسين بن الشهاب قاوان فى سنة اثنتين وثمانين بالمدينة وعلى جده أبى الفرج بعض المنهاج وإيضاح المناسك كلاهما للنووى وتناولهما مع قراءة غير ذلك من مروياته، ولقينى بمنى فقرأ على ثلاثيات البخارى وسمع منى المسلسل وغير ذلك وكذا سمع منى بالمدينة أشياء ولما وقع الحريق فى المسجد النبوى أشرف على الهلاك فسلمه الله لكنه بقى متوعكا الى رجب سنة سبع وثمانين أو قريبه وتعانى النظم والنثر وأتى منهما بما لعله يستحسن مع خط حسن وذكاء وفهم فى الجملة وعمل جزءاً فى المفاخرة بين قبا والعوالى سماه الحدائق الغوالى فى قبا والعوالى قرضه له غير واحد وكنت منهم وكذا عمل ورود النعم وصدور النقم فى الحريق المشار اليه أجاد فيه ونثر البديع من الأدب فى زهر المرائى[1] والندب بعد موت[2] أخيه عبد العزيز وغير ذلك مما أرسل لى بأكثره مع مرثية فى الشهاب الابشيطى وغيرها بخطه ومنه قوله :

يامالك الحسن حال الحول واجتمعت ... منى ومنك شروط توجب الصدقه

وأنت تعلم فقرى من وصالك لى ... ولست أطلب غير القوت والنفقه

---

(١) فى الاصل «المراى» . (٢) فى الاصل «صوت» .

وقوله في مطر ليلة الحريق:

لم أنسَ إذ زارت بجنح الدجى سافرة عن ثغرها بارقه
نادى رقيبُ الوصل في اثرها ياقوم قد[١] أنذرتكم صاعقه

(٦٢٧) احمد بن مسعود بن محمد بن محمد الشهاب النابلسي ثم القاهري الناسخ المفتن. ولد في سنة ثلاثين وثمانمائة أو التي قبلها ونشأ فحفظ القرآن.

(٦٢٨) احمد بن مسعود بن خليفة المكي المطيبير[٢] سمع في شعبان سنة ست عشرة بعدل على الاخوين علي ومسعود ابني هاشم بن علي بن غزوان[٣] جزءاً فيه منتقى التقي بن فهد من الثقفيات وبقراءته. مات في آخر يوم الخميس ثامن المحرم سنة خمس وستين بمكة، أرخه ابن فهد، وبرع في التذهيب والكتابة وفاق في تدقيقها بحيث كتب الاخلاص على أرزة مع مشاركة في عربية وغيرها من الفضائل، وقدم القاهرة فنوه به الجمال بن السابق، وكتب لكل من ابن مزهر وابن حجي واختص به والانصاري وسافر معه لمكة فكانت منية مخدومه هناك ورجع هذا فأقام موقعاً بباب الاتابك ازبك فانه كان ممن استقر في الموقعين قبل ذلك ولكن من ذا يميز، وتردد الي يسيراً وراجعني في أشياء حين كتابته البخاري للانصاري ونعم الرجل عقلاً وفضلاً وسكوناً، وقد رأيت له تقريضاً لمجموع البدري أحسنه خطاً ولفظاً وتذهيباً، بل من نظمه في معداوي:

معداوي بحر همتُ فيه يبالغ في القطيعة والبعاد
فلا يطمع فتى بالقرب منه وطيب الوصل الافي المعادي

(٦٢٩) احمد بن مسعود بن هاشم بن علي بن مسعود بن غزوان[٣] بن حسين الشهاب أبو حامد الهاشمي المكي ابن عم الشيخ أبي سعد محمد بن علي بن هاشم الآتي. ولد بعد العصر من يوم الاربعاء سابع عشري ربيع الأول سنة خمس وثمانمائة. ذكره ابن فهد ولم يزد.

(٦٣٠) أحمد بن مسعود المدني نزيل مكة ويعرف بالخرية ـ بمعجمة مفتوحة ثم راء ساكنة وتحتانية ـ كان ساكناً خيراً يتكسب بقيسارية دار الامارة وله دار بجهة المدعى. مات في المحرم سنة ستين ودفن بالمعلاة.

(٦٣١) احمد بن مظفر بن أبي بكر المعمر الطولوني. مات في سنة تسع وخمسين قاله ابن عزم

(احمد) بن مظفر بن أبي بكر. في ابن محمد بن أبي بكر.

(٦٣٢) احمد ويدعى بديد بن مفتاح بن عبد الله السليماني المدني المولد. ممن سمع مني بالمدينة

---

(١) «قد» غير موجودة بالاصل (٢) كذا هنا وسيأتي «المطيبيز» (٣) بالاصل «عروان».

(٦٣٣) أحمد بن مفتاح الشهاب المكى ويعرف بالقفيلي- نسبة لمكان شهير من أعمال حلى - بن يعقوب كان أبوه عند أمير مكة ثقبة بن رميثة الحسنى فنشأ هذا مع بنيه في خدمتهم ثم تقلل منها وأقبل على التجارة فاكتسب دنيا وتردد لليمن تاجراً وعرف عند الناس مع خير وأمانة . مات في العشر الاول من ذى الحجة قبل عرفة سنة تسع عشرة. قاله الفاسى فى مكة .

(٦٣٤) احمد بن مفرح الصباغ . ممن سمع منى بمكة .

(٦٣٥) احمد بن مفلح الكازرونى . مات سنة احدى وثلاثين. قاله ابن عزم.

(احمد) بن مكنون. فى ابن محمد بن مكنون .

(٦٣٦) احمد بن منصور وقيل ابن محمد بن منصور وهو فى معجم شيخنا فى الموضعين و قرأته بخطه تمسه باثبات محمد الشهاب الاشمونى ثم القاهرى الحنفى النحوى ويعرف بالشهاب الاشمونى . قال شيخنا فى معجمه كان فاضلا فى العربية مشاركا فى الفنون ونظم فى النحو منظومة على قافية اللام أذن فيها بعلو قدره فى الفن وشرحها شرحا مفيداً سمعت منه شيئاً منها وسألنى فى تقريظها فكتبت عليها شيئاً وكذا صنف كتاباً فى فضل لا اله الا الله ، وكان يقرأ على شيخنا العراقى فى كل سنة فى رمضان فسمعت بقراءته. ومات فى ثامن عشرى شوال سنة تسع انتهى . قال المقريزى فى عقوده بعد أن نسبه : ابن محمد بن منصور بن عبد الله عن نحو ستين وانه صحب سنين وكان يقول الشعر الجيد ويشارك فى الفقه ومال الى اهل الظاهر ثم انحرف عنهم وأكثر الوقيعة فيهم . قلت ومما قرأه على العراقى فى صحيح البخارى ومسلم وكتب الخط المنسوب .

(٦٣٧) أحمد بن منصور الشهاب المالكى. ممن انتمى للقرافى وتدرب فى الجملة فى الشهادة وجلس ببابه ثم لازم ولده البدر . مات فى صفر سنة سبع وتسعين وكان عديم الفضيلة عفا الله عنه .

(٦٣٨) أحمد بن منصور الحكيم . مات بمكة فى رجب سنة اثنتين وستين .

(٦٣٩) أحمد بن مهدى الريس . مات بمكة فى رجب سنة ثلاث وأربعين .

(٦٤٠) أحمد بن موسى بن ابراهيم بن طرخان الشهاب بن الضياء القاهرى الحنبلى والد محمد وأحمد المذكورين ويعرف بابن الضياء. كان بعث قاضى مذهبه القاضى ناصر الدين نصر الله واتفق كما حكاه العز حفيد القاضى انه قبض له من معاليمه قدراً له وقع ثم جاءه وأبرز طرف كمه وهو مطروز وقال ان السارق قطعه وأخذ المبلغ . ومات فى صفر سنة ثلاث . أرخه شيخنا . قال وهو والد

صاحبنا الشمس بن الضياء الشاهد بباب البحر ظاهر القاهرة .

(٦٤١) أحمد بن موسى بن ابراهيم الشهاب أبو العباس الحنبي الاصل القاهري الحنفي أحد النواب ووالد عبد الرحيم وعبد الله الآتيين . ممن وصف بالعلم وعرض عليه جماعة ممن لقيناهم وسيأتي فيمن لم يسم جده .

(٦٤٢) أحمد بن موسى بن أحمد بن عبد الرحمن الشهاب أبو الفتح القاهري الحسيني سكنا الشافعي المقرىء ويعرف بالمتبولي نسبة لشيخه البرهان الشهير . ولد ونشأ فحفظ القرآن واشتغل على السيد النسابة والعلم البلقيني والمناوي والعبادي وابراهيم الشرواني في الفقه ، وأخذ عن الاخير والبوتيجي وأبي الجود الفرائض والحساب وكذا أخذ في الحساب عن التقي الحصني بل لازمه في الفقه والتفسير والأصلين والمعاني والبيان والعربية وغيرها من العقلي والنقلي ، وأخذ عن الكافياجي والعز عبد السلام البغدادي أشياء ، وتردد لابن الديري في التفسير والحديث وغيرهما وأخذ القراآت عن النور امام الأزهر والشمس بن عمران وعبد الغني الهيثمي وجمع على ابن أسد للسبع ، وسمع الحديث على غير واحد كالسيد النسابة وابن الملقن والقمصي وابن المصري والحجازي والشاوي وهو ممن سمع البخاري بكماله في الكاملية ، وأجاز له غير واحد كالبرهان الباعوني والنظام بن مفلح والشهاب بن زيد ، وأذن له البلقيني والكافياجي والعبادي والحصني في الافتاء والتدريس وابن أسد في الاقراء بل قرض له البلقيني والكافياجي والعبادي والحصني بعض تصانيفه وكذا كتب له العز الحنبلي على بعضها ووقفت على عدة منها والتمس مني تقريضاً فما تيسر ، وصحب المتبولي فعرف به ، وخطب وقرأ على العامة وتصدر لقراءة الجوق وتكسب بذلك وكذا بالشهادة ، وحج وتنزل في سعيد السعداء وغيرها ، ومما صنفه الرد على البقاعي في انكار قول ياد ائم المعروف وعمل المدد الفائض في الذب عن ابن الفارض وامتدح شيخه الحصني بقصيدة وكذا قال :

من ادعى العلمَ ولم يوصف به فذاك قد عرض للنقص
فالعلم معروف لأربابه يظهر بالنطقِ وبالفحص

واستنابه الزين زكريا في القضاء وباشر ذلك غير متحول عن طريقته وجمع حينئذ في آداب القضاء تصانيف وكثر تردده إلى واقباله علي وغالب ما أثبته مما أعلمني به .

(أحمد) بن موسى بن أحمد بن عبد الرحمن الجبراوي . هكذا رأيته في خط شيخنا ببعض الأماكن . والصواب في جده محمد وقد ترجمه كذلك في معجمه وغيره وسيأتي .

(٦٤٣) أحمد بن موسى بن أحمد بن علي بن عجيل الشهاب اليمني بن أبي بكر

ابن الشيخ اسماعيل بن ابراهيم الآتى أبوه وابنه اسماعيل ويعرف بالمشرع . ولد فى سنة تسع وعشرين وثمانمائة و تفقه قليلا وقرأ على خاله ابراهيم بن محمد بن أحمد العجيل الصحيحين وغيرها أخذه عن أبيه عن النفيس سليمان العلوى ، ثم صحب اسماعيل بن أبى بكر بن الشيخ اسماعيل بن ابراهيم الجبرتى ولبس منه الخرقة وقرأ عليه الرسالة والعوارف ونوادر الاصول وغيرها وشيخه فصحبه خلق وانقطع اليه جماعة لسهولة العيش عنده والرفق بهم وكان ذا مكارم وأخلاق مرضية مالم يغضب مع رجوعه ولكنه كان مع مطالعته وفهمه لبعض كلمات القوم يتهور ويتطور ويدعى ماليس له . مات فى أول ذى الحجة سنة تسع وسبعين وقيل سنة ثمان عن أربع وخمسين ولم يتهيأ له كأبيه الحج رحمه الله .

(٦٤٤) أحمد بن موسى بن أحمد بن موسى بن محمد الذوالى الصريفينى اليمانى الزبيدى الشافعى الآتى أبوه ويعرف بابن المكشكش (١). سمع منى بمكة مع أبيه أشياء وكتبت له ثبتاً أثنيت فيه عليهما كما بينته فى موضع آخر .

(٦٤٥) أحمد بن موسى بن أيوب . مات فى سنة ثلاثين وثمانمائة. أرخه ابن عزم .

(٦٤٦) أحمد بن موسى بن رجب الشهاب الدمشقى الفاخورى. طلب وقتا وسمع بقراءة شيخنا ابن خضر فى سنة سبع وثلاثين سنن الدارقطنى عن البدر حسين البوصيرى وكذا سمع بالشام فى التى قبلها علىّ ومات .

(٦٤٧) أحمد بن الشريف موسى بن عبد الرحمن بن عبد الناصر الشطنوفى القاهرى الآتى أبوه. سمع على الحاوى مشيخة صالح الاسنوى وفضائل ليلة نصف شعبان لأبى القسم بن عساكر ، وأخذ عنه بعض الطلبة .

(٦٤٨) أحمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله الشهاب المغربى الصنهاجى الاصل المنوفى ثم القاهرى الشافعى قريب العز بن عبد السلام لم يجتمع معه فى موسى الثانى ، ولد تقريبا فى سنة ثمانين وسبعمائة أو قبلها وكتب بخطه مولدى فى عشرى التسعين وسبعمائة بمنوف ؛ وقرأ بها القرآن و بعض المنهاج ثم نقله أبوه الى القاهرة فأكمله بها وعرضه على الابناسى وابن الملقن والعراقى وغيرهم وتفقه بأولهم وأذن له فى التدريس وكذا بالبهاء أبى الفتح البلقينى والبيجورى والولى العراقى بل حضر عند البلقينى وابن الملقن وأخذ العربية عن المحب بن هشام والبرشنسى (٢) والشطنوفى والاصول عن الزين الفارسكورى والبرماوى وسمع على ابن أبى المجد والتنوخى والعراقى والهيثمى ، وحج فى سنة عشر ، وناب فى

(١) سيأتى أنه «المكشكش» بدون «ابن» .(٢) فى الاصل « والبرشيسى» .

القضاء عن البلقيني فمن بعده ولزم الكتابة فى الاملاءعن شيخنا وأم بجامع أصلم وكان يسكن بالقرب منه ويجلس بحانوت الشهود هناك وكان خيراً سا كناً فاضلا سمع منه الفضلاء سمعت عليه ومات فى سنة ثمان وخمسين .

(٦٤٩) أحمد بن موسى بن عبد الواحد . فى ابن أبى حمو ورأيت من قال (أحمد) بن موسى بن يوسف بن أبى حمو نائب تلمسان . مات سنة تسع وثلاثين فيحرر مع الذى قبله .

(٦٥٠) احمد بن موسى بن على المكى بن اليمانى نزيل اجياد من مكة مات بها فى سنة سبع وثلاثين .

(٦٥١) احمد بن موسى بن محمد بن عبد الرحمن الشهاب الحبراوى الخليلى . شيخ معمر سمع الميدومى وحدث بالقدس والخليل وكان أحد خدام مسجده . روى لنا عنه الأبى حيث كان موافقاً لابن موسى فى الاخذ عنه وكذا روى لنا عنه التقى أبو بكر القلقشندى ؛ وذكره شيخنا فى معجمه وقال أجاز لابنتى رابعة . قلت وتأخر حتى أجاز فى سنة سبع وثلاثين .

(احمد) بن موسى بن محمد بن على المنوفى ثم القاهرى . مضى له ذكر فى أخيه ابراهيم .

(٦٥٢) احمد بن موسى بن نصير بالتكبير الشهاب المتبولى ثم القاهرى المالكى . ولد بعد الخمسين وسبعمائة وسمع من محمد بن المحب عبدالله بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادى منتقى المزى من جزء أبى حامد الحضرمى ومن البيانى صحيح البخارى ومن البدر بن الجوخى وعبد الرحمن بن خير والتلبنتى فى آخرين ، وأجاز له محمد ابن ازبك وزغلش والزيتاوى وابن أميلة والصلاح وغيرهم ، وتعانى الشروط وتقدم فى الوثائق وكتب الخط الحسن وهو الذى كتب وقف الجامع المؤيدى بل ناب فى الحكم ثم لما كبر وضعف أعرض عنه وحدث بالصحيح وغيره غير مرة وممن سمع منه شيخنا وابن موسى والكاوتاتى والعلاء القلقشندى والابى وأبو البركات بن عزوز التونسى والمحيوى الطوخى والبدر الدميرى وآخرون وتغير قبل موته . مات فى ثانى ربيع الاول سنة ثلاثين وقد جاز الثمانين وأرخها بعضهم فى يوم الاربعاء رابع عشريه وقال عن خمس وثمانين سنة . ذكره شيخنا فى معجمه باختصار وبيض له فى إنبائه ، وأما العينى فقال له يد طولى فى صناعة التوقيع وباشرها عند القضاة مدة ثم ناب عن المالكية فى القضاء ولم يكن مذموم السيرة بل كان يقال انه يأخذ الاجرة الكثيرة على الكتابة .

(٦٥٣) احمد بن موسى بن هرون الشهاب القاهرى المقرىء ويعرف بابن الزيات . ممن اشتغل وترقى فى رياسة قراء الجوق وتمول منها وسافر إلى حلب فى سنة آمد وسمع على شيخنا والبرهان الحلبى وغيرهما . مات فى يوم الاثنين خامس ربيع

الآخر سنة سبع وستين ودفن من الغد، ولعله جاز السبعين أو قاربها .

(احمد) بن موسى الشهاب بن الضياء الحنبلي. مضى فيمن جده ابراهيم بن طرخان.

(٦٥٤) احمد بن موسى الشهاب الحلبي ثم القاهري الحنفي. قدم القاهرة ونزل في الصرغتمشية وشارك في الفقه وفي الفضائل وناب في الحكم . مات في ربيع الاول سنة احدى. ذكره شيخنا في أنبائه وقد مضى فيمن جده ابراهيم باختصار ورأيت خطه في الشهادة على الفخر عثمان المنوفي بالاذن في الاقراء للجمال الزيتوني أرخها بشوال سنة احدى وتسعين ، وقال المقريزي في عقوده انه قدم القاهرة وأخذ الفقه بها عن السراج الهندي وترقى حتى ناب في القضاء وجلس ببعض الحوانيت ثم بالصالحية وكان مقتصداً في زيه مشهوراً بالخير فلما جدد يلبغا السالمي الخطابة بالاقمر استقر به خطيباً وكان يربح فيها كثيراً واستمر على النيابة والخطابة حتى مات .

(احمد) بن موسى الادكاوي المالكي. في ابن علي بن موسى نسب هنا لجده .

(احمد) بن موسى. في ابن أبي حمو .

(٦٥٥) احمد بن ناصر بن خليفة بن فرج بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن الشهاب المقدسي الباعوني الناصري ، وباعون بالقرب من عجلون من عمل صفد كان أبوه منها فانتقل إلى الناصرة من عمل صفد وأيضاً الشافعي نزيل دمشق والد ابراهيم و محمد ويوسف المذكورين. ولد بالناصرة سنة احدى وخمسين وسبعمائة تقريبا ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاجين الفرعي والاصلي وألفية ابن مالك وغيرها وعرض محافيظه على التاج السبكي والشمس بن خطيب يبرود والجمال بن قاضي الزبداني وابن قاضي شهبة وغيرهم وأخذ عنهم والعماد الحسباني الفقه ، وعن أبي العباس العنابي تلميذ أبي حيان النحو وأجاز له ، وسمع على زغلش وابن أميلة والشمس بن المحب أصحاب الفخر بن البخاري في آخرين، وكتب الخط الحسن وأقام بصفد الى بعيد التسعين وسبعمائة ، وجرت له مع أهلها كائنة لكونه مدح منطاش وغض من برقوق فخرج منها خائفاً يترقب حتى قدم القاهرة ونزل سعيد السعداء وكان السالمي يعرفه من صفد فنوه به عند الظاهر برقوق حتى أحضره عنده وقربه وعامله معاملة أهل الصلاح وزاد في اكرامه وولاه خطابة جامع بني أمية بدمشق ثم القضاء بها وسار سيرة مرضية في سلوك الحق وعدم المحاباة مع الحرمة الوافرة ثم امتحن لكونه امتنع من اقراض السلطان من مال الأيتام بالعزل والاهانة بالسجن ونحوه بعد المبالغة في التنقيب عليه وعدم وجودهم كبير أمر يتعلقون به وان كان المرء لا يخلو من حاسد ثم أطلق ولزم داره ثم استقر في سنة اثنتين وثمانمائة في خطابة بيت المقدس

وتوجه فباشرها مدة ثم أضاف اليه الناصر فرج معها قضاء دمشق وذلك فى صفر سنة اثنتى عشرة فباشر ذلك مباشرة حسنة بعفة ونزاهة ومداراة وحرمة ثم عزل فتوجه الى بيت المقدس على خطابته ثم عاد الى دمشق ولما استقر الامر للمستعين بعد الناصر ولاه قضاء الديار المصرية لكونه ممن قام فى خلعه وأثبت المحضر المكتتب فى حقه ثم صرف عن قرب قبل ان يباشر لا بنفسه ولا بنائبه ؛ ولذا أعرض شيخنا عن ذكره فى رفع الاصر وأثبته فى ذيله ؛ وقدحدث روى لنا عنه ولده وشيخنا وجماعة ، وكان لماماً بارعاً ديناً فاضلا آمراً بالمعروف وناهيا عن المنكر شكلا حسنا منور الشيبة طوالا ذا نظم ونثر فائقين ومن نظمه :

سلم الى الله ماقضاه لابد أن ينفذ القضاء
سيجعل الله بعد عسر يسراً به يذهب العناء
يدبر الامرَ منه جمعاً ويفعل الله مايشاء

ومنه : ولما رأت شيب رأسى بكتْ وقالت عسى غير هذا عسى
فقلت البياض لباس الملوك فان السواد لباس الاسى
فقالت صدقتَ ولكنه قليل النفاق بسوق النسا

وله قصيدة فى العقيدة أولها :

اثبت صفات العلى وانف الشبيه فقد أخطا الذين على ما قدبدا جحدوا
وضل قوم على التأويل قد عكفوا فعطلوا وطريق الحق مقتصد
الله حى سميع مبصر وله علم محيط مريد قادر صمد
له كلام قديم قائم أبدا بذاته وهو فرد واحد أحد

مات فى ثالث أو رابع المحرم سنة ست عشرة بدمشق ودفن بتربة بزاوية الشيخ أبى بكر بن داود . قال المقريزى وسميت القرية باعونة من أجل أنه كان موضعها دير للنصارى اسم راهبه باعونة فلما أزيل الدير وعملت القرية مكانه عرفت به . قال وكان أبوه حائكا بها ثم اتجر فى البز وركض به فى البلاد وولد له أحمد واسماعيل فأما اسماعيل فصحب الفقراء ونظر فى التصوف وسكن صفد وناب فى قضاء الناصرة عن قاضى صفد وبه تخرج أخوه هذا وأقرأه فى المنهاج ؛ إلى أن قال وكان يعنى صاحب الترجمة رجلا طوالا مهاباً عليه خفر وله منطق فصيح وعبارة عذبة وقدرة على سرعة النظم وارتجال الخطب مع جميل المحاضرة وحسن المذاكرة وكثرة الفوائد وسرعة البكاء والعفة الزائدة لكنه كان شديد الاعجاب بنفسه . وذكره شيخنا فى معجمه وقال إنه اشتغل فى الأدب

وتفقه قليلا وسمع الحديث ، وكان شاعراً مجيداً وكاتباً مطيقاً وخطيباً مصقعاً قال واتفق أنه خرج ليخطب فلم ير السلطان الناصر حضر فاستمر جالساً على المنبر قدر ثلث ساعة حتى جاء فقام حينئذ وأشار إلى المؤذنين بالأذان فعاب عليه جماعة ذلك ، قال وكان كثير المنامات جداً حتى كان يتهم فى الكثير منها ، وكان يتعانى الوعظ ويكثر البكاء ولكنه كان لا يستحضر من الفقه إلا قليلا ، وقال اجتمعت به ببيت المقدس وسمعت عليه الثالث من فوائد ابن الاخشيد وسمعت من نظمه وفوائده ، وقال فى أنبائه إنه نظم كتاباً فى التفسير ، وكان ذكياً فطناً قال وكان عريض الدعوى كثير المنامات التى يشهد سامعها بأنها باطلة ، قال وكان سريع الدمعة جدا مقتدراً على ذلك حتى حكى لى من شاهده يبكى بعين واحدة قال وكان عفيفاً نزها لا يحابى ولا يداهن ولا يعاب الا بالاعجاب والتزيد فى الكلام والمنامات ، وقال التقى بن قاضى شهبة إنه كان يكاتب السلطان فيما يريد فيرفع الجواب بما يختار وانضبطت الأوقاف فى أيامه وحصل للفقهاء مالا كانوا لا يصلون اليه قبله وانتزع مشيخة الشيوخ من ابن أبى الطيب كاتب السر قال ووقعت له أمور تغير خاطر برقوق عليه منها وكان طلب منه اقتراضاً من مال الأيتام فامتنع فعزله وعقدت له بعد عزله مجالس ولفقوا عليه قضايا فلم يسمع عليه مع كثرة من تعصب عليه انه ارتشى فى حكم ولا أخذ من قضاة البر شيئا ، قال وكان خطيباً بليغاً له اليد الطولى فى النظم والنثر والقيام التام فى الحق ، وكتب بخطه كثيراً وجمع أشياء ، وممن ترجمه ابن خطيب الناصرية والمقريزى فى عقوده وأنشد عن الجلال بن خطيب داريا فيه لما ولى قضاء دمشق :

قضاء دمشق بادل لسه خلتك لا يراعونى
رميت بكل مصقعة وبعد الكل باعونى

(احمد) بن ناصر الدين . فى ابن محمد بن يوسف بن سلامة .

(٦٥٦) احمد بن نصر الله بن احمد بن محمد بن عمر بن احمد المحب والشهاب — كما للكرمانى — أبو الفضل أو أبو يحيى أو أبو يوسف — كما لشيخنا — بن الجلال أبى الفتح بن الشهاب أبى العباس بن السراج أبى حفص التسترى الاصل البغدادى المولد والدار نزيل القاهرة الحنبلى سبط السراج أبى حفص عمر بن على بن موسى بن خليل البغدادى البزاز امام جامع الخليفة بها والمعيد بالمستنصرية وأحد المصنفين فى الحديث والفقه والرقائق حسبما ذكره ابن رجب فى طبقات الحنابلة الآتى كل من أخويه عبدالله وفضل ووالدهم وغيرهم من ولدى صاحب الترجمة الموفق محمد ويوسف وبنى أخويه ويعرف بالمحب بن نصر الله البغدادى . ولد فى ضحى يوم السبت سابع عشر رجب سنة خمس

وستين وسبعمائة ببغداد ونشأ بها على الخير والاشتغال بالعلوم على اختلاف فنونه وكانت لهم هناك ثروة وكلمة وكان والده شيخ المستنصرية فقرأ القرآن واشتغل عليه فى الفقه وأصله والحديث والعربية وغيرها وكذا قرأ على جماعة وأظن شيخ الحنابلة ببغداد فى وقته ومدرس مستنصريتها الشمس محمد بن القاضى نجم الدين النهرمارى المتوفى فى حدود السبعين وسبعمائة والشرف بن يشبكا أحد أعيان الحنابلة ببغداد والمتوفى فى حدود الثمانين ممن أخذ عنهما الفقه فالله اعلم ، وممن قرأ عليه أحد شيوخ أبيه الشمس الكرمانى الشارح وأجاز له فى سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة، ووصفه بالولد الاعز الأعلم الأفضل صاحب الاستعدادات والطبع السليم والفهم المستقيم أكمل أقرانه وحيد العصر شهاب الدين أحمد بلغه الله غاية الكمال فى شرائف العلوم وصوالح الاعمال فى ظل والده الشريف الشيخ العلامة قدوة الأئمة جامع فنون الفضائل الفاخرة ومجموع علوم الدنيا والآخرة بقية السلف استظهار المسلمين جلال الملة والدين زاده الله جلالة فى معارج الكمالات ونصرة ممدوداً فى مدارج السعادات وأنه بحمد الله فى عنفوان شبابه وريعان عمره على طريقة الشيوخ الكرام وطبقة الأئمة الاعلام والسيل فى المخبر مثل الاسد والمرجو من فضل الله وكرمه ان يجعله من العلماء الصالحين والفضلاء الكاملين

إن الهلالَ إذا رأيتَ نموه   أيقنت أن سيصير بدراً كاملا

فاستخرت الله تعالى واخترت له أن يروى عنى جميع ماصح عنه منى من التفاسير والاحاديث والأصول والفروع والادبيات وغير ذلك خصوصا الصحاح الخمسة التى هى أصول الاسلام ودفاتر الشريعة وشرحى صحيح البخارى المسمى بالكواكب الدرارى وناهيك بهذا جلالة مع صغر سن المجاز اذذاك ، وأخذ أيضا على المجد الشيرازى صاحب القاموس حيث قدم عليهم هناك فى حدود نيف وثمانين وسمع ببلده على المحدث أبى الحسن على بن أحمد بن اسماعيل الفوى قدم عليهم أيضاً فى سنة سبع وسبعين أو قريبها صحيح مسلم ، وقرأ فى سنة اثنتين وثمانين فما بعدها على النجم أبى بكر عبدالله بن محمد بن قاسم السنجارى جامع المسانيد لابن الجوزى والموطأ وسنن أبى داود وعلى الشرف حسين بن سالار بن محمود الغزنوى المشرق شيخ دار الحديث المستنصرية بعض المصابيح وأجيز فى بغداد بالافتاء والتدريس سنة ثلاث وثمانين وولى بها اعادة المستنصرية وارتحل فسمع بحلب فى سنة ست وثمانين على الشهاب بن المرحل والشرف أبى بكر الحرانى وأخذ الفقه أيضاً ببعلبك عن الشمس بن اليونانية وبدمشق عن الزين بن رجب الحافظ ولازمه

وسمع عليه الحديث وكذا سمع بها على الحافظ أبى بكر بن المحب والجمال يوسف ابن أحمد بن العز ، واستدعى فى هذه السنة لأخيه النور عبد الرحمن الآتى جماعة من شيوخ الشام ، وقدم القاهرة فى سنة سبع وثمانين بعد زيارته بيت المقدس فسمع بها العز أبا اليمن بن الكويك وولده الشرف أبا الطاهر والنجم ابن رزين والتقى بن حاتم والمطرز والتنوخى والسويداوى والمجد اسماعيل الحنفى وابن الشيخة والبلقينى وابن الملقن والشهاب الجوهرى والشمس الفرسيسى والجمال عبد الله الحنبلى والتقى الدجوى والشهاب الطرينى ، فى آخرين زعم بعضهم منهم جويرية الهكارية والكثير من ذلك بقراءته وسافر منها الى الاسكندرية فقرأ على البهاء الدمامينى والى الحج ثم عاد فقطنها ، ولازم حينئذ فى الفقه الصلاح محمد بن الاعمى الحنبلى وكذا لازم البلقينى وابن الملقن وكان مما قرأه على ثانيهما من تصانيفه التلويح فى رجال الجامع الصحيح وما ألحق به من زوائد مسلم وذلك بعد أن كتب بخطه منه نسخة ووصفه مؤلفه بظاهره بالشيخ الامام العالم الأوحد القدوة جمال المحدثين صدر المدرسين علم المفيدين وكناه بأبى العباس ، وقراءته بأنها قراءة بحث ونظر وتأمل وتدقيق وتفهم وتحقيق فأفاد وأربى على الحلبة بل زاد وصار فى هذا الفن قدوة يرجع اليه واماماً تحط الرواحل لديه مع استحضاره للفروع والأصول والمعقول والمنقول وصدق اللهجة والوقوف مع الحجة وسرعة قراءة الحديث وتجويده وعذوبة لفظه وتحريره وقال فاستحق بذلك أخذ هذه العلوم عنه والرجوع فيها اليه والتقدم على أقرانه والاعتماد عليه، قال وأذنت له سدده الله واياى فى رواية هذا التأليف المبارك وإقرائه ورواية شرحى لصحيح البخارى وقد قرأ جملا منه على ورواية جميع مؤلفاتى ومروياتى وأرخ ذلك بجمادى الآخرة سنة تسعين ، والعجيب من عدم ملازمته الزين العراقى وهو المشار اليه إذ ذاك فى علم الحديث بل لاأعلم انه أخذ عنه بالكلية أصلا وان أدرجه بعضهم فى شيوخه مع اعتنائه بالحديث وكونه غير مستغن عن ألفيته وشرحها ولذا كان يراسل شيخنا حين اقرأنه لهما بما يشكل عليه من ذلك وربما استشكل فيوضح له الامر مع قول شيخنا انه لم يمعن فى الطلب أى فى الحديث قال ولكن له عمل كبير فى العلوم.قلت : وخصوصاً فى شرح مسلم ولما استقر بالقاهرة استدعى بوالده فقدم عليه فى سنة تسعين وامتدح الظاهر برقوق بقصيدة وعمل له أيضاً رسالة فى مدح مدرسته فقرره فى تدريس الحديث بها فى محرم السنة بعدها بعد وفاة مولانا زاده ثم فى تدريس الفقه بها فى سنة خمس وتسعين بعد موت الصلاح بن الاعمى وصار

هو ووالده يتناوبان فيهما ثم استقل بهما بعد موت والده فى سنة اثنتى عشرة ، ونوزع فى كل منهما وساعده جماعة حتى استمر فيهما بل بلغنى أن قارىء الهداية انتزع تدريس الحديث منه بعد مزيد التعصب على صاحب الترجمة وكذا ولى المحب تدريس الحنابلة بالمؤيدية بعد شغوره عن العز القدسي وبالمصورية أظنه عن العلاء ابن اللحام وبالشيخونية بعد العلاء بن المغلى ؛ وناب فى الحكم مدة عن المجد سالم ثم عن ابن المغلى ثم استقل به بعده فى صفر سنة ثمان وعشرين وتصدى لنشر المذهب قراءة وإقراءً وإفتاءً ولم يلبث أن صرف بعد سنة وثلث بالعز القدسى فلزم منزله على عادته فى الاشتغال والاشغال إلى أن أعيد بعد سنة وثلثى سنة فى صفر سنة احدى وثلاثين بصرف المشار اليه وعرف الناس الفرق بينهما واستمر بعد المحب حتى مات فمجموع ولايته فى المرتين أربع عشرة سنة ونصف سنة ونحو عشرين يوماً ، وممن انتفع به فى المذهب العز الكنانى والبدر البغدادى والنور المتبولى والجمال بن هشام وقرأ عليه ولده مسند امامه بكماله وكذا حدث بالصحيحين وغيرهما وقرأ عليه التقى القلقشندى وغيره للنساء ، قال شيخنا وهى أعلى ما عنده ؛ ولما سافر السلطان الاشرف الى آمد كان ممن سافر معه فى جملة القضاة على العادة فسمع من لفظه أحد رفقته شيخنا المسلسل عن العز أبى اليمن بن الكويك وعليه بقراءة غيره حديث عرفة فى البدن من السنن لأبى داود ، كل ذلك بظاهر بيسان وكتب عنه من نظمه فى هذه السفرة أيضا :

شوقى اليكم لايحدّ وأنتمُ في القلب لكن للعيان لطائف
فالجسم عنكم كل يوم فى نوى والقلب حول ربا حماكم طائف

قال وسمعته يقول سمعت سودون النائب يقول: اتترك ان أحبوك أكلوك وإن أبغضوك قتلوك . وأورده فى القسم الأخير من معجمه وقال إنه اجتمع به كثيراً واستفاد منه ترجمة أبيه وغيرها ، هذا مع مزيد اجلاله أيضاً لشيخنا حتى إنى قرأت بخطه وقد رفع اليه سؤال ليكتب عليه بعد أن أجاب شيخنا مانصه ما أجاب به سيدنا ومولانا قاضى القضاة أسبغ الله ظلاله هو العمدة ولا مزيد لأحد عليه فانه إمام الناس فى ذلك :

إذا قالت حذام فصدقوها فان القولَ ماقالت حذام

فالله تعالى يمتع بحياته الأنام ويبقيه على توالى الليالى والايام ؛ وامتدحه بأبيات كتبها بخطه فى سنة سبع وثلاثين فى آخر نسخة شيخنا من تصنيفه تخريج الرافعى بعد مقابلة نسخته بنفسه عليها فقال :